أغلى الدروس

لربط الخلف بالسلف من آل العيدروس

المنتخب من

الأقمار والشموس بمناقب الإمام عبدالله العيدروس

والنبلاء من بنيه كرام النفوس

للحبيب النسابة والمؤرخ العلامة

عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف

اعتنى به ورتّبه

السيّد : أحمد بن حسين بن أحمد الصُّلَيْبِيّة العيدروس

راجعه

السيّد : حسين بن شيخ بن عبد القادر العيدروس

ونخبة من آل العيدروس وغيرهم

أغلى الدروس

لربط الخلف بالسلف من آل العيدروس

عنوان الكتاب: أغلى الدروس لربط الخلف بالسلف من آل العيدروس.

لخصه من الأصل: السيد/ أحمد بن حسين الصليبية العيدروس.

عدد الصفحات: ١٣٠

التنسيق والإخراج:

مكتب بن سميط

للصف والتنسيق والطباعة

جـوال: 735206217 967 + 771535595 967 +

EM: alwi.a.ms40@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

الكتب والدراسات التي يصدرها المكتب لا تعني بالضرورة تبني الأفكار الواردة فيها، وهي تعبر عن أراء واجتهادات أصحابها

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أوجزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقريظ

الحمد لله رب العالمين، وهو الموفق لمن أراد من العباد لنفع العباد، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المبعوث بالهدى والرشاد، وعلى آله وأصحابه وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

أما بعد فقد قدّم لي الأخ الموفق لنشر فضائل أهل الفضل؛ ليقتدي بهم من يأتي بعدهم من الأولاد والقرابة والأهل، السيد الفاضل الكريم ابن الكريم ابن الكريم إلى الرسول الرحيم. الذي كرّس جهده والأنفاس لإبراز مؤلفه الذي أسماه «أغلى الدروس لربط الخلف بالسلف من آل العيدروس» الذي انتخبه ولخصه من الكتاب المسمى:

«الأقمار والشموس» للحبيب العلامة النسابة والمؤرخ عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، فبعد استلامي لذلك المؤلف قرأته من أوله إلى آخره، وحاولت مع قصور فهمي أن ألاحظ على ما سطر فيه؛ فجعلت خطّاً مستقيماً تحت ما ينبغي أن يلاحظ بتصحيحه من الأصل والمراجع؛ لأن ما رسم هو نقل فيكون تصحيحه من الأصل، وبحمد الله لقد أسرني في ما قرأته حسن الأسلوب في التعبير والتلخيص، وهذا مما يدل على ما حالف الجامع له من التوفيق والإخلاص وحسن النية، فهنيئاً بذلك الجمع وهنيئاً على ما يتحصل عليه من الجزاء والأجر من كل من ذكره في ذلك الملخص لتلك الدروس، ولا شك أن هذه عناية من الله لكم خصكم بها، ونتمنى دوام التوفيق لإبراز كل ما ينفع العباد والبلاد؛ فالخلق عيال الله، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله، ونسأله جل شأنه أن يحقق ما نويتموه من ربط الخلف بالسلف من كل قبيلة ومن جميع الشرائح.

وختام كلامنا الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتبه عجلاً وخجلاً الفقير إلى الله

علي المشهور بن محمد بن سالم بن حفيظ

ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

حرر في ١٣/١١/ ١٤٣٥هـ

الموافق ٩/٩/٢٠١٤م

❑ ❑ ❑

المقدّمة

الحمد لله القائل: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم القائل: ((**النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا**)) رواه البخاري[١]

أما بعد، فبعد قراءتي للدروس التي كان يلقيها شيخي العلامة والمؤرخ والنسابة عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، ومنها الخاصة بأنساب السادة آل العيدروس؛ التي وسمها بـ ((الأقمار والشموس، بمناقب الإمام عبدالله بن أبي بكر العيدروس، والنبلاء من بنيه كرام النفوس))، فراودتني فكرة تحقيق هذه الدروس؛ وفهرستها وترتيبها بوضع عناوين لها واختصارها بحذف ما قد يكون إسهاباً لا علاقة له بالموضوع؛ وإن كان لا يخلو من الفائدة، وحذف ما هو مكرر وذلك فيما يأتي لربط الدرس السابق باللاحق، الذي يشمل ملخصاً للدرس السابق كونها دروساً تحتاج إلى ذلك؛ ولا داعي لإعادتها عندما يكون الموضوع وحدة واحدة، هذا مع تقيُّدي بنص المؤلف فيما أكتبه غالباً، وكذا وضع علامات الترقيم، وأيضاً تقديم بعض الجمل أو الفقرات إذا اقتضى ذلك، وترتيب المعلومات؛ نظراً لأن هذه الدروس ألقيت إملاء، وفي حالة وجود خطأ في الكتابة – وجل من لا يسهو – أو نقص أو أي زيادة فسأكتب ذلك بين قوسين هكذا [..........]، وإن كان هناك ما يحتاج إلى تعليق من توضيح معنى أو إضافة لابد منها؛ فسيكون ذلك بذيل الصفحات، وقد ألقى المؤلف هذه الدروس سنة (١٤٠٧هـ) وما بعدها.

---

(١) البخاري: ٦/ ٣٨٥ في الأنبياء؛ باب المناقب، وأخرجه مسلم أيضا برقم (١٨١٨) في الإمارة، باب الناس تبع لقريش.

وهدفي من ذلك اطّلاع الأجيال من آل العيدروس وغيرهم، على جزء من تراجم وأمجاد الآباء وأخلاقهم؛ بغية التعرف عليهم وربط الخلف بالسلف، خاصة وإنه في هذه الآونة[1] توجد رغبة ومساعٍ حميدة في لمِّ شمل الأسرة العيدروسية، والبحث عن أمجادها ودورها في صناعة تاريخ تليد مشرق، يقود ذلك جملة من أعيان الأسرة وشبابها الراغبين في بعث ذلكم الأمجاد وإحياء تراثها برعاية المنصب الحبيب علوي بن أحمد العيدروس حفظه الله وأسميت هذا الكتيِّب: [أغلى الدروس؛ لربط الخلف بالسلف من آل العيدروس]، ليكون عنوان الكتاب: «**أغلى الدروس؛ لربط الخلف بالسلف من آل العيدروس**» المنتخب من الأقمار والشموس، بمناقب الإمام عبدالله العيدروس، والنبلاء من بنيه كرام النفوس.

وأؤمل إن وفقني الله لإتمام هذا الكتاب أن يصل إلى يد من أمكن الوصول إليه من أبناء الأسرة العيدروسية أو غيرها وما ذلك على الله ببعيد، وقد استأذنت من ورثة المؤلف - رحمه الله - عن طريق الولد علوي بن عيدروس بن عمر بن علوي الكاف؛ فأبلغني بالموافقة ما دام ذلك مساهمة في نشر الخير، وقد قمت بمقارنة الكتاب مع المخطوطة مرات، وكذا رجعت إلى المراجع المذكورة بذيل الصفحات، فرجائي ممن اطلع عليه أن يبرز ما به من نقص ويقدم ملاحظته للاستفادة منها.[2]

وأود الإشارة إلى أن المؤلف - رحمه الله - غالباً ما يذكر من الأولاد المعقبين فقط، ويترك المنقرضين أو المندرجين، وقد ذكر المراجعون بعضاً من ذلك؛ فجزاهم الله خير الجزاء، وأذكِّر القرّاء أن الباب مفتوحاً للملاحظات؛ لنثبتها في الطبعات القادمة.

وبالله أستعين فهو القادر المعين وهو ولي التوفيق.

---

(١) في حين الابتدأ في العمل في هذا الكتاب عام ١٤٣٠هـ.

(٢) هذا وإن شاء الله في الطبعات القادمة أيضا سوف يضاف إليه ما يتوفر من صور المعالم والآثار والشخصيات الخاصة بمن ذكر، آملاً ممن قرأ هذا الكتاب تزويدي بما أمكن من ذلك في مختلف الأماكن.

لفت نظر وملاحظة:

بعد إكمال الملخص لاحظت أن الموضوع ناقص؛ إذ لابد من المراجعة والتعليق؛ وذلك بعرض مسودته على جملة من آل العيدروس من مختلف الفخايذ العيدروسية أو غيرهم؛ لكي يكتمل فاخترت جماعة ممن أحسن الظن باهتمامهم بالموضوع، وهذه أسماؤهم:

١) الحبيب/ علي المشهور بن محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم.
٢) المنصب الحبيب/ علوي بن أحمد بن حسين العيدروس.
٣) السيد/ حسن بن أحمد العيدروس.
٤) السيد/ د. محمد بن عبد القادر العيدروس.
٥) السيد/ محمد بن عبدالله بن علي العيدروس.
٦) السيد/ عيدروس بن عبدالله بن علي العيدروس.
٧) السيد/ حسين بن شيخ بن عبدالقادر العيدروس.
٨) السيد/ علوي بن عبدالله بن حسين العيدروس.
٩) السيد/ عبدالله بن إسماعيل العيدروس.
١٠) السيد/ أبوبكر بن سقاف العيدروس.
١١) السيد/ حسين بن عبدالباري العيدروس (رحمه الله).
١٢) السيد/ إبراهيم بن عبدالباري بن محمد العيدروس.
١٣) السيد/ هاشم بن عبدالرحمن بن علوي العيدروس.
١٤) السيد/ علي بن محمد المستور بن عبدالله بن شيخ العيدروس.
١٥) السيد/ علي بن حسن بن زين بلفقيه.
١٦) السيد/ أمجد بن سالم بن عبدالله أبوفطيم ابن الشيخ أبي بكر بن سالم.
١٧) السيد/ حسين بن محمد بن أحمد الكاف.

وبعدما استلمت ملاحظاتهم وتعليقاتهم ذيلت بها صفحات الكتيّب؛ فجزاهم الله خير الجزاء، وأخص بالذكر الولد حسين بن شيخ بن عبدالقادر العيدروس؛ فقد أثرى هذا البحث بملاحظاته القيمة، وقام بتنسيق هذا الكتاب تنسيقاً حسناً، ولا شك أن هناك الكثير أيضاً من غير هؤلاء سيثرون هذا الكتاب بمعلومات وإضافات قيمة، لذا فإني أطلب ممن اطلع تقديم الملاحظة، وإظهار ما به من نقص مشكوراً مأجوراً.

كتبه
أحمد بن حسين الصليبية العيدروس
بتاريخ الفاتح من رجب
١٤٣٠هـ

❑ ❑ ❑

التعريف بالمخطوط

هي مجموعة من الدروس؛ من ضمن دروس عن تراجم وأنساب عدد من السادة من بني المهاجر أحمد بن عيسى أملاها على بعض النبلاء من الشباب؛ بناء على طلبهم فخصص لهم عشية كل يوم أحد لذلك، والدروس الخاصة بآل العيدروس؛ التي ذكر اسمها في المقدمة هي عشرة من تلك الدروس (من الدرس السابع والعشرين إلى الدرس السابع والأربعين)[١] مخطوطة بخط ابن العيدروس البار السيد حسن بن أحمد العيدروس.

❑ ❑ ❑

---

(١) الدروس مختارة وليست مسلسلة؛ إذ أنها لو كانت مسلسلة ستكون عشرين درساً، وقد قام بتسجيل الدروس صوتياً السيد النبيل عبدالله بن محمد (عيديد) بن سالم السري رحمه الله (ت -١٤١٥هـ) في أشرطة محفوظة لدى ابنه أبي بكر، وحولت أخيراً إلى (MP3) ليسهل سماعها، وهذه الدروس تشمل تراجم لعدد من أسر السادة آل بني علوي، ومن هذه الدروس استخرجت كتب لعدد من الأسر؛ مثل: آل العيدروس، وآل بلفقيه، وآل السري، وآل البيض، إلا أنها لا تزال مخطوطة بحاجة إلى من يبرزها.

صور من المخطوط المستعان به

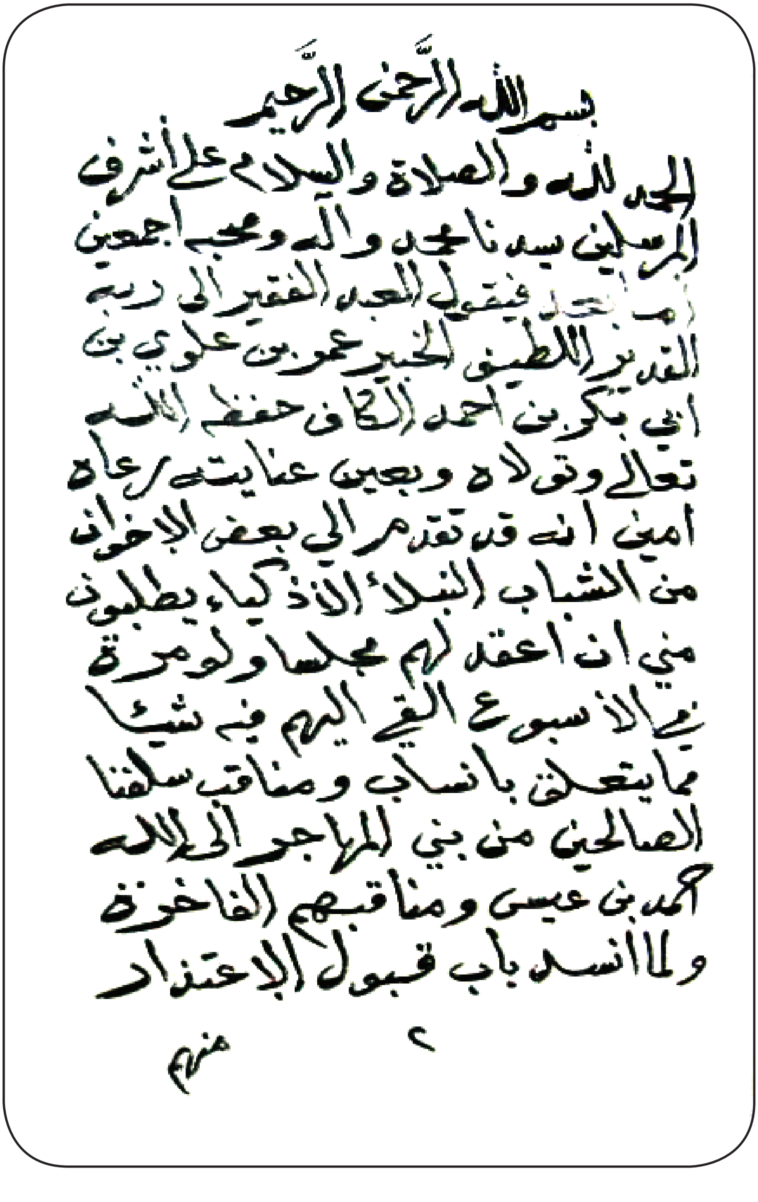
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
أما بعد فيقول العبد الفقير إلى ربه
القدير اللطيف الخبير عمر بن علوي بن
أبي بكر بن أحمد الكاف حفظه الله
تعالى وتولاه وبعين عنايته رعاه
آمين أنه قد تقدم إلي بعض الإخوان
من الشباب النبلاء الأذكياء يطلبون
مني أن أعقد لهم مجلسا ولو مرة
في الأسبوع ألقي إليهم فيه شيئا
مما يتعلق بأنساب ومناقب سلفنا
الصالحين من بني المهاجر إلى الله
أحمد بن عيسى ومناقبهم الفاخرة
ولما انسد باب قبول الاعتذار

٢ منهم

الدرس السابع والعشرون من الدروس
التي يلقيها السيد عمر بن علوي بن أبي
بكر الكاف في كل يوم أحد من
كل أسبوع غالباً في التاريخ
والتراجم لأسلافه
من بني علوي
وهو يتضمن
ما يلي
١- ترجمة الإمام سلطان الملا عبد الله
العيدروس بن أبي بكر السكران
٢- ترجمة الإمام أبو بكر العدني
٣- ترجمة الإمام علوي بن عبد الله
العيدروس

مركز
للدراسات والأبحاث
تريم - حضرموت
قسم التوثيق

الدرس الثلاثون من الدروس التي يلقيها
السيد عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف
في كل يوم أحد من كل أسبوع
غالبا في التاريخ والتراجم
لأسلافهم من بني علوي
وهو يتضمن ما
يلي

١- ترجمة الإمام محمد بن عبد الله بن شيخ
مؤلف الإيضاح

٢- ترجمة الإمام عبد الرحمن بن محمد الملقب
السقاف

٣- ترجمة الإمام شيخ بن عبد الله مؤلف
السلسلة

٤- ترجمة الإمام صادق بن زين

٣٢

الدرس الثاني والثلاثين من الدروس
التي يلقيها السيد عمر بن علوي بن
أبي بكر الكاف في كل يوم
أحد من كل أسبوع غالبا
في التاريخ والتراجم
لأسلافه بني علوي
وهو يتضمن
ما يلي

١- تابع ترجمة الحبيب عبد الباري بن شيخ
وإخوانه وأولادهم
٢- ترجمة سيدنا حسين الشيخ وأخيه زين العابدين
بن محمد بن حسين بن مصطفى بن شيخ العيدروس
٣- ترجمة ابنه عبد الله
٤- ترجمة الإمام حسين بن عبد الله العيدروس
٥- ترجمة ابنه محمد

[illegible]

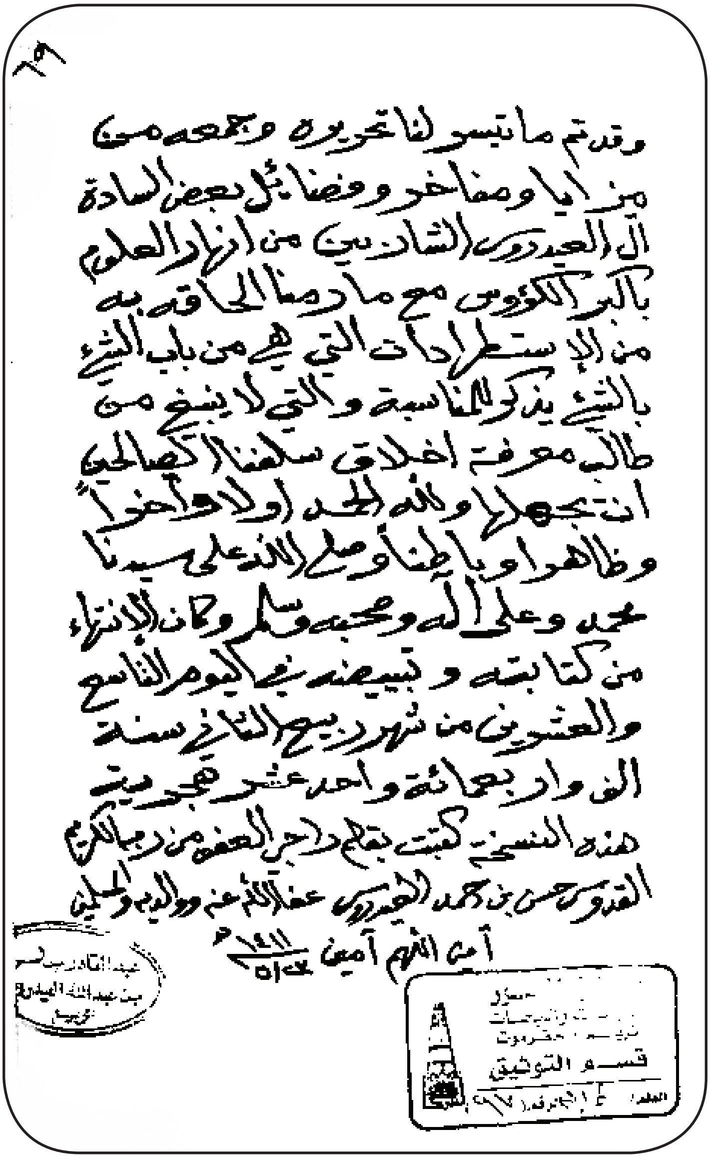

٢٩

وقد تم ما تيسر لنا تحريره وجمعه من
مزايا ومفاخر وفضائل بعض السادة
آل العيدروس الشاربين من أنهار العلوم
بالبرك والكؤوس مع ما رسمنا الحاقه به
من الإستطرادات التي هي من باب الشيء
بالشيء يذكر للمناسبة والتي لا ينبغي من
طالب معرفة أخلاق سلفنا الصالحين
أن يجهلها ولله الحمد أولاً وآخراً
وظاهراً وباطناً وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان الإنتهاء
من كتابته وتبييضه في اليوم التاسع
والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة
ألف وأربعمائة وأحد عشر هجرية
هذه النسخة كتبت بقلم راجي العفو من ربه الكريم
القدوس حسن بن محمد العيدروس عفا الله عنه ووالديه والمسلمين
آمين اللهم آمين ١٤١١ هـ ٥/٢٩

عبد القادر بن ... بن عبد الله العيدروس تريم
مركز ... للدراسات ... حضرموت
قسم التوثيق

ترجمة مختصرة للحبيب
عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف[١]

هو العلامة النسابة النحوي المؤرخ الفقيه عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، والذي إذا ذكر العلم، طود راسخ شامخ في سماء الغناء، لا يضاهيه أحد في عصره، امتطى صهوة العلم فنثره في ربوع الغناء، باذلاً عصارة عمره مخلصاً له، لا يبتغي أجراً إلا التقرب إلى الله.

ولد بتريم في الثامن من ربيع الأول من عام (١٣٢٥هـ) ونشأ بين ربوعها راضعاً ألبان المعارف والمجد والسؤدد، على أيدي رجال العلم والمعرفة، ابتداء بعلمة سعيد فالرباط فجمعية الحق، ثم ما شاء من الزوايا، مكملاً ذلك بجهوده الذاتية في التحصيل؛ فنتج عن ذلك الاستقامة والخُلق القويم.

تولى التدريس بعدد من المراكز العلمية بتريم؛ أهمها مدرسة الكاف الأهلية، والمعهد الفقهي حيث كان مديراً له في الفترة من سنة (١٣٧٧هـ - ١٣٨٧هـ)، وكان التدريس به صباحاً ومساءً، وكذا تصدره مدرسة آل عبدالله بن شيخ العيدروس (القبة) سنة (١٣٧٦هـ)، أما في منزله فجوده مستمر لمن أراد العلم، وموضوع دروسه الفقه والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ والحديث والسيرة والأنساب في كافة المستويات، ومن سخائه بالعلم فإنه حيث ما يمم يلقيه؛ فيأتي إليه الطلاب رغبة في التلقي، وشوقاً

(١) مؤلف الأصل من هذا الكتاب

لأسلوبه الجميل في التدريس المتفنن في تنوعه، وكانت ثمرة ذلك جماعات من المتخرجين لا يحصون.

من شيوخه الكثيرين: الحبيب أحمد بن علوي السري، والحبيب عبدالله بن عمر الشاطري، والحبيب أبوبكر بن محمد السري، والإمام الحبيب الداعية علوي بن عبدالله ابن شهاب، والشيخ النحوي توفيق بن فرج أمان.

له العديد من المؤلفات منها: الخبايا في الزوايا، والصرح الممرد والفخر المؤبد لآباء سيدنا محمد، وخلاصة الخبر، والبلاغة، وتحفة الأحباب، ومواهب القدوس، ومخطوطة في الأنساب، والفرائد الجوهرية في تراجم السادة العلوية، وغيرها.

وكانت وفاته بتريم يوم الاثنين في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٤١٢هـ[١].

❑ ❑ ❑

(١) التواريخ والمسميات من مقدمة كتابه «الخبايا في الزوايا» (مطبوع)؛ التي كتبها نجله عيدروس بن عمر الكاف رحمه الله.

مقدمة المؤلف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فيقول الفقير إلى ربه اللطيف الخبير، عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، حفظه الله تعالى وتولاه، وبعين عنايته رعاه آمين: إنه قد تقدم إليَّ بعض الإخوان من الشباب الأذكياء النبلاء يطلبون أن أعقد إليهم مجلسا ولو مرة في الأسبوع؛ ألقي فيه شيئاً مما يتعلق بأنساب ومناقب سلفنا الصالحين، من بني المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى ومناقبهم الفاخرة.

ولما انسد باب قبول الاعتذار منهم لي، ما وسعني إلا أن أجبت طلبهم، فجعلت ألقي عليهم في عشية كل يوم أحد من كل أسبوع درساً يتعلق بذلك الموضوع، وقد بلغت الدروس الآن إلى نحو ستين درساً سميتها: «بحر الدرر والجواهر، بمناقب آل أحمد المهاجر[1]، والنبلاء من بنيه الأكابر» ثم إني أخذت من ذلك الكتاب عشرة دروس كلها خاصة بمناقب الأفذاذ من آل عبدالله العيدروس بن أبي بكر السكران، وجعلتها كتاباً

(١) هو الإمام أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، ولد بالبصرة سنة (٢٦٠هـ) ونشأ بها نشأة صالحة، هاجر إلى حضرموت سنة (٣١٧هـ)، وتوفي بها سنة (٣٤٥هـ) بمكانه المعروف بالحسيسة بحضرموت. من كتاب «تراجم مختصرة» للسيد محمد بن علوي العيدروس الملقب (سعد) صـ ٧.

مستقلاً خاصاً بهم سميته: ((الأقمار والشموس، بمناقب الإمام عبدالله العيدروس، والنبلاء من بنيه كرام النفوس)).

وأنت أيها القاري قد ترى في بعض التراجم استطرادات خارجة عن الموضوع في الظاهر، وهي في الحقيقة لها اتصال به خفي، وهذا من باب الشيء بالشيء يذكر لما لابد له من فائدة في الموضوع.

فأرجو من الله القبول والنفع والانتفاع بهذا الكتاب، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من هي القبيلة العيدروسية؟ ومن هم آل العيدروس؟

وها نحن الآن في هذا الدروس، نتحدث معكم في القبيلة التي يُقال [لها]: القبيلة العيدروسية، ويقال لأبنائها: آل العيدروس فنقول:

إن هذه القبيلة فائقة الشهرة العلمية والسياسية والاجتماعية، ضمت كثيراً من الأفذاذ الذين خدموا العلم والمجتمع، واندمجوا في الشئون العامة، وهم الآن منتشرون في حضرموت وجنوب الجزيرة العربية كالحجاز والإحساء، و[غالب] مناطق الجزيرة العربية، والعراق والهند وماليزيا واندونيسيا وغيرها من الأقطار[١].

وكل أفراد هذه القبيلة ترجع أنسابهم إلى الشيخ الإمام عبدالله بن أبي بكر (السكران) ابن عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة[٢] بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم، وكان الذي لقبه بهذا اللقب أبوه وجده[٣] الإمام عبدالرحمن السقاف، ويقال: إنَّ أصل هذه

(١) مثل جنوب إفريقيا وكوريا.

(٢) لقب بمولى الدويلة؛ لكونه سكن منطقة يبحر شرقي (فغمة) حضرموت، ثم بنيت منطقة أخرى سميت يبحر فكانت الأولى يبحر الدويلة؛ أي: العتيقة. ملخص من ((المعجم اللطيف)): صـ ٩١.

(٣) هكذا في الأصل، قال في ((المشرع)) ما نصه: "ولما بشر بولادته جده عبدالرحمن السقاف قال: هو صوفي وقته، =

الكلمة العيتروس، وقد لقب بها أيضاً الإمام عبدالله صاحب الشبيكة الثاني(١) بن محمد ابن عبدالرحمن الأسقع، وقد اشتهر بمكة بهذا اللقب إلا أن هذا السيد قد انقرض عقبه.

معنى العيدروس:

ويقال: إن أصل هذه الكلمة (العيتروس) بالمثناة التحتية ثم بالمثناة الفوقية، فصحفت التاء في العيدروس دالاً لاتحاد المخرج، والعترسة في الأصل: الأخذ بالعنف والشدة، وهي من أوصاف الأسد وهو مقدم السباع، والعيدروس مقدم أولياء عصره، ويؤيد هذا ما قاله شارح ((القاموس)) السيد مرتضى الزبيدي(٢) في مادة عدرس بتقديم الدال على الراء: "يقال: عدرسهُ إذا صرعه، ويقال: إن الدال مقلوبة عن التاء، والعدرسة مثل العترسة؛ وهي الأخذ بالشدة، وبه سمي الأسد عيدروساً؛ لأخذه فريسته عنفاً ... إلى أن قال: صرح بهذا اللقب محمد بن عمر بحرق، وبه لُقّب قطب اليمن محيي الدين أبو محمد عبدالله بن أبي بكر ..... وبعد أن سرد نسبه إلى جده الفقيه المقدم"(٣).

❑ ❑ ❑

= وسماه أبوه عبدالله ولقبه بالعيدروس، وقال: هو إمام الأولياء. ((المشرع الروي))؛ الطبعة الهندية: ٢/ ١٥٢.

(١) ولد بتريم وسافر إلى مكة ومات بها سنة (٩٤٧هـ). ((شمس الظهيرة)): صـ٣٩١. وهذا مولى الشبيكة الثاني من آل بلفقيه والأصح أن تاريخ وفاته هو (٩٧٤هـ)، أما مولى الشبيكة الأول فهو عبدالله بن محمد بن علي بن محمد، توفي بمكة أيضاً سنة (٨٠٦هـ). ((شمس الظهيرة)): صـ ٣٩٠.

(٢) هو العلامة محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي، ولد في الهند عام (١١٤٥هـ)، نشأ بزبيد، وأقام مدة بمصر المحروسة، له مؤلفات كثيرة وله علاقة بالسادة آل العيدروس؛ فهو تلميذ الحبيب عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس، تُوفي بزبيد عام (١٢٠٥هـ). ((حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر)): صـ ١٤٩٢؛ الطبعة الثانية؛ دار صادر – بيروت.

(٣) ((تاج العروس)): ١٦/ ٢٣٩؛ دار الهداية.

ترجمة الإمام العيدروس الأكبر

[الجد الجامع لهذه القبيلة]

أما الإمام الشيخ عبدالله بن أبي بكر الذي قلنا: إن أنساب أفراد القبيلة العيدروسية كلها ترجع إليه؛ فإن هذا السيد هو إمام أهل الطريقين وشيخ الفريقين، شهرته كنار على علم(١) لا يقدر أحد أن يحصي ما له من الفضائل والمناقب بلسان ولا بقلم.

قال [عنه] في ((المشرع الروي))(٢): "ما من كرامة لأحد من الأولياء كتكثير القليل ونداء البعيد وشفاء العليل وغير ذلك مما يتصور أن يكون لواحد من البشر إلا وقع مثلها لهذا الشيخ العظيم، وكان له الجاه الوسيع والصيت الرفيع، ومع ذلك كان متقشفا يؤثر الخمول، متواضعاً مجتهداً في أنواع العبادات ونوافل الطاعات غاية الاجتهاد، [وكان كثير الامتهان لنفسه متواضعا وكاسرا للنفس، وأمه وأم أخيه الشيخ علي هي مريم بنت الشيخ أحمد بن محمد بارشيد].

---

(١) العلم الجبل العال، وكان العرب يشعلون النار على الجبل؛ ليهتدي به السائرون؛ تقول الخنساء في أخيها صخر:
وإن صخراً ليُؤتم الهداة به ... كأنه علمٌ في رأسه نارُ
((جمهرة العرب)) لابن دريد الأزدي؛ الطبعة الأولى؛ دار العلم للملايين: ٢/ ٩٤٨.

(٢) ترجمته بـ((المشرع)): ٢/ ١٥٢. كما أفرده أكثر من واحد بترجمة مستقلة؛ منهم الخطيب في كتاب أسماه: ((عقد البراهين)) (مخطوط)، وباوزير في كتاب أسماه ((التحفة النورانية)) (مخطوط)، والسيد عبدالرحمن صاحب الحمراء في كتاب أسماه: ((فتح الرحيم الرحمن)) (مخطوط)، وتجد ترجمته أيضاً في كتاب ((العقد النبوي)) (مخطوط) للإمام شيخ بن عبدالله العيدروس، وكتاب ((السلسلة العيدروسية)) (مخطوط) لشيخ بن عبدالله حفيد المتقدم والسيد عبدالرحمن بن مصطفى في كتاب ((مرآة الشموس)) (مخطوط)، والسيد أحمد بن زين الحبشي في ((شرح عينية شيخه الإمام الحداد)) (مطبوع)، والسخاوي في ((الضوء اللامع)) (مطبوع)، والشرجي في ((طبقات الخواص)) (مطبوع) وغير هذه من الكتب الكثير.

ولد رضي الله عنه سنة (٨١١هـ)،وأدرك من حياة جده الشيخ عبدالرحمن السقاف ثمان سنين، وتوفي والده وهو في عشر سنين، فربّاه عمه الشيخ عمر المحضار، وأخذ عنه وعن عدد من العلماء الأعلام في حضرموت واليمن والحجاز، وتوفي عمه المحضار وهو ابن خمس وعشرين سنة بعد أن زوجه بنته السيدة عائشة.

توليه نقابة العلويين:

واتفق الجميع على تقديمه ليتولى نقابة العلويين بعد عمه الشيخ عمر المحضار مع صغر سنه ووجود بعض أعمامه ومن في طبقتهم من أهل الفضل.

تلاميذه ومؤلفاته:

تخرج به كثير من العلماء[1]، وكان ينهى أصحابه من مطالعة كتاب ((الفتوحات المكية)) لمحيي الدين ابن عربي[2]، وله مؤلفات منها ((الكبريت الأحمر))، ورسائل في علوم مختلفة[3].

بعض من صفاته:

كان جواداً سخياً ينفق إنفاق من لا يخشى الفقر حتى توفي وعليه دَين ثلاثون ألف دينار، أدّاها ابنه أبوبكر[4]؛ فقد كان يبذل أمواله للفقراء وذوي الحاجات.

---

(١) منهم أخوه الشيخ علي، وأولاده أبوبكر العدني وشيخ وحسين، والعارف بالله عمر بن عبدالرحمن صاحب الحمراء، والعلامة عبدالله بن أحمد باكثير، والعلامة محمد بن علي بن عفيف الهجراني. ((المشرع الروي)): ٢/ ١٥٢.

(٢) لما فيه من العلوم التي قد تضر بالمبتدئين أو التي قد تفهم على غير مرادها، وكان له تعلق كبير بكتاب ((إحياء علوم الدين)) للإمام الغزالي.

(٣) تعد مؤلفات الإمام العيدروس وأخيه الشيخ علي من أوائل ما ظهر من مؤلفات السادة آل با علوي وبقي محفوظا إلى اليوم.

(٤) كما قال ابنه أبوبكر العدني في قصيدته التي مطلعها: (سبحان عالم إعلاني وإسراري):

أما ترى أني قضيت دين أبي ... وكان ذاك ثلاثين ألف دينار

((ديوان الإمام العدني)): صـ ٤٤ .

بعض من إصلاحاته:

لما حصلت الفتنة بين سلطان تريم دويس [ابن يماني][(١)] وسلطان الشحر وظفار بدر ابن عبدالله الكثيري طلب من السلطان الكف عن الضعفاء ودعاه للإصلاح.

وفاتـــه:

وكانت وفاته بعبول[(٢)] خارجاً من الشحر، ونقل إلى تريم ودفن ليلًا، وحضر جنازته خلق كثير لا يحصون، وصلى عليه أخوه الشيخ علي ولحده، ورفع صوته بعد لحده بقوله:

غبتمْ فيا وحشـــةَ الدنيـــا لغيبتكمْ   فاليومَ لا عِـــوضٌ عنكمْ ولا بدلُ

وذلك سنة (٨٦٥هـ)، وعُملت عليه قبة عظيمة بالجانب الغربي من مقبرة زنبل، وكانت وفاة هذا الإمام وعمره إذ ذاك أربع وخمسون سنة.

ذكر أولاده:

وللإمام عبدالله العيدروس هذا خمسة بنين وخمس بنات؛ فالبنات:

١. رقيّة ولم يعرف لها زوج ولا ولد.

٢. وخديجة أم عبدالرحمن بن عمر ابن الشيخ علي بن أبي بكر.

٣. وكلثوم أم بعض أولاد الشيخ محمد ابن الشيخ علي، وهؤلاء الثلاث أمهن وأم أخيهن أبي بكر العدني العارفة بالله السيدة عائشة[(٣)] بنت الشيخ عمر المحضار.

---

(١) دويس بن راصع بن يماني، توفي عام (٨٧٢هـ).

(٢) عُبول منطقة على ثلاث مراحل من تريم ومرحلتين من الشحر، وكانت وفاته في الثاني عشر من رمضان. ((إدام القوت)): صـ ١٩٢.

(٣) توفيت بمدينة تريم سنة (٨٨٧هـ). كما في ((تاريخ شنبل)): صـ ٢٥٢، وقبرها داخل قبة الإمام العيدروس لصقاً بالجدار الشرقي.

٤. وطلحة اندرجت في حياة أبيها ولم يعرف لها عقب.

٥. والخامسة بهية زوجة عمر بن أبي بكر [الجفري]، أمها بنت باجذيح بالحاء أو باجذيع بالعين.

والبنون هم:

١) أبوبكر العدني. ٢) علوي. ٣) شيخ.

٤) حسين. ٥) محمد.[١]

❑ ❑ ❑

(١) محمد هذا مات صغيراً مندرجا، وقبر بغيل باوزير ويعرف بفريد كما في الشجرة العلوية صـ ٣.

ترجمة الشيخ الإمام أبي بكر الملقب بالعدني
الأول من أبناء العيدروس الأكبر

الشيخ الإمام أبوبكر الملقب بالعدني، ولد رضي الله عنه بتريم عام (٨٥١هـ)، وقد أفرده بالترجمة العلامة محمد بن عمر بحرق في كتابه ((مواهب القدوس، في مناقب ابن العيدروس))(١).

شيــوخه:

وتلقى عن علماء عصره الذين منهم: السيد محمد بن علي باجحدب، والمعلم سالم ابن نميري، وعن أبيه وعميه علي وأحمد، والشيخ سعد بن علي مذحج، (والشيخ) عبدالله ابن عبدالرحمن بلحاج بافضل، [والسيد] محمد بن عبدالرحمن بلفقيه، وأُذِنَ له بالتدريس في رجب سنة (٨٦٥هـ) وعمره (١٤) سنة.

كان يتردد إلى الشحر مثل والده، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين، ودخل عدن وأخذ عن العلامة عبدالله بن أحمد بامخرمة، [والشيخ] محمد بن أحمد بافضل، [و رحل إلى زبيد وأخذ] عن شيخ الإسلام أحمد بن عمر المزجد، ويحيى بن أبي بكر العامري صاحب كتاب ((بهجة المحافل))، وحج عام (٨٨٠هـ) فأخذ عن الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٢).

---

(١) طبع ضمن مجموع عام (١٤٠٨هـ) أسماه جامعه السيد طاهر بن علي العيدروس ((المجموعة العيدروسية)) كما أفرده تلميذه الشيخ أحمد بن علي الحلبي أيضا بترجمة (مخطوط).

(٢) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي - نسبة إلى سخا شمال =

تلاميـــذه :

عاد إلى تريم فأخذ عنه جماعة منهم: أخوه الحسين، وابن أخيه عبدالله بن شيخ، وعبدالله بن محمد باقشير، صاحب ((القلائد))[١] وغيرهم من آل أبي فضل وآل باحرمي وآل الخطيب وآل باعباد.

بعض من صفاته:

وكان مكرماً للضيوف والأصدقاء والقاصدين، محسناً إلى ذوي الحاجات والأرامل والأيتام، بَذولاً[٢] للأموال، ولما توفي وعليه دين قضاه عنه الأمين[٣] ناصر الدين بن عبدالله باحلوان

دخوله عدن واستقراره بها :

وفي عام (٨٨٨هـ) زار الحرمين (الشريفين) و(بعض) بلدان اليمن ودخل زيلع[٤] وكان حاكمها محمد بن عتيق، ثم سافر إلى عدن وصادف وصوله وفاة [تلميذ والده] السيد عمر بن عبدالرحمن [باعلوي] صاحب الحمراء بمدينة تعز باليمن عام (٨٨٩هـ) ولازمه الفضلاء، وأقام بعدن نزولاً على طلب أهلها، وكان له جاه عظيم لدى جميع الطبقات. وتوفي بها في شوال عام (٩١٤هـ) وبنيت على قبره بعدن قبة عظيمة.

= مصر مولده عام (٨٣١هـ) وتُوفي بالمدينة المنورة سنة (٩٠٢هـ)، صنف أكثر من مئتي كتاب.

انظر: ترجمته في ((الضوء اللامع)) ٨/ ٢ - ٣٢ ، و((الكواكب السائرة)): ١/ ٥٣، و((شذرات الذهب)): ٨/ ١٥، و((خطط مبارك)): ١٢/ ١٥، و((النور السافر)) وغيرها.

(١) كتاب ((القلائد)) كتاب في الفقه لصاحبه عبدالله بن محمد بن حكم باقشير المتوفى عام (٩٥٨هـ).

(٢) صيغة مبالغة، أي: كثير البذل.

(٣) هكذا في الأصل الأمين ولعله يريدها الأمير. قال في ((النور السافر)): ١/ ٤٢: "بلغت ديونه مئتي ألف دينار، فقضاها عنه الأمير الموفق ناصر الدين عبدالله باحلوان في حياته قبيل موته بمدة يسيرة".

(٤) زيلع: بلد بالصومال.

عقـــبه:

وللشيخ أبي بكر العدني: ثلاث بنات فاطمة، والثانية مزنة وهي أم [أولاد] عبدالله ابن علوي ابن الإمام العيدروس، والثالثة بنت لم يعرف اسمها ولا عقبها(١).

وله من البنين ابن واحد هو [أحمد المساوى]:

ترجمة الإمام أحمد المساوى بن أبي بكر العدني:

أحمد المساوى المولود عام (٨٨٧هـ)، كان أخذه عن والده وعلماء عصره، كان إماماً فاضلاً، وعالماً عاملاً، سخياً شجاعاً عابداً؛ ميلاده بتريم وأمه وأم أخته فاطمة: السيدة بهية بنت الشيخ علي عم والده، وكانت وفاته بعدن سلخ محرم سنة (٩٢٦هـ)(٢) وقبره ملاصق قبر أبيه من جهة الغرب.

عقب أحمد المساوى بن الإمام أبي بكر العدني العيدروس:

ولأحمد هذا ابنان أحدهما اسمه:

١. **السيد محمد بن أحمد المساوى:**

مات مندرجا في حياة أبيه، وكان موته بتريم سنة (٩١٨هـ) بعد وفاة جده بأربع سنين، وكان من العلماء الأعلام العاملين، حقق ((المنهاج))(٣) وحفظ ((الإرشاد)) وشارك في كثير من العلوم.

٢. **السيد عقيل بن أحمد المساوى:**

والثاني عقيل بن أحمد السخي الجواد الكريم، ذو أخلاق رضية، وشمائل مرضية،

---

(١) تعرف بعائشة العدنية كما في ((شجرة الأمهات))، و((شجرة الأنساب)) للسيد عبدالرحمن بن عبدالله الحبشي (مخطوط).

(٢) وفي بعض الكتب مثل: ((شمس الظهيرة)) و((شجرة الأمهات)) و((النور السافر)) وفاته عام (٩٢٢هـ).

(٣) أي: ((منهاج الطالبين)) للإمام شرف الدين النووي، والتحقيق: هو معرفة الدليل والتعليل.

وهمة علية، توفي بتريم سنة (٩٢٠هـ) مندرجاً، وقبر هو وأخوه محمد الآنف الذكر داخل قبة جدهما الشيخ عبدالله العيدروس الأكبر، وأمهما الشريفة فاطمة بنت الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالله العيدروس الأكبر، وبموت السيدين محمد وعقيل ابني أحمد المساوى انقرض عقب الإمام أبي بكر العدني من الأولاد الذكور.

وبعد انقراض عقب العدني من الذكور صارت قبيلة العيدروس الموجودة الآن في ثلاث فخائذ (رئيسة) وهي:

١) فخذ آل علوي بن عبدالله.

٢) وفخذ آل شيخ بن عبدالله.

٣) وفخذ آل حسين بن عبدالله.

❑ ❑ ❑

ترجمة الشيخ الإمام علوي بن عبدالله العيدروس

الابن الثاني من أبناء الإمام العيدروس

والثاني من أبناء الشيخ عبدالله العيدروس الأكبر هو: الشيخ علوي بن عبدالله، شريف فاضل حفي(١)، توفي بتريم سنة (٨٧٥هـ) قبل وفاة أخيه العدني بنحو تسع وأربعين سنة، وقبر داخل قبة أبيه على يمين الداخل من جهة الشمال، وفي ((تاريخ شنبل)) أن سبب وفاته أنه تردى من جبل(٢)، وأمه بنت باحجر من غيل بن يمين(٣).

عقــبه:

له ابن واحد هو: عبدالله(٤) بن علوي، توفي بتريم سنة ٩٥٣هـ وقبر في قبر أبيه، ولعبدالله هذا ابنان [معقبان](٥):

---

(١) الحفي: البار والعالم المستقصي واللطيف الرقيق، قال تعالى: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧]. انظر: ((المعجم الوسيط)): ١/ ١٨٧ ؛ دار الدعوة، الطبعة الأولى.

(٢) كما في ((تاريخ شنبل)): صـ ٢٤٥، وفي ((الشجرة)): ١/ ٣٩. وتردى؛ أي: سقط.

(٣) غيل بن يمين بضم الياء: قريب من الشحر يسكنه جماعة من بادية العلويين؛ مثل: بيت سهيل، وبيت حموده. كما توجد بها قبائل من السادة غيرهم، مثل: آل مديحج، وآل جمال الليل، وآل السقاف.

(٤) قال في ((الشجرة)): ١/ ٣٩: "كان سيداً فاضلاً عفيفاً". وذكره الإمام عبدالقادر بن شيخ العيدروس في ((تاريخ النور السافر)): صـ ٢٤١ .

(٥) في ((الشجرة)): أربعة أبناء؛ وهم: محمد، وعمر، المذكوران أعلاه، وعلوي ويلقب بالمجذوب، وعلي مات مندرجاً. قال في ((الشجرة)): "وقبر الأخيرين ملاصق للجدار الشرقي لقبة الإمام العيدروس، والعقب من هؤلاء الأربعة في عمر". ((الشجرة)): ١/ ٣٩.

أحدهما: محمد بن عبدالله، سيد جليل القدر سخي كريم، قام بمنصب جده [لأمه] بعدن أتم قيام، ثم انتقل إلى مكة وتوفي قرب [مدينة جدة]، ونقل إلى مكة وذلك سنة (٩٢٨هـ).

والثاني: السيد عمر بن عبدالله بن علوي، إمام فاضل وعالم عامل، ولد بعدن سنة (٩٢٦هـ)، وتوفي بها سنة (١٠٠٠هـ)، ودفن داخل قبة جده ملاصقا له من جهة الشرق، وموته كان بعد أن قام بمنصب جده العدني أتم قيام(١).

وإنما قلنا: أن جده وجد أخيه محمد الآنف الذكر الإمام العدني؛ لأن أمهما وأم بقية إخوانهما وأخواتهما هي الشريفة مزنة بنت الشيخ أبي بكر العدني(٢).

وله ثلاثة بنين(٣) [معقبين]: وهم: ١) محمد. ٢) وأحمد عقبهما بأبين وعدن، ٣) و[أبوبكر].

ترجمة السيد أحمد بن عمر بن عبدالله بن علوي العيدروس:

أحمد [بن عمر] هذا ولد بتريم وطلب العلم ورحل إلى والده بعدن، وجدَّ في الطلب وأخذ عن علمائها، وقام مقام والده بعد وفاته، وكان يكرم الضيف ويؤوي المحتاجين والمنقطعين، توفي [بعدن] سنة (١٠٢١هـ)(٤).

---

(١) وقد أفرده تلميذه الشيخ سالم عبدالرحيم باصهي بترجمة في كتاب مخطوط اسمه ((النجم الوهاج في النزر اليسير من مناقب السراج)) توجد منه نسخة فريدة في مكتبة آل بن يحيى بمركز النور للدراسات والأبحاث - تريم، كما ترجم له صاحب ((المشرع)) وصاحب كتاب ((النور السافر)).

(٢) ولا يزال القائم بمنصبة الإمام العدني بعدن من أسباطه إلى اليوم، والقائم بمقام المنصبة حاليا (١٤٣٨هـ) هو السيد زين بن مصطفى العيدروس حفظه الله.

(٣) في ((الشجرة)) أكثر من ثلاثة؛ ومنهم: علي بن عمر بن عبدالله، قال في ((الشجرة)): "كان سيداً فاضلًا ناسكاً، ولد بتريم عام (٩٥٣هـ)، وتُوفي بعدن (عن ولد اسمه محمد وبنات) عام (١٠٢٨هـ)، وقد انقرض عقبه من الرجال بموت ذلك الولد.

(٤) ترجم له في ((الشجرة العلوية)) وتاريخ وفاته (١٠٢١هـ) وليس (١٠٢٩هـ) كما في ((الشجرة)). وأخوه محمد تُوفي =

وكان له عند الموت حالة مرضية لم تر لغيره؛ فإنه جمع أولاده وشيَّخ عليهم أسنهم، وتكلم مع خواص أصحابه بإشارات، ثم قال: أخرجوا عني ساعة؛ لأستريح ثم ارجعوا، فسمعوه لما خرجوا يقول: الله الله !! فرجعوا فوجدوه قد مات.

والثالث: من أبناء عمر بن عبدالله بن علوي العيدروس هو: السيد أبوبكر بن عمر، كان هذا السيد إماماً فاضلاً، وعالماً عاملاً نجيباً، ولد بتريم سنة (٩٤٥هـ) وتوفى بها سنة (٩٨٥هـ) مندرجا[(١)].

ترجمة السيد أحمد المحتجب بن علوي العيدروس (صاحب بور):

وأول من توفي ببور من هذه الفخيذة من السادة آل علوي بن عبدالله العيدروس هو حفيد أبي بكر بن عمر، وهو: السيد أحمد الملقب بالمحتجب بن علوي بن أبي بكر بن عمر بن عبدالله بن علوي بن عبدالله العيدروس الأكبر. شريف فاضل، ولد ببور وتوفى بها سنة (١١٠٤هـ)، وبنيت عليه (قبة).

عقبـــه:

وله [من المعقبين] ابن اسمه علوي توفى ببور، وأمه من مساكين بور، ولعلوي هذا ابن اسمه عبدالله.

= بلحج عام (١٠٣٧هـ) وله عقب.

(١) تُوفي السيد أبوبكر هذا مندرجاً في حياة والده، وقد أقام والده أبناءه - أي أبناء أبي بكر هذا - مقام أبيهم في الميراث كما في ((الشجرة))، ولإبي بكر هذا من الأولاد:

١. علوي.
٢. علي. نشأبتريم، وطلب العلم وتخرج بالسيد عبدالله بن شيخ العيدروس صاحب القبة بتريم، وكان حصوراً، لم يتزوج، تُوفي عام (١٠١٧هـ).
٣. أحمد: كان فاضلاً عالماً عاملاً، ولد بتريم وتُوفي بها عام (١٠٠٤هـ).
٤. عبدالله: له ولد اسمه أبوبكر وانقرض. والعقب من هؤلاء الأخوة في علوي والد الحبيب أحمد المحتجب كما في ((الشجرة العلوية)): صـ ٣٨.

ترجمة السيد عبدالله بن علوي بن أحمد المحتجب:

(الإمام) العظيم المشهور بمدينة بور، كان هذا السيد إماماً فاضلاً، وعالماً عاملاً، عابداً متواضعاً من خواص تلاميذ الحبيب عبدالله الحداد، وكان يحبه ويثني عليه كثيراً، توفي ببور وقبر داخل قبة جده أحمد المحتجب سنة (١١٥٣هـ)[١].

ترجمة السيد الإمام حسن[٢] بن أحمد العيدروس من المتأخرين من قبيلة آل علوي بن عبدالله العيدروس الأكبر:

ومن أفذاذ هذه القبيلة في الوقت الأخير: السيد [الإمام] حسن بن أحمد بن حسين ابن عبدالله بن علوي بن أحمد المحتجب ... إلخ .

كان هذا السيد عظيماً جليلاً، عالماً عاملاً، سالكاً سبيل أسلافه الصالحين الكرام، أخلاقه سنيه، وشمائله مستحسنه، كرمه فائض وبحر جوده غير غائض[٣]، ذا ورع وحسن ظن، وتواضع كامل، فاق أقرانه وأهل زمانه في كثير من أخلاق القوم، ولد ببور في شهر رجب سنة (١٢٣٤هـ)، وتوفي بتريم (٢٧) محرم سنة (١٣٠٤هـ)، ودفن بقبة العيدروس الأكبر يمين الداخل من الجهة الشمالية، وكان الإمام الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور هو الذي تولى غسله وتكفينه.

عقبـــه:

وللسيد حسن هذا من الأولاد العدد الكثير[٤] من الذكور والإناث؛ أذكر منهم

---

(١) وفي ((الشجرة)): عام (١١٤٥هـ): ١/ ٣٧ .

(٢) أفرده أحد أولاده بترجمة جمع فيها بعض مناقبه؛ لا زالت مخطوطة توجد منها نسخة في مركز النور للدراسات تريم.

(٣) الغائض: الناقص؛ قال تعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [هود: ٤٤].

(٤) بلغ عدد أولاده ستة عشر ولداً من الذكور.

السادة: سقاف[١] وشيخ[٢] ومصطفى[٣]، وهذان الأخيران عرفتهما ورأيتهما بعيني[٤]، أما السيد سقاف فلم أره غير أني أذكر وفاته وأنا صغير سنة (١٣٣٠هـ) وكانت وفاته بتريم.

وللسيد حسن المذكور أبناء في المهجر [أيضا]، منهم السيد المتواضع عبدالله بن حسن، و[السيد] عبدِالله[٥] بن حسن، وأذكر [أن] لهما أبناء بتريم يطلبون العلم بمدرسة جمعية الحق، وكانت دار الحبيب [حسن] المذكور بتريم بالسحيل قرب دار آل زعيزع.

ترجمة السيّد العلامة علي بن عبدالقادر العيدروس، نابغة آل علوي ابن عبدالله:

ومن أفذاذ آل علوي بن عبدالله العيدروس الأكبر [أيضا] بمدينة بور في الوقت الأخير السيد العلامة الأصولي[٦] النحوي الفقيه البليغ المؤرخ المنصب علي بن عبدالقادر ابن سالم بن علوي بن سالم بن علوي بن عبدالله بن علوي بن أحمد المحتجب بن علوي ابن أبي بكر بن عمر بن عبدالله بن علوي بن عبدالله العيدروس الأكبر.

---

(١) كان عالماً فاضلًا ذا جلد في العبادة، صادعاً بالحق، ورده في الليلة ١٠٠ ركعة توفي سنة (١٣٣٣هـ)، وله ابن اسمه علي، وعلي هذا والد السيدين جيلاني (أبو صالح) وحامد وأخواتهم الموجودين حالياً بتريم، كما أن من أحفاد الإمام حسن بن أحمد العيدروس أيضاً العلامة المتواضع علوي بن محمد بن حسن بن أحمد العيدروس المُتوفى في تريم، والمقبور داخل ملحق قبة الإمام العيدروس عام (١٣٩٧هـ)، وله ذرية الآن بتريم منهم ابنه السيد جيلاني.

(٢) ذريته الآن (١٤٣٨هـ) بمكة؛ منهم أحفاده علوي وشيخ وعيدروس أبناء عبدالقادر بن شيخ بن حسن بن أحمد العيدروس.

(٣) توفي بمكة سنة (١٣٦٣هـ) وله بالحجاز عدة أبناء، لهم سمت حسن وتواضع؛ منهم: حسن، وعبدالرحمن، وعبدالله وهذا الأخير هو جامع كتاب «مخ العبادة» الذي يحتوي على أدعية نبوية وسلفية مباركة، ومن أحفاده الذين لهم أيادي طيبة بمدينة تريم وغيرها من البلدان السيد سالم بن عبدالرحمن بن مصطفى بن حسن بن أحمد العيدروس؛ صاحب دار البركة بحارة الروضة بعيديد بتريم، والذي تبرع هذا السيد مشكوراً بالسماح بإقامة مناسبات الزواج فيه لمن ضاق به بيته، فشكرت الناس سعيه فجزاه الله خير الجزاء.

(٤) المتحدث هنا هو الحبيب عمر بن علوي الكاف رحمه الله.

(٥) عبد الإله.

(٦) أي: متمكن في أصول الفقه.

مولده وتلقيه:

كان مولد هذا السيد بصليلة؛ بالقرب من مدينة بور سنة (١٢٩٢هـ)، وتلقى العلم عن (بعض) علماء تريم وغيرها، وأقام بمصر عاماً كاملاً سنة (١٣١٨هـ) منضماً إلى الأزهر حتى نبغ، وقد ساعده ذكاؤه ومثابرته حتى حفظ كثيراً من المتون.

توليه المنصبة:

وبعد وفاة أخيه عيدروس بن عبدالقادر سنة (١٣٤٤هـ) تولى هو المقام (الذي) كان لأخيه بعد أبيه، ومن أعمال المنصب عادة: الإصلاح بين الناس، وإكرام الضيف، وإخماد الفتن بين القبائل المسلحة.

انتقاله إلى تريم:

ثم انتقل إلى تريم وبنى بها داراً[(١)] فخماً بجوار مسجد الشيخ حسين بن عبدالله العيدروس الأكبر، وسكنه هو وأسرته، وبقي يتردد إلى بور للإصلاح وغيره مما يتعلق بشؤون المنصبة، وتصدر بتريم لدرس فنون البلاغة الثلاثة[(٢)] بمكتبة السيد العلامة حسن بن عبدالله بن عبدالرحمن الكاف بجوار مسجد بروم[(٣)]، وكان ممن يحضر درسه شيخنا الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري، والعلامة أحمد بن عمر بن عوض الشاطري، والسيد علي بن زين الهادي وغير هؤلاء ممن لا يحضرني ذكرهم.

عودته إلى بور:

ثم رجع إلى بور ليتمكن تماماً من مهمات تلك البلد مباشرة، ولحصول مضايقات

---

(١) هذه الدار الآن يمتلكها ورثة السيد النوير المتواضع أحمد (البدوي) بن عبدالقادر بن شيخ الكاف رحمه الله، قبلي مسجد الشيخ حسين بسوق تريم.

(٢) هي: البيان والبديع والمعاني.

(٣) المكتبة (قبلي مسجد بروم)، وقد تهدمت وتم العمل الآن على إعادة بنائها من قبل أحفاد الحبيب حسن بن عبدالله المذكور؛ بإشراف حفيده السيد علوي بن محمد (عيديد) بن حسن الكاف، وتم افتتاحها مجدداً والحمد لله.

بتريم من جيرانه فيما يتعلق بداره، وهو رجل شهم لا يحب أن يخضع إلا في حالة ظهور الغلط عنده.

مؤلفاتـــه:

وقد ألف حول تلك المسائل التي جرت بينه وبين جيرانه تأليفاً تنهض بالحجة له؛ كما إن له (مؤلفات) أخرى في مختلف العلوم؛ منها: ((شرح لألفية الإمام السيوطي)) في علم النحو[1]، وشرح عقود الجمان، وشرح الشمسية في المنطق، وتعليقات على جمع الجوامع في الأصول؛ أي: [الفقهية]، وهو متفنن جداً في علوم (الشريعة) والآلة[2] وغيرها، وله أشعار جيدة، وقد يجرب على سَنَنِ السابقين في الشعر؛ فيبدأ بالنسيب ثم يأخذ في حسن التخلص إلى المديح إن كان مادحاً.

وفاتـــه:

توفي رحمة الله عليه ببلدة بور يوم عيد المولد النبوي ١٢ شهر ربيع الأول سنة (١٣٦٤هـ) فجأة .

ذكر الحبيب جعفر[3] بن أحمد بن عبدالقادر العيدروس:

ومن أفذاذ هذه الفخيذة الحبيب الإمام الشجاع الكريم الشهم الشاعر الأديب

(١) هذا الكتاب قدم محققاً كرسالة ماجستير في جامعة حضرموت للعلوم والتكنلوجيا في المكلا، قدمها الطالب صبري مبارك باحريش، والمخطوط توجد لدى مركز النور بتريم نسخة فريدة منه.

(٢) علوم الآلة: هي العلوم التي يستعان بها لفهم علوم الشريعة؛ مثل: النحو والبلاغة والمنطق.

(٣) أحد العلماء والأولياء الصدور ولد ببور عام (١٣٠٨هـ)، تربى بجده وأبيه ثم هاجر للبلاد الجاويه، وأخذ عن علماء هناك منهم الحبيب محمد بن أحمد المحضار، وعاد إلى بور ثم إلى تريم، ولازم الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري، له ديوان شعر رائق (مطبوع)، وكرامات عجيبه مع أحوال رفيعة، وكرم زاخر، تُوفي بتريم في شهر جماد ثاني من عام (١٣٩٦هـ) وقبر داخل قبة الإمام العيدروس رحمه الله، وله ذرية بسيؤون والبلاد الجاوية وغيرها. ينظر ترجمته في مقدمة ديوانه المطبوع، كما ترجم له الحبيب أبوبكر العدني المشهور في كتابه ((قبسات النور))؛ ط: دار الأصول .

جعفر بن أحمد بن عبدالقادر العيدروس، الذي عرفتموه ورأيتموه بأعينكم الشحمية ولا أقول لكم فيه إلا ما قاله أبو الطيب المتنبي حينما سئل عن عدم مدحه للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه؛ فأجاب: كيف لا؟! وقد قلت فيه هذين البيتين، هما أبلغ من كثير مما قلته من الشعر وهما:

وتركت مدحي للوصي تعمدا ... إذ كان نورا مستطيلا كاملا
وإذا استطال الشيء قام بنفسه ... وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا[1]

توفي الحبيب المذكور في ثلاث شهر جمادى الآخرة عام (١٣٩٦هـ) والله أعلم[2].

---

(١) ((ديوان المتنبي))؛ للتبريزي: صـ ١٨٧ ؛ دار العلم - بيروت.

(٢) كما أن من مشاهير ذرية السادة آل عيدروس ببور؛ من فرع السيد عبدالله بن علوي العيدروس تلميذ الإمام الحداد آل سالم بن علوي بن عبدالله بن علوي ونذكر منهم:

١. السيد المتواضع أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن سالم بن علوي. ترجم له في ((الشجرة)) وقال عنه: "كان سيداً فاضلاً خاملاً". تُوفي برباط تريم في ٢٩ محرم عام (١٣٣٨) وعدّه السيد العلامة محمد بن حسن عيديد من شيوخه، كما ذكره الشيخ عبد حسين بامعبد أيضاً في ((معجم شيوخه)).

٢. السيد المفضال عبدالله بن علوي بن سالم بن علوي. قال في ((الشجرة)): "كان من الشرف والعفة والديانة والزهادة والنسك والعبادة والتواضع وحسن الأخلاق". تُوفي ببور عام (١٢٠٠هـ)، ومن أحفاده في تريم السيد المتواضع الداعي إلى الله: علوي بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن علوي ... الخ سيد متواضع طالب علم، له خروجات في نشر الدعوة إلى الله في دوعن وعمد وغيرها، تُوفي بتريم عام (١٣٨٨هـ) وله ذرية مباركة بتريم من أولاده عبدالرحمن (ت ١٤٣٣هـ) وحسن وسالم (أفرده حفيده السيد هاشم بن عبدالرحمن ابن علوي بن عمر مؤخراً بكتاب أسماه ((العبر والدروس في ترجمة الداعي إلى الله الملك القدوس علوي بن عمر العيدروس))" مطبوع.

٣. السيد أحمد بن علوي بن سالم بن علوي أيضاً صاحب عبادة وأخلاق وتواضع، تُوفي بالهند عام (١٣٠٥هـ) وله ذرية منهم ابنه عمر بن أحمد قال في ((الشجرة)): "كان شريفاً فقيهاً نبيهاً". تُوفي بتريم عام (١٣١٦هـ).

٤. السيد سالم (صاحب صليلة) بن علوي بن سالم بن علوي، قال عنه في ((الشجرة)): "كان سيداً فاضلاً جوهري الصوت، مهاباً كريماً له حظ وافر من العبادة وحسن الظن، وله كرامات تُوفي ببور عام (١٢٧١هـ) ومن أولاده السيد عبدالقادر (الجد الأول للحبيب جعفر بن أحمد بن عبدالقادر) كان سيداً شريفاً فاضلاً كريماً تولى مقام =

ترجمة الإمام شيخ بن عبدالله بن أبي بكر العيدروس

الابن الثالث للإمام العيدروس

مقدمة:

إذا أخذنا اسم الشيخ الإمام عالي القدر السيد عبدالله بن شيخ المتوفى ببندر الشحر والمقبور به، وصعدنا بذكر سلسلة نسبه إلى جده عبدالله العيدروس الأكبر وقلنا في سردها هو: عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الأكبر

= المنصبة في بور، تُوفي بها عام (١٣٢٠هـ) وتولاها بعده ابنه عيدروس، ثم أخوه السيد العلامة علي بن عبدالقادر السابق الذكر في هذا الكتاب.

٥. ومن شيبان هذه القبيلة وفضلائها المتواجدين الآن (١٤٣٨هـ) بتريم السيد الفاضل حسن بن أحمد بن عيدروس بن عبدالقادر المدرس برباط تريم، صاحب الخط الحسن والصوت الشجي، ومن فضلائهم المتواجدين اليوم بمدينة سيئون السيد حسين بن حسن بن محمد العيدروس وابناء أخيه جيلاني وحسن، والسيد حسن بن محمد بن أحمد، والسيد عيدروس بن سالم بن عبدالقادر، والسيدان عيدروس وأحمد ابنا حسن ابن عبدالله العيدروس، ولهم أولاد نجباء بارك الله في الجميع.

٦. ومن ذريته الإمام علوي بن عبدالرحمن بن علوي بن عبدالله بن عمر ابن عبدالله بن علوي المتوفى ببور عام (١٣٦٣هـ)، وقبر داخل قبة الشيخ حسن مخدم رحمهم الله .

٧. كما أن من شجعان هذه الفخيذة السيد أحمد بن محضار العيدروس؛ من ذرية الإمام عبدالله بن علوي العيدروس صاحب بور، كان قائداً محنكاً عند حكام حيدر أباد، ذكر بعض أخباره العلامة بن عبيدالله في إدام القوت، وقد استوفى الكلام عن السادة آل عبدالله بن علوي العيدروس الولد النبيه هاشم بن عبدالرحمن بن علوي بن عمر العيدروس المتقدم ذكره في كتاب أسماه ((القول المروي المأنوس في تراجم آل عبدالله بن علوي ابن الإمام العيدروس)) (تحت الطبع).

ابن أبي بكر السكران ..... الخ فإننا نجد في هذه السلسلة: أربعة عبادلة؛ أي: أربعة رجال كل واحد اسمه عبدالله، وثلاثة شيوخ؛ أي: ثلاثة رجال كل واحد اسمه شيخ.

وها أنا أذكر بعض مناقب ومفاخر هؤلاء السبعة، وبعض مناقب الأفذاذ من فروعهم على حسب ترتيبهم في تلك السلسلة فأقول:

ترجمة الإمام شيخ بن عبدالله العيدروس:

هو الإمام شيخ بن عبدالله الذي هو في الطرف الأعلى من تلك السلسلة، وذكر شيء من مناقبه فنقول: إنه كان من السادة النجباء أهل العلم والعمل، وللشعراء فيه مدائح، ولد بتريم سنة (٨٥٥هـ) أو (٨٥٠هـ)[١] وتوفي بها (في شهر محرم) سنة (٩١٩هـ)، وأمه عربية بنت عبدالله بن عقيل الظلف صاحب هينن[٢]، وقبر السيد شيخ هذا بزنبل ملاصق لقبر عم أبيه الإمام شيخ بن عبدالرحمن السقاف في الطرف القبلي من الصف الذي فيه قبر الفقيه المقدم، وقد ترجم للسيد شيخ هذا في كثير من كتب التراجم كـ ((العقد النبوي))، و((المشرع الروي))، و((النور السافر))، و((مرآة الشموس))، وغيرها، و(ليس) له من الأولاد الذكور [المعقبين] إلا ابنه عبدالله.

ترجمة السيد عبدالله بن شيخ (الأكبر) العيدروس:

وعبدالله هذا هو الثاني من العبادلة المذكورين في سلسلة آل شيخ بن عبدالله العيدروس الأكبر، وبوجود السيد عبدالله هذا وذريته قيل لذريته: آل عبدالله بن شيخ بعد أن كان يقال لهم: آل شيخ بن عبدالله.

والإمام عبدالله [بن شيخ] كان ميلاده بقرية دمون بالقرب من مدينة تريم الغناء[٣]،

---

(١) في ((المشرع الروي)): ٢/ ١١٦، قال: إن ميلاده سنة (٨٥٠هـ) تقريباً، وفي ((الشجرة)): سنة (٨٥٥هـ).

(٢) قبائل الظلفان النهديون يسكنون هينن الواقعة قريبة من قعوضة. ((إدام القوت)): صـ ٢٣١.

(٣) ولد بمصيف السادة آل عيدروس المسمى ببئر (نعيمة الله) بدمون شمال شرق مدينة تريم، والمحل الآن معمور يزار =

وكان ميلاده سنة (٨٨٧هـ)، وبعد تلقيه العلم بتريم طلبه عمه أبوبكر إلى عدن، وبها طلب العلم، وعاد إلى تريم يطلب العلم بها خمس سنوات، وعاد إلى عدن ومكث أربع سنين، وزار الحرمين الشريفين وأخذ عن علمائها حتى صار عالماً عاملاً عابداً، وتوفي بتريم ١٤ شعبان سنة (٩٤٤هـ)، وقبر بجنب قبر جده أبي بكر السكران تحت السقيفة في الصف الذي فيه قبر الشيخ عمر المحضار بن عبدالرحمن السقاف، وأمه عربية من الكسر(١) من آل المخينيق.

عقبـــــه:

وله من البنين أربعة محمد(٢) وأبوبكر(٣) [انقرضت ذريتهما]، ولم يبقَ له العقب إلا من ابنيه: حسين جد آل الصليبية، وشيخ صاحب أحمد أباد بالهند وسيأتي ذكره بعد أن نذكر أخاه الحسين.

ترجمة السيد حسين بن عبدالله بن شيخ الملقب بالصُليبية:

فالسيد حسين المذكور هو أول من لُقب بالصليبية من آل عبدالله بن شيخ.

= ويتبرك به، وهو منسوب أيضاً بأنه محل ولادة الإمام أبي بكر العدني عم صاحب الترجمة أعلاه، ولعل كليهما ولدا فيه، وعمره في الوقت الحاضر المنصب/ علوي بن أحمد العيدروس – حفظه الله –.

(١) الكسر المنطقة الواقعة في مثلث بين هينن والعجلانية وقعوضة، وهي من أحسن بلاد حضرموت تربة. ((إدام القوت)): صـ ٢٢٥.

(٢) محمد بن عبدالله بن شيخ الأكبر هذا كان سيداً فاضلًا، ولد بتريم سنة (٩٣٥هـ) وتُوفي بها في شهر ظفر عام (١٠٠٥هـ)، تُرجم له في ((عقد الجواهر))، وله من الأولاد: عبدالله وعبدالرحمن، أما عبدالله كان فاضلاً جليلاً يلقب بأبي نمي؛ تُوفي عام (١٠٠٨هـ)، تُرجم له في ((عقد الجواهر)) وكلاهما انقرضا. ((الشجرة)): ١/ صـ ١٣.

(٣) أبوبكر هذا له من الأولاد اثنان:

١. عبدالله المجذوب كان شريفاً فاضلاً ناسكاً، تُوفي بتريم سنة (١٠٠٣هـ) عن ولد اسمه أبوبكر وانقرض.

٢. أحمد أيضاً انقرض. ((الشجرة)): ١/ صـ١٣.

من أين جاء لقب الصليبية؟

وكان أول من لقب بهذا اللقب في الحقيقة هي الشريفة مريم بنت أبي بكر باشميلة ابن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف، وقد سرى هذا اللقب إلى بنتها عائشة بنت عبدالله ابن حسن الفقيش بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف، ثم سرى هذا اللقب [أيضاً] إلى بنتها علوية بنت عبدالله بن علوي باجحدب، ثم انتقل إلى بنتها فاطمة [بنت عمر بن عبدالله العيدروس]، وفاطمة هذه تزوجت الإمام الحسين الذي نحن بصدد ذكره هنا، والذي هو أحد أبناء الشيخ عبدالله الثاني من العبادلة الأربعة الآنف الذكر، وبعد تزوج السيد حسين بالسيدة فاطمة المذكورة سرى هذا اللقب إليه؛ فقيل له: حسين الصليبية وقيل لعقبه: آل الصليبية(١) من آل عبدالله بن شيخ الأوائل.

كان السيد حسين الصليبية المذكور من السادة الأجلاء، الذين كان لهم الصيت الشائع في المجتمع، المشهورين بالعلم والعمل والتقوى.

وكان ميلاده بتريم سنة (٩٢٨هـ) أو (٩٣٨هـ)، ووفاته ببَر دلهي بالهند سنة (٩٩٠هـ) أو (١٠٠٠هـ)(٢).

ترجمة الإمام أحمد بن الحسين الصليبية بن عبدالله بن شيخ العيدروس:

وكان العقب منه لابنه الإمام أحمد بن الحسين، الذي كان من السادة الفضلاء الكمَّل الأماثل، وهو الذي أُتي به إلى الشيخ أبي بكر بن سالم [صاحب عينات]، فقال فيه: "هو كامل ولكن نخرج منه نخوة آل العيدروس"، وكان ميلاد ه بتريم سنة (٩٧٠هـ) أو (٩٦٨هـ)(٣)،

---

(١) الصُلَيبيه بضم الصاد وفتح اللام: لقب لزوجة جدهم الحبيب حسين بن عبدالله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الأكبر المتوفى بالهند؛ لصلابتها في الدين ثم لقب به، ثم سرى لذريته من آل العيدروس، وقد جاء من الصلابة في الدين. للاستزاده الرجوع إلى ((المعجم اللطيف)) للشاطري: صـ ١٢٤.

(٢) في ((الشجرة)): عام (٩٩٠هـ) أو (٩٨٠هـ).

(٣) في التعليق على ((شمس الظهيرة)): ١/ ١٠١ أن مولده سنة (٩٧٠هـ) بتريم ووفاته بها سنة (١٠٤٨هـ)، وقبره =

وأمه الشريفة فاطمة بنت السيد عمر بن عبدالله العيدروس، وله ثلاثة أبناء[١]:

١. عبدالله بحضرموت، ولد بتريم سنة (١٠٠٢هـ) وتوفي بها سنة (١٠٥٣هـ)[٢].
٢. وحسين باليمن، توفي بعدن سنة (١٠٥١هـ) وانقرض.
٣. وأبوبكر بالهند، توفي بالهند سنة (١٠٤٨هـ)[٣].

وكل هؤلاء الثلاثة من رجال العلم والعمل والتقوى والشهامة والرصانة، واشتهر لعبدالله بن أحمد المذكور ابنان:

أحدهما: أحمد بن عبدالله، سيد جليل فاضل حفيل[٤]، له نظم حسن ومصنفات عجيبة، ولد وتوفي بالهند سنة .....[٥] [وله عقب بالهند].

ترجمة السيد علي بن عبدالله بن أحمد بن حسين الصليبية (خليل الإمام الحداد):

والثاني: علي بن عبدالله بن أحمد بن حسين الصليبية، كان هذا السيد من العلماء الراسخين المتمكنين أهل اليقين، وهو صاحب المشهد العظيم بسورت [الهندية]، وكان بينه وبين الإمام عبدالله بن علوي الحداد صحبة ومحبة أكيدة، وكان الإمام الحداد يثني عليه، ولما مات حزن عليه حزناً شديداً، ورثاه بقصيدة طويلة[٦]، توفى بسورت، وكانت

= بسقيفة سيدنا الفقيه المقدم في الصف الخلفي.

(١) في ((الشجرة)) ذكر أكثر من ثلاثة أبناء بإضافة محمد وعبدالرحمن وشيخ. والعقب من كل هؤلاء في عبدالله وأبي بكر فقط.

(٢) ترجم له صاحب ((المشرع الروي)) وكان من العلماء العاملين الفقهاء الراسخين. ترجمته في ((المشرع)): ٢/ ١٢٨.

(٣) ترجم له أيضا بـ((المشرع الروي)): ٢/ ٢٣.

(٤) هكذا في الأصل ولعلها من حفل؛ وهو جمع الناس؛ أي: أنه اجتماعي.

(٥) هكذا فراغ في الأصل وفي ((الشجرة)) أيضا.

(٦) أولها:

يـا صاحبـيْ إنَّ دمعـيْ اليـومَ ينهملُ ... على الخـدودِ حـكاهُ العـارضُ الهطلُ =

وفاته سنة (١١٣١هـ) قبل وفاة الإمام الحداد بسنة واحدة، وأم السيد المذكور الشريفة فاطمة بنت زين العابدين بن عبدالله بن شيخ العيدروس، وله ابن اسمه عبدالله بن علي، وهو سيد فاضل ناسك ولد بتريم وتوفى بسورت[١]، ودفن بمشهد أبيه بسورت[٢].

ترجمة الحبيب حسن بن علوي بن محمد الصليبية:

ومن آل الصليبية في الوقت الأخير الحبيب حسن بن علوي بن محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن أحمد بن حسين الصليبية بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن العيدروس الأكبر، كان هذا السيد من الأولياء العارفين الفضلاء المتواضعين المتقشفين توفي بتريم في رمضان سنة (١٣١٦هـ)[٣]، وبيته بتريم واقع شمال بيت السيد عمر بن أحمد بن عمر

= وفي الفـؤادِ وفي الأحشـاءِ نـارُ أسًـى   إذا ألمّ بهـا التـذكارُ تشـتعلُ

((ديوان الإمام الحداد)): صـ ٥٧١.

(١) ولد بتريم سنة (١٠٦٧هـ)، وتوفي بالهند سنة (١١٣٥هـ).

(٢) تفصيل لذرية السيد عبدالله بن علي بن عبدالله الصليبية العيدروس فنقول: له من الأولاد ابن واحد هو السيد الفاضل محمد تُوفي بتريم عام (١١٨٣هـ) وله من الأولاد:

١. علي تُوفي بالمدينة المنورة وقبر بالبقيع، وله عقب في الحبشة والطائف وسورت.
٢. علوي تُوفي بتريم سنة (١٢٤٤هـ) وخلف ولداً اسمه حسن، وسيأتي ذكره في هذا الكتاب.
٣. عبدالله له ولد اسمه أحمد، ولأحمد هذا ولد اسمه عمر تُوفى بالمخا عام (١٢٤٨هـ)، وكان سيداً جليلاً فاضلاً نبيلاً، وهو جد السادة آل العيدروس الصليبية بمنطقة السويري جنوب شرق مدينة تريم، وله ذرية بجاوة وغيرها.

ومن فضلاء السادة الصليبية بالسويري: السيد عبدالله بن علوي بن عمر بن أحمد ... إلخ النسب: كان سيداً جليلاً نبيهاً فقيهاً تُوفي بجاوة ببتاوي عام (١٣٠٤هـ)، وأخوه السيد شيخ بن علوي، وكان ذا خلق وتواضع وورع في المعاملة؛ توفي بالسويري ودفن بتريم عام (١٣١١هـ)، وكذا ابن عمهم عيدروس بن محمد بن عمر بن أحمد كان صالحاً توفي عام (١٣٢٥هـ).

ولم يبقَ من السادة آل عيدروس الصليبية (بمنطقة السويري) حالياً (١٤٣٨هـ) إلا عائلة واحدة؛ وهم أولاد الحبيب علوي بن حسن العيدروس، ومن السادة العيدروس الصليبية آل السويري في تريم اليوم أيضاً السيد الظريف المنشد الحبيب محمد بن محمد بن محمد الغزالي العيدروس أطال الله في عمره.

(٣) ولد بتريم عام (١٢٣٦هـ) وتوفي في ١٥ رمضان (١٣١٦هـ)، وأمه الشريفة فاطمة بنت حسين بن عمر بلفقيه =

الشاطري، وقد اشتراه كرامة بن خميس الحدري وأخواه وبناه بناية جديدة بالقرب من مسجد باحميد، وأعرف لذلك السيد بنتين أحدهما الشريفة نور، هي أم السيد المرحوم طاهر بن حسين بن عمر ابن سميط جد قاضي تريم الحالي[١] أحمد بن سقاف بن طاهر المذكور، والبنت الثانية كنت أعرف اسمها ولكني نسيته[٢]، والدار الموجودة الآن الواقعة شرقي مسجد باحميد المعروف بدار آل الصليبية إنما بناه ابنه السيد محمد[٣] بن حسن بن علوي، وقد عرفت هذا السيد حينما آب إلى تريم من السفر نحواً من سنة (١٣٤٢هـ) ومكث بها، حتى توفي فجأة بعد أن أصابه (مرض عضال)، وبعد يومين من إصابته به، وكان سيداً صالحاً متواضعاً، وهو والد السيد المرحوم أحمد بن محمد بن حسن بن علوي المتوفى بجاوة بعد أن كان بتريم ميلاداً[٤] ونشأة وتزوجاً وإيلاداً؛ وهو والد السيد حسين الصليبية المتوفى بتريم قريباً أقلَّ من سنة.

ترجمة السيد حسين بن أحمد بن محمد الصليبية العيدروس:

ولنصرف العنان للتعريج على شيء من مناقب وآثار أخي السيد حسين المذكور[٥]

= ((شجرة آل العيدروس)): صـ ٤.

(١) وذلك سنة التأليف (١٤٠٧هـ) ويقصد به السيد القاضي أحمد بن سقاف بن طاهر ابن سميط أطال الله في عمره.

(٢) للسيد حسن بن علوي الصليبية العيدروس المذكور من الأولاد: حسين، ومحمد، وعيدروس (انقرض)، وأبوبكر (انقرض)، ونور، ورقية، وسيدة. فربما تكون الثانية التي يقصدها الحبيب عمر بن علوي الكاف هي السيدة سيدة والتي هي أم أولاد السيد علي بن حامد بافرج، أو السيدة رقية التي هي أم عبدالله وعمر وشفاء بني عبدالرحمن بن حامد با فرج ((شجرة آل العيدروس)).

(٣) ولد بتريم سنة (١٢٧٨هـ) وتوفي بها سنة (١٣٤٢هـ) وهو الذي استنسخ شجرة آل العيدروس التي مع السادة آل العيدروس بشبي واستفدنا منها هنا.

(٤) في ((الشجرة)) ميلاده بتاوي عام (١٣٠٢هـ)، وله من الأولاد: أبوبكر وعلي وعيدروس وعمر وهاشم وحسين والأخير هذا ستأتي ترجمته في هذا الكتاب.

(٥) في هذا الموضع كما يبدو كلام ناقص، حيث يوجد ذكر شيء عن السيد حسين المذكور وما جاء بعده من الكلام لا يتوافق؛ حيث قال: "المذكور وهو الإمام شيخ"، ولعل المحذوف صفحة من المنقول منه والله أعلم، وحاولت =

[فهو: السيد حسين بن أحمد بن محمد بن حسن بن علوي بن محمد بن عبدالله بن علي ابن عبدالله بن أحمد بن حسين الصليبية بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الأكبر.

ولد في عام (١٣٣٤هجرية)، ونشأ في حضن والدته سيدة بنت علي بن أبي بكر ابن شهاب؛ حيث سافر والده وهو صغير إلى جاكرتا ومعه إخوانه، ويعتبر الحبيب عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف المولود في الثامن من ربيع الأول من عام (١٣٢٥هـ) المتوفى في الثامن من جمادى الآخرة من عام (١٤١٢هـ) صديقه وأستاذه وكان كثير المجالسة له، قال عنه: "إنه تلقى عني منذ نعومة أظافره حيث درس الفقه والنحو حتى قرأ ((المنهاج)) و((ألفية ابن مالك)).

دراستــــه:

درس في رباط تريم ومدرسة جمعية الحق؛ فقد درس الفقه بمختلف أبوابه حتى وصل إلى القدرة على تدريس ((منهاج الطالبين)) بجدارة، وحفظ ((متن الزبد)) ويكاد يحفظ ((الإرشاد)) وله به تعلق كبير، ويتفنن في فك عباراته.

وفي النحو والصرف بلغ إلى دراسة ((ألفية ابن مالك)) وقد حفظها كما حفظ معظم شواهدها، وكان سريع الحفظ ويكاد يكون لا ينسى ما يحفظه؛ فقد حفظ القرآن العظيم خلال أربعة أشهر.

وقد تولَّى إمامة مسجد الإمام العيدروس قرابة خمسين سنة خليفة لأجداده من قبله.

بعض من شيوخه:

الحبيب عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (مؤلف الأصل من هذا الكتاب)، والحبيب علوي بن عبدالله بن عيدروس ابن شهاب، وابنه الحبيب محمد بن علوي ابن شهاب،

= الربط حسب السياق بإضافة ترجمة لوالدي كما أشار المؤلف لعزمه على ذلك بقوله: ولنصرف العنان ... إلخ.

والشيخ فضل عبد الله عرفان، والأستاذ محمد بن هاشم بن طاهر، والحبيب عبدالله ابن عمر الشاطري، والحبيب أبوبكر بن أحمد السري، والحبيب حامد بن محمد بن سالم السري، والحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، والحبيب حامد بن عبدالهادي الجيلاني، والحبيب الحسن بن إسماعيل ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، الحبيب محمد - عبدالمولى - ابن عبدالقادر بن أحمد بن طاهر بن حسين بن طاهر، والحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس، والشيخ النحوي توفيق بن فرج أمان.

وكان له أقران يحبهم ويحبونه ويجالسهم فيتبادلون الشعر، ويتناقشون في المسائل الفقهية ووضع الحلول للمشاكل الاجتماعية.

كان ميَّالا للترويح عن النفس فكان دائماً ما يردد قول الشاعر:

روحِ النفـسَ بالسـلوِّ عليهـا   لا تكنْ أنـتَ والزمـانُ عليها

مـن آثــاره:

له ديوان شعر مطبوع، ويتجه بشعره إلى ثلاثة اتجاهات:

الأول: في ذكر السلف الصالح وصفاتهم الحميدة وإرشاد الناس إلى الاقتداء بأسلافهم، واقتفاء أثرهم وعدم التشبه بالأجانب.

الثاني: موضوعه نقد المجتمع وإظهار ما فيه من عيوب، والتأسي لتلك الأوضاع المتردية، والمطالبة بإصلاحها؛ وذلك عن طريق العودة إلى طريقة الأسلاف الصالحين بصورة معبرة؛ مستخدماً الأمثال والاقتباس من القرآن والحديث وكلام الصالحين.

والثالث: موضوعه الغزل، والذي يهدف من خلاله إلى الترويح عن النفس وتسلية الناس، فكان عندما ينشد يمزج بين الاتجاهات الثلاثة حتى لا يمل الحاضرون، ويشد انتباههم ليوجه إليهم النصح إلى سلوك طريقة الأسلاف، ولا يخلو هذا الاتجاه من

التوجيه وإسداء النصح.

وفاتـــــــه:

توفي يوم الأحد الخامس والعشرين من ذي القعدة من عام (١٤٠٥هجرية) الموافق الحادي عشر من أغسطس من عام (١٩٨٥م) وصلى عليه الحبيب عبدالله بن محمد بن شهاب، وحضر الصلاة عليه جمع غفير، ودفن بمقبرة زنبل مدفن آبائه بحري سقيفة سيدنا الفقيه المقدم مباشرة وإزاء قبره، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنانه(١).

ترجمة الإمام شيخ(٢) بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الأكبر:

وقد مر أن لعبدالله بن شيخ الأكبر أربعة أولاد لم يعقب إلا من اثنين منهم؛ هما: **حسين** جد آل الصليبية و**شيخ**، وقد استوفى الكلام عن حسين وعقبه، وفيما يلي الكلام عن شيخ](٣) المذكور وهو الإمام شيخ بن عبدالله الذي هو الثاني من الأئمة المذكورين في سلسلة نسب آل عبدالله بن شيخ، المسمى كل واحد منهم شيخ، وهو الإمام شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الأكبر، والسيد شيخ هذا هو المعروف بصاحب أحمد أباد(٤)، وكان من كبار المشايخ المجتهدين والأقطاب المتمكنين والأئمة المحققين،

---

(١) خَلَّف الحبيب حسين من الأولاد ثلاثة، الأول: **أحمد** (المعتني بهذا الكتاب)، الثاني: عبدالله، الثالث: **علوي** وأمهم الجميع السيدة الشريفة: نور بنت عبدالله بن محمد بن هارون ابن شهاب.

(٢) أفرده بالترجمة تلميذه أحمد بن علي البسكري في كتاب أسماه ((نزهة الأخوان والنفوس))، وتلميذه حميد بن عبدالله السندي في ((رسالة))، كما أطال ذكره ابنه عبدالقادر في كتاب ((الفتوحات القدوسية)) (مخطوط)، وفي كتاب ((النور السافر)) (مطبوع)، وترجم له أيضا صاحب ((المشرع)) (مطبوع) وحفيده صاحب ((السلسلة العيدروسية)) (مخطوط)، وصاحب كتاب ((مرآة الشموس)) (مخطوط).

(٣) الكلام بين المعكوفتين من: فهو: السيد إلى عند شيخ وضعته للربط وسد الفراغ في المخطوطة، ويشمل ترجمة سيدي الوالد حسين بن أحمد الصليبية، والفقرة التي تليه، ولطولها وضعتها بين ثنايا الكتاب فلزمت الإشارة إلى ذلك.

(٤) أحد المدن الهندية أسسها أحمد شاه، السلطان المسلم الحاكم في غوجارات – عام (٨١٤هـ، ١٤١١م) ومعنى أباد بلغتهم؛ أي: عمر أي المدينة التي عمرها أحمد، ومثلها حيدر أباد ومحمد أباد. انظر: ((النور السافر)): صـ ٣٧٠.

ولد بتريم في شهر ذي القعدة سنة (٩١٩هـ).

شيوخــه:

تلقى عن والده، وعن الإمام أحمد شهاب الدين بن عبدالرحمن، والشيخ عبدالله بن محمد باقشير صاحب كتاب ((القلائد))[١].

رحلاتــه:

رحل إلى اليمن وعدن والحجاز عام (٩٤٦هـ)، وجاور بمكة المكرمة ثلاث سنوات يقتبس من علوم علمائها في فنون مختلفة، ورحل (إلى) زبيد والشحر، وأخذ عن أكابر العلماء فيهما، ورحل إلى الهند سنة (٩٥٨هـ)، واتصل به الوزير عماد الملك بأحمد أباد.

تلاميــذه:

أخذ عنه الكثير من طلاب العلم؛ منهم: أبناءه عبدالله وأحمد، والشيخ الجليل عبدالقادر، وحفيده محمد بن عبدالله صاحب كتاب ((إيضاح أسرار علوم المقربين))، وعبدالله ابن علي صاحب الوهط، والشيخ أحمد بن علي البسكري، والشيخ محمد بن أحمد الفاكهي، وغير هؤلاء ممن لا نطيل بذكرهم.

مؤلفاتــه:

له مؤلفات كثيرة منها: ((العقد النبوي والسر المصطفوي))، وقد تُرجم هذا الكتاب إلى عدة لغات، وله أيضاً كتاب سماه: ((الفوز والبشرى بشرح العقيدة الزهراء))[٢]، وشرح

(١) كما إن من شيوخه أيضاً العلامة المتفنن الشيخ أحمد بن حجر المكي، وله منه إجازة عظيمة، ومن شيوخه أيضا الحافظ الديبعي، والعلامة عبدالله الفاكهي، والعلامة أبو حسن البكري وغيرهم. انظر كتاب ((العقد النبوي)) لصاحب الترجمة – مخطوط – .

(٢) طبع مؤخراً بعناية الولد حسين بن شيخ بن عبدالقادر العيدروس بدار النور المبين بالأردن، الطبعة الأولى عام (١٤٣٦هـ) والكتاب عبارة عن شرح قصيدة للإمام علي بن أبي بكر السكران في علم العقائد.

منظومة في العقائد تسمى: ((تحفة المريد))[١]، وله ديوان شعر، وقد أثنى عليه كثير من العلماء، ترجم له في ((المشرع الروي)) و((النور السافر))، و((شرح العينية))، و((مرآة الشموس)).

وكانت وفاته بأحمد أباد ليلة السبت ٢٥ رمضان سنة (٩٩٠هـ).

عقبـــه:

وله من البنين ثلاثة[٢]:

١. **أحمد** صاحب بروج انقرض.

٢. **وعبدالقادر** مؤلف ((النور السافر)).

٣. والثالث **عبدالله** صاحب القبّة بتريم.

وهاك شيئاً من مناقب هؤلاء الثلاثة الأفذاذ:

ترجمة الإمام أحمد (بن شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس) صاحب بروج:

أما أحمد بن شيخ، فكان ميلاده بتريم سنة (٩٤٩هـ) وصحب الأكابر، ورحل إلى والده بأحمد أباد من أرض الهند، ثم إلى عدن وأخذ عن علمائها، ولا زم [السيد] أحمد ابن حسين [بن الإمام] العيدروس (ت ٩٦٨هـ)، وتزوج بنته فاطمة، ثم عاد إلى والده بأحمد أباد عام (٩٧١هـ)، وبعد وفاة والده انتقل إلى بروج من أرض الهند، وكانت بها وفاته سنة (١٠٢٤هـ).

كان إماماً فاضلاً وعالماً عاملاً متقشفاً، وهو شقيق أخيه عبدالله صاحب القبة بتريم أمهما [وأم أختهما سلمى] الشريفة فاطمة[٣] بنت الشيخ الإمام عبدالرحمن بن الشيخ

---

(١) شرحها شرحين الصغير؛ أسماه ((سراج التوحيد)) والكبير أسماه ((حقائق التوحيد)).

(٢) ومن أبنائه المندرجين في حياته: محمد فضل الله، ومحمد المصطفى، وعلي وهؤلاء تُوُفوا في سن الطفولة.

(٣) توفيت عام (٩٩٧هـ)، ويصح أن يقال فيها ما قيل في العارفة بالله عائشة بنت الشيخ عمر المحضار: إنها بنت القطب وأم القطب وأخت القطب وزوجة القطب. ((تاريخ النور السافر)): صـ ٤٤٤.

علي بن أبي بكر [السكران] التي هي أخت الشيخ الإمام أحمد شهاب الدين الأكبر بن عبدالرحمن بن علي المذكور.

ترجمة السيد عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس مؤلف كتاب ((النور السافر)):

وأما أخوه الشيخ عبدالقادر الآتي ذكره فأمه هندية متبنّاة[1] (عند) امرأة من بيت الملك مشهورة بأعمال الخير؛ كانت ذات اطلاع وعلم، تلقت عن العلماء ثم أخذت في نشر العلم وكانت وفاتها سنة (١٠١٠هـ).

بعض من صفاته:

كان إماماً فاضلاً وعالماً متبحراً مبرزاً متفنناً، تفرغ لتحصيل العلم وتلقى عن جماعة من العلماء في الفنون العلمية، وجمع كتباً كثيرة، وكان وجيهاً له مكان مرموق عند العلماء والوجهاء.

مؤلفاتــه:

له مؤلفات كثيرة منها: ((الحدائق الخضرة في سيرة النبي ﷺ وأصحابه العشرة))، و((إتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة))، و((المنتخب المستصفى في أخبار مولد المصطفى))، و((المنهاج إلى معرفة المعراج))، و((أسباب النجاة والنجاح في أذكار المساء والصباح))، و((الأنموذج اللطيف في أهل بدر الشريف))، و((تعريف الأحياء بفضائل الإحياء))، و((خدمة السادة من بني علوي باختصار العقد النبوي))، و((النور السافر في أخبار القرن العاشر))[2]، إلى غير ذلك من المؤلفات التي تنيف[3] على الثلاثين، وله نظم

---

(١) أي: ربتها امرأة هندية من بنات أمراء الهند، قال في ((النور السافر)): صـ ١٦٧: "وكانت أمي أم ولد هندية وهبتها بعض النساء من بيت الملك المشهورة بالصدقات لأبي".

(٢) هذا الكتاب اشتهر به المؤلف، وهو في التاريخ والتراجم لأعيان ووقائع في القرن العاشر الهجري وهو مطبوع، وذيَّله الشلي بكتاب أسماه ((السنا الباهر بتكميل النور السافر)) (مطبوع).

(٣) النيِّف: ما زاد على العقد إلى التسعة، نقول: نيفاً وسبعين نيفاً ومئة.

حسن وكلام مستحسن إلى غير ذلك من الصفات التي يعرفها فيه كثير من الناس.

وفاتـــــه:

وكانت وفاته بأحمد أباد سنة (١٠٣٤هـ)[1]، وله عقب بالهند.

❑ ❑ ❑

(١) الصحيح أن وفاته في ١٤محرم من عام (١٠٣٨هـ) بعد الظهر، بأحمد أباد ودفن بها. كما في كتاب ((السلسلة العيدروسية)) لابن أخيه وتلميذه السيد شيخ بن عبدالله العيدروس؛ مخطوط: صـ ٧٢.

ترجمة الحبيب الإمام عبدالله بن شيخ

صاحب القبة بتريم

وثالث الثلاثة الذين هم أبناء الشيخ الإمام شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس الأكبر هو الإمام الشيخ عبدالله الثالث من العبادلة الأربعة الذين في سلسلة نسب آل عبدالله بن شيخ؛ أعني به صاحب القبة العظيمة الواقعة غربي قبة الشيخ عبدالله العيدروس [الأكبر].

فالسيد عبدالله بن شيخ هذا سبق أن أمه وأم أخيه أحمد هي الشريفة فاطمة بنت الشيخ الإمام عبدالرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر [السكران]، كما إنها أخت الشيخ الإمام أحمد شهاب الدين الأكبر بن عبدالرحمن بن علي.

ميلاده ونشأته:

كان ميلاد هذا الإمام العظيم والسيد الوسيم بتريم يوم الأربعاء ٢٨ محرم الحرام سنة (٩٤٥هـ) ونشأ بها وشمَّر عن ساعد الجد في الطلب.

رحلته إلى والده:

ثم رحل إلى والده في أحمد أباد عام (٩٦٦هـ)، وزار الحرمين الشريفين وأخذ عن علمائها.

بعض من صفاته:

كان عالماً كريماً ذا جاه واسع وكرم شاسع ومقام رافع (وعلم نافع)، مقبول الشفاعة

وسيماه التواضع والحلم، وله حكايات في الكرم وإعانة الضعفاء وخدمة المجتمع مشهورة بين الناس، ونطاق درسنا هذا يضيق عن ذكر معشار عشرها؛ لكثرتها وعدم الاستطاعة لعدها وحصرها، فهو بين أهل عصره نار على علم.

نشاطــه:

وقد تولى النقابة على آل أبي علوي، اختير لها لما عنده من العلم والمال والجاه الوسيع وغير ذلك، وتخرج به جماعة من العلماء.

مآثـــره:

من مآثره: مسجد الأبرار بجانب داره [بسحيل تريم]، وكذا مسجده الثاني الذي يسمى مسجد النور الواقع بالجهة الغربية من مقبرة زنبل بتريم؛ أي: المسجد الذي هو غربي قبة قبره الشريف، والمدرسة التي بناها بجانب مسجده الأول؛ (بناهنَّ) بمال حلال وتراب حلال، ينقله على الجراديم(١) من أرضه التي ببيت جبير التي يُقطع بحلها، كما بنى أيضا سقاية بجانبه وسبَّلها لإرواء المارين، وغرس نخيلاً كثيرة، وأصلح سواقي وادي ثبي حتى أوصل ماءه إلى قرية الغويضة الواقعة شرقي تريم(٢)، جعل على هذا الإصلاح ناظراً [هو] الشيخ بامصباح(٣)، ولا تزال هذه الإصلاحات قائمة بذاتها إلى اليوم، إلا أنه حدث في الوقت الأخير تخريبات تحدثها السيول شيئاً فشيئاً، ويهمل ملاكُ الأراضي التي تسقى منها إصلاحَها بسد الخروق التي يحدثها السيلُ، حتى اتسعت وصار أكثر الماء

---

(١) الجراديم: هي آلة توضع على عجلات تجرها الأبقار أو البغال. ((المشرع الروي)): ١/ ١٣٦.

(٢) شرقي دمون غربي قرية الفجير مباشرة. وفي بعض الأماكن يعترض مجرى ماء منخفض، فيمد قنطرة من جذوع النخل، ويعمل ممر عليها، وقد شاهدت ذلك.

(٣) هو الشيخ عمر بن أحمد بامصباح أحد ذوي الخبرة والمشورة بمدينة تريم، وكان لزيمًا للإمام عبدالله بن شيخ العيدروس باذل نفسه ووقته في خدمة مدينة تريم، تُوفي بتريم عام (١٠٣٩هـ) ترجم له في ((عقد الجواهر)) و((الدرر)).

يجري في غير مجراه واتصل بمسيل وادي عدم الذي لا ينتفع بمائه (إلا) قليل[1]، ونسأل الله تعالى أن يقيض لهذين الواديين من يصلحهما حتى ينتفع الناس بمائهما، ويقال أن المكتوب الذي فيه تقاسيم مياه وادي ثبي وبيان مقادير تقسيم مائه الذي يقال له في عرف الحضارم: [الفذ] (مبيّن ومحفوظ) ولكن لا أدري عند من هو [هذا المكتوب الآن].

أنموذج من أعظم خدماته العامة:

ولا يظن القارئ أن هذه الإصلاحات القديمة في هذين الواديين كانت بسهولة ولكن تجشم فيها مصلحوها المشاق العظيمة والأتعاب الجسيمة أعني الذين باشروا الإصلاح والذين جمعوا المال لأجله؛ فإن الإمام عبدالله بن شيخ هذا الذي نحن بصدد ذكر شيء من مناقبه قد بذل جهداً متعباً في المال لهذا ولغيره من الإعانات والمعونات.

فإنه على ما يحكى عنه أنه لما عرف أن تلك المياه الكثيرة لا ينتفع بها بسبب تخريب مجاريها، وعلم أيضا أن عددا من العلماء ومن طلبة العلم سيرحلون من البلاد للارتزاق ولقضاء الديون التي ارتكبتهم، وأن البلاد سيقل بها العلم والعلماء وأنها [أي المجاري] ستخرب بسبب توالي السيول بها وعدم إصلاح خرابها، فما كان من أمر هذا السيد العظيم المصلح إلا أنه جمع أو أخبر أولئك الذين علم أنهم يريدون السفر من العلماء وطلبة العلم؛ لما أصابهم من الإملاق وغلبة الدين وطلب منهم أن يتأخروا عن عزمهم على السفر لذلك؛ لِما ستجد البلاد ويجده العباد بسبب سفرهم وأخبرهم أنه سيسافر هو بنفسه لهذه المهمة التي نابتهم ولمهمات أخرى تطلبها.

فسافر هو إلى الهند وغاب عن البلاد مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر، وعاد إلى البلاد بعد أن قضى مهماته كلها من سلطان تلك البلاد، عن طيب نفس ذلك السلطان، وكان أعطاه مبلغ ثلاثمائة ألف من النقود الذهبية أو الفضية وقال له: "مائة ألف لقضاء ديون

---

(١) وكذا من جراء تحويل الأراضي الزراعية إلى مباني والمسح الزراعي في ثمانينات القرن المنصرم الميلادي.

أولئك المحتاجين، ومائة ألف لإصلاح سواقي ثبي، ومائة ألف لبناء بيته الذي بسحيل تريم، مع المدرسة والمسجد الذي بجانبه"، وكان لآل عبدالله بن شيخ الوجاهة العالية عند سلاطين الهند .

شيــوخه:

ولنرجع إلى تمام هذه الترجمة لذلك السيد القدير فنذكر من شيوخه الذين أخذ عنهم العلوم [منهم] الشيخ أحمد شهاب الدين (الأكبر) - خال صاحب الترجمة[١] -، والشيخ حسين بن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بلحاج[٢] بافضل صاحب مسجد شكره (بالخِلِيف) بتريم، ومن شيوخه أيضا الشيخ أحمد بن عبدالله بن عبد القوي (بافضل)، والسيد عبدالله بن محمد بروم، وغير هؤلاء من آل أبي علوي كثير.

كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس عنه:

وقد تلقينا من أخبار هذا الإمام القدير من لسان الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس الشيء الكثير، لاسيما ما يتعلق بكرمه حتى أنه كان يقول لأهل تريم: "مهما كان من الغرباء الذين يفدون إلى تريم لا يزيدون على الألف لا تشاركوني في إقرائهم[٣]".

وفاتـــــه:

كانت وفاته بتريم في سجوده لصلاة العصر من يوم الجمعة في ١٤ ذي القعدة (١٠١٩هـ)[٤] وعملت على قبره قبة عظيمة بجانب مسجده [أي مسجد النور] وقيل أنه

---

(١) أدرك من حياة خاله سنة واحدة فقط، ولعل أخذه كان باعتبار إجازة الشيخ أحمد شهاب الدين لأهل عصره؛ والله أعلم.

(٢) يقال بلحاج أي أبو الحاج ومثل ذلك بلسعد وبلعيد أي أبو الأسعد وأبو العيد، والشيخ حسين هذا تُوفي بتريم عام (٩٧٩هـ). انظر ترجمته في ((صلة الأهل)) للشيخ محمد بن عوض بافضل: صـ ١٧٤.

(٣) أي ضيافتهم.

(٤) تُوفي رحمه الله عصر يوم الخميس ١٤ من شهر ذي القعدة وهو هاوي للركوع في صلاة العصر، ودفن يوم الجمعة ١٥ من =

هو الذي بناها من قبل.

استطراد مفيد:

نذكر لكم أيضا أسماء من عرفناه ممن مات وهو يصلي عدا الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس هذا فإن منهم:

١. الشيخ عمر المحضار بن عبدالرحمن السقاف؛ فإنه مات بتريم وهو يصلي العصر، توفي في ٢٢ من شهر ذي القعدة عام (٨٣٣هـ).

٢. والحبيب محمد بن علي السقاف؛ فإنه مات بتريم في صلاة الضحى في مسجد المحضار (توفي في ١١/ رجب/ ١٣٠١هـ).

٣. والحبيب محمد بن طالب بن حمزة بن الشيخ الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم؛ فإنه مات يوم الجمعة وهو ساجد في صلاة الصبح (توفي في حريضة ٢٨ ربيع ثاني ١١٥٦هـ) .

٤. والسيد صالح بن عوض مولى الدويلة؛ فإنه مات في صلاة (عيد الأضحى) عام (١٣٨٣هـ) .

٥. وقد تواترت الأخبار بأن الحبيب حسن بن إسماعيل بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم توفي حينما أحرم بصلاة المغرب ليلة ٨ شوال (١٣٦٧هـ)، وقيل: إن موته حين أراد الإحرام والله أعلم.

عقب السيد عبدالله بن شيخ الأوسط:

إن للسيد عبدالله بن شيخ المذكور من البنين ثلاثة (معقبون) وهم:

١. محمد. ٢. زين العابدين. ٣. شيخ.

= ذي القعدة، وقد ذكر قصة وفاته ابنه شيخ في ترجمته، له في كتاب ((السلسلة العيدروسية)) بالتفصيل.

ترجمة الإمام محمد بن عبدالله بن شيخ العيدروس

مؤلف كتاب ((إيضاح أسرار علوم المقربين))

صفاته، نشأته، تلقيه:

فأما محمد بن عبدالله فالمراد به مؤلف كتاب ((إيضاح أسرار علوم المقربين))[(١)]، كان هذا السيد إماماً فاضلاً وعالماً عاملاً ناسكاً، له الجاه الواسع والصيت الشاسع، ولد بتريم سنة (٩٧٠هـ) ونشأ بها وتلقى عن والده، وكان جده شيخ مؤلف ((العقد النبوي)) في أحمد أباد، فاستدعاه فسافر إليه عام (٩٨٩هـ) وتلقى عنه عدداً من العلوم، ولما توفى جده المذكور سنة (٩٩٠هـ) قام هو مقام جده للنفع العام، وكان ينفق على من كان ينفق عليه جده بالهند وحضرموت، ثم ارتحل إلى سورت وكان له صلة بسلطانها، ومن سخائه أنه كان ينفق أكثر مما كان يتحمله فتراكمت عليه الديون، وقُضيت عنه، وكانت وفاته بسورت عام (١٠٣١هـ)، وله بها مشهد عظيم، وأفرده بالترجمة السيد مدهر[(٢)] كما ترجم له في ((السلسلة العيدروسية)) و((المشرع))، و((مرآة الشموس))، و((عقد الجواهر)) و((الدرر))، وترجم له أيضا الحموي، وكتابه ((الإيضاح)) طُبع مراراً بالهند ومصر[(٣)]،

---

(١) كتاب جليل في علم السلوك والتزكية، كان الإمام الحداد يشيد به ويأمر طلابه بقراءته، كلما ختم واحد بدأ بقراءته آخر . (من كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس مخطوط).

(٢) هو السيد العلامة عبدالله بن جعفر بن علوي مدهر، من علماء غيل با وزير والشحر، واستقر في آخر حياته بمكة المكرمة، له العديد من المؤلفات، منها: قصيدته في أنساب السادة العلويين. والتي شرحها الشيخ محمد بن عبدالله باسودان، ثم أكملها الإمام أحمد بن علي الجنيد بشرح أسماه ((الروض المزهر في شرح قصيدة مدهر)). توفي بمكة سنة (١١٦٠هـ).

(٣) ولا زالت طباعته تتجدد وبحمد الله.

وله ذرية في الهند.

عقبــه (وترجمة ابنه عبدالرحمن):

ومن عقبه ابنه السيد **عبدالرحمن**(١) بن محمد بن عبدالله [بن شيخ] العيدروس، ويلقب بـ (**عبدالرحمن السقاف**)، وكان فقيهاً صوفياً ذكياً نبيهاً متواضعاً، تاركاً للرئاسة، ولد بتريم (عام ٩٨١هـ) ونشأ بها .

بعض من شيـوخه:

أخذ عن علماء مدينة تريم، ومنهم الشيخ محمد بن حكم باقشير والشيخ عبدالرحمن [القاضي] بن شهاب الدين، وجده الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس، [وعمه زين العابدين]، ومحمد بن إسماعيل بافضل، وغيرهم، وبرع في العلوم التي تلقاها في أربعة عشر فناً، وقام مقام عمه زين العابدين بمنصبه بعد وفاته.

تلاميــذه:

درَّس وانتفع [به] طلبة العلم، وتخرج به الكثير؛ منهم: السيد أحمد بن عمر البيتي، والسيد سهل بن أحمد باحسن، والشيخ عبدالله بن أبي بكر الخطيب وغيرهم، وكانت وفاته بتريم سنة (١٠٥٣هـ)(٢).

ترجمة الإمام شيخ بن عبدالله مؤلف كتاب ((السلسلة العيدروسية)):

الثاني من أبناء صاحب القبة بتريم عبدالله بن شيخ العيدروس هو: شيخ بن

---

(١) ينظر ترجمته في ((المشرع)): صـ ١٣٩.

(٢) وله - أي الإمام عبدالرحمن السقاف - عدة أولاد، والعقب فيهم من ابنه عبدالله الذي ولد بتريم عام (١٠٢٥هـ) وتُوفى عام (١١٠٧هـ)، وله ابن اسمه محمد كان صالحاً متواضعاً، أشاد به الإمام الحداد، تُوفى بتريم عام (١١٣١هـ) عن ولد اسمه علي زين العابدين المتوفى سنة (١١٥٩) ولهم ذرية بالهند.

عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ الأكبر، وشيخ هذا هو مؤلف كتاب ((السلسلة العيدروسية))[١] وهو سيد جليل عالم فاضل.

نشأته وتحصيله:

ولد بتريم سنة (٩٩٣هـ) ونشأ بها، وبذل وسعه في تحصيل العلوم، ورحل إلى الشحر، واليمن، والحرمين عام (١٠١٦هـ) وأخذ عن علمائها، ورحل أيضاً إلى عدن، والهند عام (١٠٢٠هـ) واتصل بالوزير عنبر والسلطان برهان نظام شاه، والسلطان عادل شاه، وانتفع به خلق كثير، وكان سخياً سمحاً.

مؤلفاته ووفاته:

ألف كُتباً منها: ((السلسلة العيدروسية)) في ثلاثة مجلدات[٢]، ثم رحل إلى دولة أباد (بالهند) وفيها الوزير فتح خان ابن الملك عنبر، وتوفي بها وذلك سنة (١٠٤١هـ)، وأفرده بالترجمة عمر باشعبان[٣]، وترجم له أيضاً في كتاب ((المشرع الروي)) وكتاب ((مرآة الشموس)) وكتاب ((عقد الجواهر والدرر)).

أولاده:

وله ابنان [معقبان] كل واحد منهما اسمه عبدالله، أما عبدالله الأول توفي برباط الزبيدي سنة (١٠٩٠هـ) وله عقب [قليل]، وأما عبدالله الثاني فالمراد به الإمام عبدالله صاحب الشحر.

---

(١) الاسم الحقيقي لهذا الكتاب ((الطراز المعلم والسر الملهم)) واشتهر بـ((السلسلة العيدروسية)).

(٢) ومن مؤلفاته أيضاً: كتاب عجيب اسمه ((نصيحة الملوك)) (مخطوط).

(٣) الإمام عمر بن محمد بن عبدالهادي بن عبدالله بلحاج باشعبان، ويقصد به كتابه المسمى ((عطر العروس في مناقب الحبيب شيخ بن عبدالله العيدروس)). ينظر ترجمته في ((صلة الأهل)) (مطبوع): صـ ٢٢٦هـ.

ترجمة الإمام عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الأكبر (صاحب الشحر)(١):

هو الإمام العظيم [عبدالله بن شيخ] بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ ابن عبدالله العيدروس الأكبر، (المعروف بعبدالله بن شيخ صاحب الشحر)، ولد السيد عبدالله هذا بتريم سنة (١٠٢٧هـ)، وكان إماماً فاضلاً وعالماً عاملاً، وكانت وفاته سنة (١٠٧٦هـ)(٢)، ترجم له في ((المشرع)) و((مرآة الشموس))، وله ستة بنين:

١) شيخ لم يذكر له عقب.

٢) وحسين عقبه بالصير.

٣) وأحمد له عقب قرب سورت.

٤) وأبي بكر له ابن واحد هو محمد.

٥) وعمر جد آل ابن عمر بالشحر، ومنهم السيد شيخ بن عمر سيد لطيف عفيف مكفوف البصر، توفي بالشحر بعد سنة (١٣٠٧هـ)، وممن عرفناه بالشحر من آل عبدالله بن شيخ العيدروس: السيد زين بن عبدالله العيدروس وأولاده، كانت وفاته منذ عهد قريب.

---

(١) هذه السلسلة هي العمود الفقري أو العمود النَّسَبي لآل العيدروس من آل عبدالله بن شيخ كما سماها المؤلف، يظهر لنا أسماء العبادلة الأربعة والشيوخ الثلاثة، ويُطلق على اسم عبدالله بن شيخ الأول وباعتبار اسم شيخ: {عبدالله ابن شيخ الأكبر} وعلى الثاني: {عبدالله بن شيخ الأوسط} وعلى الثالث وهو المترجم له: {عبدالله بن شيخ الأصغر}وهذه التسمية من حيث الأقدمية التاريخية وإلا فكلهم كبار، والإمام عبدالله بن شيخ صاحب الشحر هذا ترجم له في ((((المشرع)): ٢/ ١٧٧، وأفرده بالترجمة مؤخراً حفيده السيد علوي بن عبدالله بن حسين العيدروس، جزاه الله خير الجزاء في كتاب تحت الطبع بعنوان: منن القدوس في ترجمة الإمام عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس.

(٢) الصحيح في وفاته أنها كانت في شهر ذي القعدة عام (١٠٧٢هـ) أو (١٠٧٣هـ)، وليست (١٠٧٦هـ) كما قالها هنا ناقلا عن تعليقات السيد ضياء ابن شهاب في ((شمس الظهيرة)). ينظر ((الشجرة)): ١/ ٨ .

٦) والسادس من أولاد السيد **عبدالله العيدروس** صاحب الشحر هو السيد محمد[١] بن عبدالله، جد آل عبدالله بن جعفر، وآل زين بن محمد[٢] بن جعفر، وآل أبي بكر بن محمد بن جعفر بالرملة؛ أي: القرية الواقعة جنوبي مدينة تريم (وتعتبر) من ضواحيها.

ومما سقناه من أنساب آل عبدالله بن شيخ العيدروس ستعرفون أن آل عبدالله ابن شيخ الذين هم بالشحر والذين هم بالرملة تتصل أنسابهم بالعبادلة الأربعة الذين قلنا عنهم، والثلاثة الشيوخ هم العمود النسبي لسلسلة أنساب آل عبدالله بن شيخ[٣]. أما آل عبدالله بن شيخ الساكنين بسحيل تريم فإنما ينتسبون إلى ثلاثة من العبادلة فقط[٤].

ترجمة السيد صادق بن زين العابدين العيدروس، بالرملة:

ومن أفذاذ السادة آل عبدالله بن شيخ بالرملة السيد صادق بن زين العابدين ابن محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله صاحب الشحر بن شيخ صاحب ((السلسلة)) ابن عبدالله صاحب القبة الغربية بتريم بن شيخ صاحب ((العقد النبوي)) بن عبدالله بن شيخ العيدروس - المقبور تحت سقيفة الفقيه - ابن شيخ بن عبدالله - المقبور تحت السقيفة أيضا - ابن عبدالله العيدروس الأكبر، كان السيد صادق المذكور شريفاً متواضعاً فاضلاً، أحد مناصب آل العيدروس، توفي بتريم سنة (١٢٨٠هـ).

---

(١) ويلقب بـ (عيدروس)، ومن أبناء الإمام عبدالله بن شيخ (صاحب الشحر أيضا الذين لم يذكروا هنا) عبدالقادر منقرض عن بنات، وسقاف له ابن اسمه شيخ منقرضة ذريته أيضا.

(٢) محمد بن جعفر هذا أحد أفذاذ الساده آل عبدالله بن شيخ كان صالحاً عارفاً، تُوفي بتريم عام (١١٩٣هـ) ومن ذريته بتريم الآن (١٤٣٨هـ) غير السادة الـ (زين بن صادق)، السادة آل العيدروس (آل ابن هود) الساكنين بنويدرة تريم.

(٣) فيالها من مزية.

(٤) وآل العيدروس الصليبية بتريم والسويري ينتسبون إلى اثنين، أما بقية آل العيدروس والذين ينتسبون إلى كل من الشيخين علوي وحسين ابني عبدالله العيدروس الأكبر فينتسبون إلى واحد منهم؛ وهو عبدالله العيدروس الأكبر.

ترجمة السيد زين بن صادق العيدروس، صاحب مسجد الرملة:

وهو (أي السيد صادق السابق الذكر) والد السيد زين بن صادق بن زين إلى آخر نسب والده، وكان السيد زين هذا رجلاً شريفاً فاضلاً، وهو أحد مناصب السادة العيدروس في ذلك العهد، وله دربة في الإصلاح بين حملة السلاح (من) القبائل المجاورة، وله وجاهة عندهم لا يخالفون ما يأمرهم به، ولهم فيه الاعتقاد التام لاسيما آل شيبان، وكذا آل براهم وآل مكناف من قبائل العوامر وغيرهم من القبائل حملة السلاح، بل وله ميزة بين السادة العلويين من آل العيدروس وغيرهم، ولا ترد كلمته بل تحمل على القبول في كل حال.

وكان ميلاده بتريم ووفاته بها في رمضان سنة (١٣٢٣هـ)، ودفن في قبة جده (الشيخ) عبدالله بن شيخ (الأوسط) العيدروس، وله ذرية مباركة بتريم والرملة وغيرها.

أولاده:

وأنا أعرف من أولاده السيد حسين، والسيد سعيد[1]، والسيد عمر[2]، وأسمع من أولاده أيضاً السيد جعفر والسيد عبدالله[3].

---

(١) اسمه مصطفى ويلقب بسعيد، خلف ابنين؛ هما أحمد (ت ١٣٨٩هـ)، وزين (ت ١٤٣٦هـ).

(٢) كما أن عمر بن زين بن صادق وحسين بن زين بن صادق لهما ذرية باقية في الرملة وغيرها، وقد قام السيد عبدالله ابن عمر بن زين بن صادق العيدروس وأبناؤه مشكورين ببناء معهد العيدروس للقراءات بمدينة تريم والنفقة عليه، أُفتتح في شوال عام (١٤٢٥هـ) فجزاهم الله خير الجزاء.

(٣) ومن أولاد السيد زين بن صادق العيدروس أيضاً السيد محمد(عيديد)، وعبدالقادر لهم عقب في إندونيسيا (وسالم وصادق) ليس لهم عقب.

ومن شيبان السادة العيدروس برملة تريم في الوقت المتأخر السيد صادق بن محمد بن عبدالله بن زين تُوفي في صفر عام (١٤٣٦هـ)، وله أخوان؛ هما السيد جعفر والسيد عبدالله، في مدينة جدة ولهم ذرية مباركة في الرملة وفي جده.

ترجمة السيد عبدالقادر بن محسن بن عبدالله بن زين بن صادق العيدروس:

كما إن من أحفاده الموجودين اليوم بتريم السيد عبدالقادر بن محسن بن عبدالله ابن زين بن صادق .... إلخ، والسيد عبدالقادر هذا رجل فاضل متواضع حافظ لكتاب الله [تعالى] حفظاً قوياً، لا يزال يتلوه في كل أوان، لا ينفك عن حضور المجالس الدينية والرُّوَح والغدوات؛ لحضور الدروس الصوفية، وله النغم الحسن بتلاوة القرآن الكريم، مع النشاط والقوة على الأعمال البدنية، وقد شارك في مزاولة الأعمال الشديدة في بناية الحرمين الشريفين، بالأخص في سقفه بالصبات بالإسمنت والحديد، فيا له من سيد حشيم، وله أولاد مشهورون بالبر والتقوى والصلاح وغير ذلك من محاسن الصفات، أبقاهم الله لنا [وله] عوناً في كل ما يطلبه منهم(١).

❑ ❑ ❑

(١) تُوفي السيد عبدالقادر هذا ليلة الخميس ٢٠ من شهر ذي الحجة من عام (١٤٢٩هـ)، ودفن داخل قبة السادة آل عبدالله بن شيخ، وكانت ولادته في رجب من عام (١٣٤٣هـ)، وله ثلاثة أخوة؛ هم: عبدالله وصالح وسالم يلقب بـ (هود) والد السيدين عيدروس وأبي بكر بتريم، وخلف - ؛ أي: السيد عبدالقادر - من الأولاد أربعة: محمد وشيخ وعبدالله وأحمد، وهو - أي؛ السيد عبدالقادر - الجد الأول للولد حسين بن شيخ بن عبدالقادر الذي ساعدني في إخراج هذا الكتاب فجزاه الله خيراً.

ترجمة الإمام السيد علي زين العابدين

الابن الثالث من أبناء الإمام عبدالله بن شيخ صاحب القبة

ونرجع إلى ذكر شيء من مناقب الابن الثالث من أبناء الإمام عبدالله بن شيخ صاحب القبة الغربية بتريم، الذي هو الشيخ الإمام ابن الرجال الكرام السيد علي زين العابدين بن عبدالله المذكور، ويُعرف السيد زين العابدين بالنقيب؛ أي: المتولي لمشيخة السادة العلوية، وكان هذا السيد من العلماء العاملين، والأئمة المجتهدين، والصفوة المخلصين، والجهابذة المبرزين، ذو الشمائل الرضية والأخلاق الحسنة المرضية، كان ذا فضل شاسع، وصيت وجاه واسع.

مولده ونشأته وبعض شيوخه:

ولد بتريم سنة (٩٨٤هـ) ونشأ بها، وأخذ عن أساتذة أعلام منهم:

والده، والشيخ زين بن حسين بافضل، والسيد عبدالرحمن بن محمد بن عقيل، والشيخ محمد بن إسماعيل بافضل، والسيد محمد بن عبدالله بروم .

بعض من تلاميذه:

تخرج به جماعة من العلماء منهم: ابنه جعفر الصادق، والسيد عبدالرحمن السقاف العيدروس، والسيد عبدالله بن أحمد العيدروس، والسيد حسين بن عبدالله الغصن، والشيخ أحمد بن عبدالله بافضل السودي.

جانب من نشاطه الاجتماعي والسياسي:

وقد سبق أن صاحب الترجمة هذا تولى النقابة على العلويين؛ لأنه كان خبيراً بأمور كثيرة وعلوم مختلفة كالزراعة والطب، وكان السلطان عبدالله بن عمر الكثيري يعتمد عليه في أمور البلاد [مستشار]؛ وكان حريصاً على الدفاع عن دولة آل كِثِير بالرأي والتدبير والمكاتبات، وكان سرياً جواداً ذا وجاهة؛ يخدم العباد ويسعف المحتاج، ندي الكف، يقف بجانب المظلوم والمنكود[1] الحظ؛ فله منن عظيمة على أعناق الناس، وإذا وقع أحد في بلية بادر إلى دفع الأذى، وإذا ابتلي شخص بشيء من فساد أو ظلم سارع إلى نجدته وتخليصه منها بكل وسيلة، ولما استولى إمام [الزيدية] الحسن بن القاسم على [إقليم] اليمن؛ كتب لسلطان حضرموت وأعيانها كتباً يدعوهم إلى [طاعته ويحذرهم من مخالفته]؛ فكان النقيب علي زين العابدين هذا ممن أجاب [على] خطابه في رسالة مطولة بليغة لا نطيل بذكرها[2].

وفاتـــــه:

كانت وفاة هذا السيد بتريم يوم الأحد في ٢٥ جمادى الآخرة سنة (١٠٤٠هـ)[3]، وقُبر داخل قبة جده عبدالله بن شيخ، وحضر الناس من كل صوب جنازته والصلاة عليه، وصلى عليه ابن أخيه عبدالرحمن الملقب بالسقاف الآنف الذكر ابن محمد بن عبدالله العيدروس.

عقبه ومن ينتسب إليه من السادة آل عبدالله بن شيخ:

إن السيد زين العابدين هذا؛ يختص بالانتساب إليه السادة آل عبدالله بن شيخ

---

(١) من النكد: تعس الحظ.

(٢) ((المشرع الروي)): ٢/ ٢٢٤ – ٢٢٦ في أثناء ترجمة السيد علي زين العابدين هذا.

(٣) في ((المشرع)) و((الشجرة العلوية)) كانت وفاته عام (١٠٤١هـ)، وقُبر ملاصقاً (من الوسط) للجدار القبلي من قبة والده الإمام عبدالله بن شيخ العيدروس بتريم .

الذين هم بسحيل تريم، ويتوصلون به بالانتساب والاتصال بعبدالله صاحب القبة الغربية بمقبرة تريم فمن بعده صاعداً.

أولاده:

وللسيد علي زين العابدين هذا أربعة أولاد؛ ثلاثة انقرض عقبهم[١]، وأعقب منهم واحد وهم:

١. **جعفر الصادق** بن علي زين العابدين: وهو سيد فاضل، كان من العلماء الأخيار والسادة النجباء الأبرار، وُلد بتريم سنة (٩٨٠هـ) وتوفي بسورت سنة (١٠٥٣هـ)، (وليس له عقب يذكر)[٢].

٢. **عبدالله** ويلقب بالباهر، وقد انقرض.

٣. **حسن** مات صغيراً، وانقرض.

٤. **محمد المصطفى** (وإليك ترجمته وترجمة بعض فروعه).

ترجمة السيد محمد المصطفى بن علي زين العابدين:

هو [السيد] محمد المصطفى بن علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ العيدروس وبهذا السيد يتصل نسب آل عبدالله بن شيخ الذين بسحيل تريم.

ومن هنا نعلم أن هؤلاء ليس لهم اتصال نسباً بآل عبدالله بن شيخ الذين بالشحر والذين بالرملة، وإنما تتصل أنساب هذه الفخايذ الثلاث في جدهم عبدالله [بن شيخ الأوسط] العيدروس صاحب القبة الغربية الذي قلنا عنه: إنه توفي في الصلاة.

---

(١) تم إدراج في هذه الجملة وتقديم وتأخير على ما هو في الأصل؛ ليسهل المعنى للقارئ.

(٢) في تاريخ ولادته ووفاته خطأ، نقله المؤلف من تعليقات السيد ضياء في ((شمس الظهيرة))، والصحيح كما في ترجمة هذا السيد في الشجرة وغيرها أن ولادته كانت عام (٩٩٧هـ) ووفاته عام (١٠٦٤هـ) بالهند، ترجم له صاحب ((المشرع الروي)) وصاحب ((مرآة الشموس)).

وكان السيد محمد المصطفى بن علي زين العابدين شريفاً فاضلاً، وكان كأبيه في الفضل والجود والبذل والسماحة، تولى النقابة بعد والده، وكان صلته من ابنه زين العابدين الثاني الآتي ذكره مبلغ عشرين ألفاً، وكان ينفق الكل، بحيث تجيء الثانية وقد تديَّن مثلها رحمه الله، وُلد بتريم وتوفي بها في شوال سنة (١١٠١هـ).

ترجمة أولاد السيد محمد المصطفى بن علي زين العابدين:

وكان للسيد محمد المصطفى المذكور خمسة بنين: جعفر [الصادق]، وعبدالله الباهر، وزين العابدين، وعبدالرحمن، هؤلاء الأربعة انقرضوا والعقب في أخيهم الخامس شيخ.

ترجمة جعفر الصادق (الثاني) بن محمد المصطفى بن زين العابدين:

وجعفر هذا يلقب بالصادق، وكان ميلاده بتريم سنة (١٠٨٤هـ)، وكان عالماً وزعيماً من السادة النجباء والأفاضل والأولياء الأماثل، زار الحرمين، ورحل إلى سورت، وله في كل مكان طلاب، وكان سيداً كريماً جواداً، منزله مأوى القاصدين، توفي بسورت سنة (١١٤٢هـ)، ودفن في صحن داره، وله مؤلفات منها: ((كشف الوهم عما غمض عن الفهم))، و((معراج الحقيقة شرح على موشح للعلامة السيد أبي بكر (العدني) بن عبدالله العيدروس))، و((الفتح القدوسي في النظم العيدروسي))، و((عرض اللآلي)) شرح إحدى قصائد الشيخ عمر بامخرمة، وغير ذلك من مؤلفاته النافعة.

ترجمة السيد عبدالله الباهر بن محمد المصطفى العيدروس:

والثاني أخوه عبدالله الذي يلقب بالباهر بن محمد المصطفى بن علي زين العابدين، كان سيداً فاضلاً وولياً زاهداً، أفرد ترجمته صاحب ((مرآة الشموس))[1]، وكانت وفاته بتريم سنة (١١٢٨هـ) أو (١١٢٧هـ)، ودفن في قبة جده عبدالله بن شيخ العيدروس،

(١) يعني به سبطه الإمام عبدالرحمن بن مصطفى بكتاب أسماه: ((صدق الوفاء في أخبار الجد عبدالله بن مصطفى)).

ونُبش قبره وقريباً دفن (فيه) السيد الفاضل محمد بن عبدالباري العيدروس(١).

ترجمة السيد علي زين العابدين (الثاني) بن محمد المصطفى:

و(الثالث) من أبناء السيد محمد المصطفى بن علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ العيدروس فهو علي زين العابدين الثاني بن محمد المصطفى بن علي زين العابدين الأول، الابن الثالث من أبناء الإمام عبدالله بن شيخ صاحب القبة بن عبدالله [بن شيخ] العيدروس.

بعض من صفاته:

كان هذا السيد ذا شخصية مرموقة، وكان من العلماء العاملين وكمّل الرجال المهتدين، سخياً كريماً، وقد سبق في ترجمة والده أن صلته لوالده المذكور عشرون ألفاً، وكان يغيث المحتاجين، ويواسي الأيتام والأرامل وغيرهم.

ورحل إلى سورت بالهند، ولازم السيد العلامة علي بن عبدالله بن أحمد [بن حسين الصليبية] العيدروس متلقياً عنه، وتزوج بنت أمير المدينة.

عودته إلى تريم:

ولما توفي والده بتريم؛ عاد إلى تريم هو وأسرته، فاستقبلته تريم استقبالاً عظيماً، وانقطع إلى الحبيب الإمام عبدالله بن علوي بن محمد الحداد، وشاد المساجد والسقايات المسبلة، وأوقف عليها نخلاً، وأعتق الأرقاء والإماء، وأوقف لهم أوقافاً تكفي لمعاشهم مدى الحياة، وقد مدحه كثير من العلماء والشعراء؛ منهم: تاج الدين المنوفي بمكة المكرمة،

(١) وقع مبحث ما بين السيد العلامة مؤلف الأصل من هذا الكتاب الحبيب عمر بن علوي الكاف وبين السيد العلامة السيد يحيى بن أحمد العيدروس حول من هو الذي نبش له قبر عبدالله الباهر هذا؛ هل هو الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس أو ابنه محمد؟ تجدها في استطرادات هذا الكتاب الذي ألفه الحبيب عمر بن علوي نفسه، وأسماه ((مواهب الملك القدوس في ملاحظات العلامة يحيى بن أحمد العيدروس)) (مخطوط).

وهاجر إلى دوعن، ومكث بها نحو سنتين، ثم عاد إلى تريم بإشارة شيخه الإمام عبدالله [بن علوي الحداد].

ما يؤثر عنه:

ومما يؤثر عنه [أن] مجلس التهنئة بعيدي الفطر والأضحى كان يعقد في بيت آل عبدالله بن شيخ(١) بسحيل تريم يأتون إليه من كل حدب [وصوب]، فلما أتوا إلى السيد زين هذا [في] مقام آل عبدالله بن شيخ بعد موت والده، قال: ما كان ينبغي أن يعقد العواد إلا في بيت شيخنا الإمام الحداد الذي كان أهلاً له؛ إذ لا ينبغي لأحد أن يتقدم عليه في هذه المجتمعات ولا تعقد إلا في بيته، فسار الناس كلهم إلى الحاوي في يوم العواد ويقدمهم الحبيب زين العابدين هذا.

كلام الحبيب الإمام علوي بن عبدالله ابن شهاب عنه:

وكان مما سمعناه من الحبيب الإمام علوي بن عبدالله بن شهاب أنه من عادات الأسلاف [من] آل أبي علوي إذا أكمل أحد أولادهم تلاوة القرآن العزيز يعقدون مجلساً في مسجد آل أبي علوي بتريم؛ احتفالاً لذلك الولد بقراءته بعضاً من آيات القرآن في ذلك المسجد، وكانت العادة أن يجلس ذلك الولد أمام منصب آل العيدروس في مكان معين من ذلك المسجد(٢)، هكذا كانت هذه العادة، واتفق أن للسيد زين العابدين المذكور [ابن أخٍ] ختم القرآن الكريم، أراد السيد زين العابدين المذكور أن يعقد مجلساً في ذلك المسجد للاحتفال بقراءة ذلك الولد الآيات المعهودة؛ تبركاً بالمسجد واتباعاً لما جرى [من] عادة السلف الصالح في مثل هذا، لكنه عزم على أن لا يقرأ ذلك الولد إلا أمام الإمام الحداد

---

(١) وذلك باعتبار أن نقابة العلويين عندهم في ذلك الوقت؛ إضافة ما لهم من علم وفضل وأيادي على أهل البلد.

(٢) مجلس منصب آل عبدالله بن شيخ العيدروس هو مكان العود الذي يتوسط مسجد با علوي (ويطلق عليه مكان النقيب)، وهذه العادة ثابتة إلى يومنا هذا.

لا منصب العيدروس؛ لما عنده من التبجيل والتعظيم للحبيب الحداد، ولما كان له من المكانة عنده، فلما علم آل العيدروس بذلك وكانوا مجتمعين في مسجد العيدروس بتريم، وكان من عادتهم اجتماعهم في ذلك المسجد، فلما أرادوا دخول مسجد باعلوي وعلموا بما عزم عليه الإمام زين العابدين رجعوا من تحت المسجد وانصرفوا حنقاً، وكانت قراءة الولد أمام [الإمام] الحداد.

طاعته لشيخه:

وكان السيد زين العابدين ممتثلاً ومطواعاً في كل ما يشير به إليه شيخه المذكور، وكان مما أشار له به عمارة وتجديد المسجد الذي بقرب قبة قبر الإمام محمد - صاحب الصومعة - بن علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى، وكانت وفاة السيد زين العابدين هذا في ليلة المعراج ٢٧ رجب سنة (١١٣٦هـ).

ترجمة الإمام شيخ بن محمد المصطفى:

والخامس[١] من أبناء السيد محمد المصطفى بن علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ [العيدروس] هو: الإمام شيخ بن محمد المصطفى، ولد رضي الله عنه (١٠٩٠هـ) بتريم وتربى في أحضان العلم، راضعاً أفاريق[٢] المعارف في حياة ناعمة، ورحل إلى الهند وأخذ عن علمائها، ولما توفي رثاه الشعراء منهم السيد شيخ بن محمد ابن شهاب[٣] والعلامة عبدالرحمن با هارون، وكانت وفاته سنة (١١٥٧هـ) بتريم، وقُبِر في قبة جده عبدالله ابن شيخ وانحصر عقب أبيه فيه. وله أربعة بنين (هم):

---

(١) لم يذكر الرابع؛ وهو عبدالرحمن فنبهنا هنا.

(٢) هكذا في الأصل ولعلها أفانين.

(٣) أحد علماء مدينة تريم، تُوفي سنة (١١٧٣هـ) وهو والد العلامة علي بن شيخ ابن شهاب المتوفى سنة ١٢٠٣هـ، أحد جامعي شجرة أنساب آل باعلوي.

١. **صادق** انقرض.

٢. و**أحمد** عقبه بأرض الملايو، توفي (بتريم) سنة (١١١٦هـ)[١].

٣. **عيدروس**.

٤. و**مصطفى**: كان من الرجال الأفاضل والفحول الأماثل، ولد بتريم سنة (١١١٠هـ) وتوفي بها سنة (١١٦٤هـ)، وقُبِر في قبة جده (الحبيب) عبدالله بن شيخ[٢].

ترجمة العلامة عبدالرحمن بن مصطفى بن شيخ العيدروس المعروف بـ «عيدروس مصر»:

وهو - أي: مصطفى الآنف الذكر - والد الإمام العلامة عبدالرحمن بن مصطفى ابن شيخ العيدروس، المعروف بعيدروس مصر المولود بتريم سنة (١١٣٥هـ) أو (١١٣٦هـ)، وأمه الشريفة فاطمة بنت السيد عبدالله الباهر العيدروس الآنف الذكر.

تلقيــه وشيوخــه:

وقد تلقى علومه وآدابه بها عن أكابر العلماء؛ (منهم في تريم) جده العلامة شيخ بن مصطفى، والعلامة عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه صاحب مسجد الزهرة بتريم، والسيد شيخ بن جعفر باعبود، والسيد عبدالله بن جعفر مدهر، وكان موهوباً وهو في شرخ[٣] شبابه، فصار في عداد العلماء النبغاء حتى صار أوحد علماء وقته.

رحلاتــــه:

ورحل إلى كثير من الأقطار؛ [فرحل] إلى الهند والحجاز ومصر وفلسطين وسوريا

---

(١) هكذا في الأصل، والأصح أنه تُوفي سنة (١١٦٤هـ)، ترجم له ابن أخيه السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس في كتاب «مرآة الشموس» (مخطوط) صـ ١٤ .

(٢) ترجم له ابنه عبدالرحمن في «مرآة الشموس» (مخطوط) صـ ١١ .

(٣) أي: عنفوان الشباب أو أوله؛ لما في تلك المرحلة من نشاط.

وتركيا واليونان، وفي مصر طاف أنحاء الصعيد ودمياط ثمان مرات وانتقل هو وأسرته إلى مصر عام (١١٧٤هـ).

تلامـــيذه:

وله كثير من الآخذين عنه، ومن بينهم: مفتي زبيد العلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، والسيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، والسيد مرتضى الزبيدي، والشيخ [المؤرخ] عبدالرحمن الجبرتي، وغيرهم من علماء القاهرة.

ما أُلِّـف فيــه:

فالسيد محمد مرتضى الزبيدي صاحب كتاب ((تاج العروس شرح القاموس)) جمع أسانيده في كتاب له سماه: ((النفحات القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية))، وكان للسيد عبدالرحمن الظهور التام بتلك الديار عند الخاص والعام[١].

من مـؤلفاتـــــه:

وله التآليف الكثيرة التي نافت على الأربعين، وقيل: على الثمانين؛ من بينها: كتاب ((مرآة الشموس))، و((قطف الزهور من روض المقولات العشر))، و((الرقي إلى الغرف من كلام السلف والخلف))، و((ذيل المشرع الروي))، و((نفحة الإشارة في معرفة الاستعارة))، و((متن لطيف في اسم الجنس والعلم))، وغير هذه كثير لا نطيل هنا بذكرها، وبعض مؤلفاته شرحها بعض الأفاضل من علماء مصر، وله ((ديوان شعر)) مطبوع.

أخــواه وابنـــه:

وله أخوان: الأول [اسمه عبدالله والثاني] اسمه حسين بن مصطفى، ولد بتريم سنة

(١) كما أفرده ابنه مصطفى في كتاب أسماه ((فتح المهيمن القدوس)) (مخطوط) توجد نسخة ناقصة منه في مكتبة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

(١١٥١هـ)، وتوفي بها سنة (١٢٠٠هـ)، وكان ممن يوصف بالعلم والحلم والحشمة[١] وغير ذلك من الصفات الحسنة [له عقب سيأتي ذكرهم]، كما إن للسيد عبدالرحمن ابناً واحداً اسمه مصطفى[٢] بن عبدالرحمن، كان إماماً فاضلًا، له مؤلفات منها: كتاب ((فتح المهيمن القدوس في مناقب والده السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس))، مات بمصر منقرضاً من الأولاد الذكور، ولم يخلف إلا بنتاً واحدة، وبموته وانقراضه انقرض والده الإمام عبدالرحمن بن مصطفى؛ لأنه ليس له من البنين سواه.

وفاتــــــه:

وكانت وفاة الإمام عبدالرحمن هذا بمصر سنة (١١٩٢هـ)، وقبره بمصر معروف[٣].

حكاية مشهورة منسوبة للإمام عبدالرحمن بن مصطفى[٤]:

ومما يؤثر عنه أنه اجتمع في إحدى زياراته لرسول الله ﷺ بالمدينة المنورة هو والسيد شيخ بن عبدالله بن شيخ بافقيه المتوفى بالشحر سنة (١١٨٦هـ)، والشيخ عمر بن عبدالله باغريب، فاتفق الثلاثة تجاه قبر رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ، وتعاهدوا وتواثقوا بالله على العمل بكل ما جاء في ((بداية الهداية)) للإمام الغزالي عن صدق نية وحسن عزيمة، فلما رأى رسول الله ﷺ قوة عزمهم على ذلك ظهر لهم عياناً وأعطى باغريب عصا! وقال (له): اخرج بها معك إلى حضرموت، وأعطى السيد شيخ بافقيه صحناً! وقال له:

---

(١) الحشمة: الاعتزاز بالنفس والترفع عن الأخلاق الدنيئة.

(٢) له أيضاً ابن ثاني توفي صغيراً اسمه أحمد البدوي، ومصطفى هذا وُلد بالحجاز عام (١١٧٣هـ) وتوفي وهو شاب بمصر عام (١١٩٩هـ). ينظر: مقدمة ((العرف العاطر)): صـ ٣٣، الطبعة: الأولى؛ بتحقيق: منير با زهير.

(٣) بجانب مقام السيدة زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه بالقاهرة، وقبره ظاهر يزار إلى يومنا هذا.

(٤) ذكر هذه القصة أكثر من واحد من العلماء وهي متداولة، ومن هؤلاء العلماء: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس، والمحدث عبدالحي الكتاني؛ يرويها عن العلامة حسين بن محمد بن حسين الحبشي. مقدمة تحقيق ((العرف العاطر)) لصاحب الترجمة، بعناية: منير بن سالم با زهير.

كلما جاء إليك ضيوف قدم لهم الطعام فيه؛ وسيتبارك لهم ذلك الطعام ويكفيهم ولو كثر عددُهم بالغٌ ما بلغوا، وأعطى السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس صاحب هذه الترجمة سفينة[١] (وقال له): اذهب بها معك إلى مصر، وكلما أشكلت عليك مسألة سئلت عنها فافتح هذه السفينة؛ فإنك تجد الجواب فيها.

فكان كلما أشكلت عليه مسألة قُدمت إليه على سبيل الامتحان له؛ فتح ((السفينة)) ويأخذ الجواب، ومرة تحداه شخص كان يحسده على ذلك، فغفَّله ذلك الحسود ونزع منه ((السفينة))، فعمي عن الجواب عن بعض ما قدم، فما كان من أمره إلا إنه اعترته حالة غاب فيها عن حواسه، فجعل يبتلع السرج والأدوات التي في ذلك المحل، يدخلها في فمه، فرد له ذلك الرجل ((السفينة)) واعتذر له، فقبل عذره ورجع إليه صحوه، وقال لهم: اذهبوا إلى مكان كذا؛ فإنكم ستجدون تلك السرج وتلك الأدوات فيه، فوجدوها فيه كما ذكر .

وهذه الحكاية رويتها لكم [مثلما] حكاها لي غيرُ واحد من الشيبان؛ كالحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس وغيره من شيوخنا الأعلام.

ذكر السيد عيدروس بن شيخ بن محمد المصطفى:

وقد بقي معنا ذكر السيد العظيم عيدروس بن شيخ بن محمد المصطفى بن زين العابدين، وعيدروس هذا هو الرابع من أبناء السيد شيخ بن مصطفى، وهو من فضلاء آل عبدالله بن شيخ وعلمائهم عقبه بسحيل تريم.

ترجمة السيد عيدروس بن محمد بن عيدروس بن شيخ:

ومن فضلائهم حفيد [السيد عيدروس المتقدم وهو] عيدروس بن محمد بن

(١) يقال للكتاب متنوع المعلومات: سفينة؛ لما يحويه من الفوائد المختلفة؛ كالسفينة المحملة بمختلف البضائع.

عيدروس بن شيخ بن مصطفى العيدروس.

صفاتــــه:

كان هذا السيد إماماً فاضلاً عالماً ناسكاً، يؤثر الخمول والانعزال، قليل الفضول كثير الذكر.

وفاتــــه:

توفي بتريم سنة (١٢٩٠هـ) وقُبِر في قبة جده عبدالله بن شيخ وهو والد الحبيب شيخ [بن عيدروس] العيدروس، الذي هو والد الحبيب عبدالباري [بن شيخ] العيدروس الآتي ذكره.

ترجمة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد:

وُلد السيد شيخ بن عيدروس سنة (١٢٦٠هـ) بتريم، وتوفي بها في شعبان سنة (١٣٣٠هـ)، وتلقى عن علماء أفاضل وترقى في العلم، [حتى سطعت أبعاده واقتعد غاربه][1] وأم السيد شيخ هذا هي الشريفة عائشة بنت عمر بن عبدالرحمن بافرج التي هي أم السيد الإمام عيدروس بن علوي بن عبدالله العيدروس؛ فهما أخوان لأم.

شيوخــــه:

و[ممن] أخذ عنهم [العلوم]: السيد أحمد بن محمد بن عبدالله الكاف، والحبيب عبدالله بن علي بن عبدالله ابن شهاب، والإمام العلامة عبدالله بن عيدروس بن محمد ابن شهاب[2] وغيرهم.

---

(١) هكذا كُتبت هذه الجملة، ولعل المعنى والله أعلم: انتشر ذكره في الآفاق فلم يغرب.

(٢) هو والد الحبيب الداعي إلى الله علوي بن عبدالله ابن شهاب؛ كان أكثر تدريسه بمدرسة آل عبدالله بن شيخ (القبة) بالسحيل، المولود بتريم سنة (١٢٦٥هـ) المتوفى في فلمباغ سنة (١٣٢٧هـ). (تحفة الأحباب)): صـ ٢١.
ولا يمنع كونه أصغر منه، وفي الأصل قدّم تلاميذه على شيوخه فليعلم.

تلاميـــذه:

تلقى عنه كثيرون وتخرجوا به؛ منهم: السيد حسين بن أحمد بن محمد الكاف، وأخوه أبوبكر بن أحمد، وأولاد السيد الولي/ عبدالله بن علي بن عبدالله ابن شهاب؛ وهم علي وأبوبكر ومحمد وعبدالرحمن وعمر، وكذا ابنه العلامة عبدالباري وإخوانه عيدروس ومصطفى وعبدالله، وغير هؤلاء ممن أخذوا عنه.

ترجمة الإمام عبدالباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس:

وللسيد شيخ بن عيدروس العيدروس من البنين أربعة، أسنهم الإمام العلامة السيد عبدالباري المولود بتريم سنة (١٢٩٠هـ)، وأمه الشريفة نور بنت عبدالرحمن بن عبدالله عيديد.

(ونذكر نسبه فأقول): هو السيد عبدالباري بن شيخ بن عيدروس بن محمد ابن عيدروس بن شيخ بن محمد المصطفى بن علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ ابن عبدالله بن شيخ بن الشيخ عبدالله العيدروس الأكبر بن أبي بكر السكران ... إلخ، وهو في الطبقة السادسة والثلاثين بالنسبة لسرد نسبه إلى الحبيب الأعظم سيدنا محمد ﷺ.

بعض من صفاته:

من صفاته الجليلة أنه حسن الحديث في السلفيات قوي الحافظة، سريع الذاكرة، وهو نديم العلوم والمعارف، والجامع بين تليد المجد والطارف[١]، أحد عظماء تريم وصوفيتها ومرشديها، وهو من الذين يذكر الله عند مشاهدتهم، وقد حباه الله من علوم الظاهر والباطن ما يعجز عنه الوصف والبيان، وكان رضي الله عنه يحب من الملابس الخضراء.

(١) التليد والطارف: القديم والحديث.

شيوخــه:

تكرر أخذه وإلباسه عن الحبيب العلامة أحمد بن حسن العطاس؛ كما تكرر تردد الحبيب أحمد لزيارة بيتهم بسحيل تريم؛ لكونه من معاهدها العلمية. وله أشياخ كثيرون منهم والده، والسيد العلامة الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور، والسيد الولي الصوفي الحبيب أحمد بن محمد الكاف، والحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، والحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، وغير هؤلاء ممن يكثر عدهم ويعسر حصرهم.

كلامه وغوصه في المعاني القرآنية:

جُمِع من كلامه رحمه الله دررٌ نفيسة ومعان بديعة وجليلة، وخاصة في تأويل وتفسير بعض الآيات من كتاب الله؛ حيث ألهمه الله من غرائب المعاني، ودقائق الفهوم في أسرار القرآن ما لم يحصل في غيره من معاصريه[1].

مجالس الروحة:

وكانت له مجالس يجلسها في رُوحته[2] المعتادة التي كان يقيمها عشية من كل يوم في القبة التي بقرب مسجد (الأبرار) عبدالله بن شيخ بالسحيل، بل وفي ذلك المسجد في

---

(١) يعتني حفيده إبراهيم بن عبدالباري بن محمد بن عبدالباري بن شيخ العيدروس، بتحقيق كلام جده الثاني صاحب الترجمة ويطبع قريباً إن شاء الله، وجامع كلام الحبيب عبدالباري من تلاميذه السيد محمد بن سقاف بن زين الهادي في كتاب أسماه ((بهجة النفوس في بعض كلام الحبيب عبدالباري العيدروس))، والشيخ عبدالله بن عوض الراقي بافضل في كتاب أسماه ((فيض الكئوس في بعض كلام الحبيب عبدالباري العيدروس)).

(٢) الرَوحة: بفتح الراء وتنطق بالعامية بضمها؛ وهو مجلس العلم الذي يعقد بعد العصر وهو مأخوذ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ((**غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها**)) رواه مسلم، وتعتبر الرُوَح من منابع العلم في تريم فقد كانت في تريم تعقد سبع روح؛ منها روحة مسجد سرور، ومسجد الماس في رمضان، والروحة المذكورة هنا، وفي مسجد نفيع بالخِليف، وفي بيت الحبيب عبدالرحمن المشهور.

بعض الأحيان، ويحضر تلك المجالس كثير من الناس، وهناك يُقرأ قراءة متنوعة في أنواع العلوم الحديثية أو الفقهية أو الصوفية.

اتصاله بالحبيب محمد بن حسن بن أحمد عيديد (ت ١٣٦١هـ):

وله رضي الله عنه مخابرات مع الحبيب محمد بن حسن بن أحمد عيديد ومرائي منامية تشهد له بعلو القدر والمنزلة العظمى عند الله تعالى، وبالجملة فهذا السيد نادرة وقته وأوانه وأعجوبة زمانه ومكانه.

وفاتـــــه:

توفي بتريم في [٣ من شهر محرم سنة ١٣٥٨هـ]، وشيع جنازته [وصلى عليه] الجم الغفير، ودفن في قبة جده عبدالله بن شيخ، ونبش له قبر عبدالله الباهر العيدروس[١]. وله من الأولاد ابنان محمد وأحمد وبنت واحدة، كما إن له ثلاثة إخوة من أبيه، كلهم أجلاء أمهم الشريفة شيخة بنت الحبيب عبدالله الزاهر المشهور، الأول السيد عيدروس المتوفى بجاوة عام نيف وتسعين وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية [والبقية سيذكرون لاحقاً].

ذكر السيد مصطفى بن شيخ بن عيدروس العيدروس:

وثانيهم السيد الجليل الشهم مصطفى [بن شيخ بن عيدروس] المتوفى بتريم سنة (١٣٧٨هـ) والمقبور في قبة جده عبدالله بن شيخ ملاصق قبره لقبر أبيه[٢].

---

(١) تقدم ذكر المبحث الذي بين العلامة عمر بن علوي الكاف والعلامة يحيى بن أحمد بن عبدالباري بن شيخ العيدروس في من هو الذي نبش له قبر عبدالله الباهر هل هو العلامة عبدالباري بن شيخ - صاحب الترجمة - أو إبنه محمد.

(٢) وخلَّف من الأولاد أربعة: عبدالرحمن، وصادق، وحسن، وحسين. ولهما ذرية مباركة بتريم وغيرها، ودُفن في قبره ابنه صادق في آخر ربيع الأول عام ١٤٢١هـ .

ترجمة الحبيب عبدالله بن شيخ بن عيدروس العيدروس:

وثالثهم الحبيب عبدالله وهو أصغر الثلاثة سنا وأكبرهم وأعلا(هم) مقاماً، **ومن صفاته**: أنه كان إماماً فاضلاً، وعالماً عاملاً وولياً زاهداً، وُلد بتريم عام (١٣١٦هـ) ونشأ بها وتربى بأبيه وتحت عناية أخيه الإمام عبدالباري الآنف الذكر.

شيوخــه:

وكان جُلُّ أخذه عن أخيه عبدالباري، كما إنه أخذ أيضاً عن كثير من علماء عصره وشيوخ دهره من تريم وغيرها، كالحبيب علي بن محمد الحبشي، والسيد الإمام أحمد بن حسن العطاس، والحبيب حسين بن أحمد بن محمد الكاف، وأخيه أبي بكر بن أحمد، والإمام العظيم الحبيب عبدالله بن علي ابن شهاب، والإمام الحسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه، والحبيب عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس، والحبيب محمد بن سالم السري، والحبيب علي بن عبدالرحمن المشهور مؤلف كتاب ((شرح الصدور))، والحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهور، والحبيب عبدالله بن عمر الشاطري، وغيرهم من الرجال الكُمَّل العلماء الأعلام.

ثم سافر إلى جاوه وأخذ عن بعض علمائها وأفاضل رجالها كالحبيب محمد بن أحمد ابن محمد المحضار، والحبيب عبدالله بن محسن العطاس، وغير هؤلاء ممن يكثر عدهم ويعسر حصرهم من علماء جاوة وأوليائها.

زواجه بجاوه:

وبجاوه تزوج بنت السيد عبدالله بن حسين من آل إسماعيل بن أحمد العيدروس، وارتحل بها إلى حضرموت، وسكن معها عند قبيلة أهلها من آل العيدروس آل إسماعيل بمدينة تاربه[١]، ثم لما ماتت رجع إلى تريم وقام بمنصب آبائه أتم قيام؛ وذلك بعد أن

(١) ولم تخلف منه، أما أم ابنه محمد المستور فهي فاطمة بنت عمر بن حسين المشهور .

مات أخواه عبدالباري ومصطفى.

تدريســـــه:

وفتح مدرسة أهله الكائنة بسحيل تريم بجانب دورهم للتدريس بها في عشية كل يوم، وقراءة كتب سلفه من آل عبدالله بن شيخ وغيرهم، وكان يحضر الدروس عنده كثير من السادة الفضلاء والمشايخ النبلاء.

أوصافـــــه:

وبالجملة فإنه سيد عظيم وجهبذ منيب، كيف لا؟! وقد غذَّاه والده وأخوه الإمام عبدالباري بلبان المعرفة بالله وسلكا به طريق سيد المرسلين وسبيل [أهله] المهتدين، ودرباه من صغره على التلاوة والأدعية والأذكار في العتم والأسحار، فكان رضي الله عنه يلهج بها في المسجد، وفي طريقه إليه؛ وذلك قبل طلوع الفجر بساعتين، وكان ملازما للذكر المسمى: ذكر حملة العرش: باسم الله ربي الله، حسبي ... إلخ[١].

رؤيـا ووصيـــة:

وكان قد أوصاه والده بملازمة الاعتكاف في مسجدهم المسمى مسجد الأبرار، وهذه الوصية جرت له بواسطة أخيه عبدالباري في رؤيا وقعت له مع أبيه يقول له فيها: قل لعبدالله: لازم مسجد الأبرار [واعتكف] فيه ولا تذهب إلى المساجد الأخرى وسيحصل لك ما تريده.

ولا زال رضي الله عنه مثابراً على العمل بهذه الوصية، ويعمل الروحة في العشية في القبة إلى أن شاخ وثقل وصار لا يستطيع المشي[٢]، وبسبب ذلك جعل الروحة في بيته وصار

---

(١) ذكر حملة العرش: "باسم الله، ربي الله، حسبي الله، توكلت على الله، اعتصمت بالله، فوضت أمري إلى الله، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله" كما في كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس المسمى بـ((فيض الكئوس)): صـ ٥٦.

(٢) لما ثقل كان يخرج إلى المسجد يهادى بين رجلين عدة سنوات.

الزائرون له يأتونه إلى بيته للقراءة بين يديه، ولم يزل كذلك إلى أن وافاه الحمام، وكانت وفاته عشية يوم الأحد (الثالث عشر من شهر رجب ١٤٠١هـ) وشيع جنازته وصلى عليه الجم الغفير بإمامة ابنه محمد (المستور) ودفن بقبة جده عبدالله بن شيخ.

عقبـــــه:

وله من الأولاد: ست بنات وابن واحد.

ترجمة السيد محمد المستور بن عبدالله بن شيخ العيدروس:

هو السيد الأديب النجيب المتفنن الأستاذ محمد الملقب بالمستور المولود بتريم سنة (١٣٤٩هـ) بارك الله فيه وجعل فيه وفي عقبه الخير واليمن والبركة. وهو الآن القائم بمقام أبيه ومنصبه وخلفه علماً وعملاً وقولاً وفعلاً وكان له العناية بمدرسة أهله - القبة - وبمسجدهم، وقد فتح المدرسة بعد أبيه لمن أراد من الطلبة أن يدرس فيها في أي أنواع العلوم[1]، وهو الذي يتولى التدريس بها في كثير من الأوقات لاسيما مساء يوم الثلاثاء؛ فإنه يعمل فيها الحضرة التي هي عبارة عن إنشاد القصائد السلفية التي جمعها الشيخ عبدالله باسودان، وكانت في الأصل للسيد عمر بن عبدالرحمن البار صاحب جلاجل[2]، إلى غير ذلك مما لهذا الولد المبارك من العناية بمقامات أهله المشهورين بالعلم والعمل والكرم وبإحياء معالمهم، كما له اليد الطولى في طلب العلم والتعليم والأخذ عن العلماء، فيا له من ولد بارك الله فيه وفي عقبه وأسرته[3].

---

(١) العلوم المتداولة مثل: الفقه، وعلوم العربية، والحديث، والسيرة، والحديث، والتصوف، والتراجم، والتاريخ، ومجموع كلام السلف.

(٢) جلاجل: منطقة قرب مدينة الرياض بالعربية السعودية؛ ضمن محافظة المجمعة، وعلى بعد ١٨٠ كم من الرياض وعلى خط الطول ٤٥، ٢٩° وخط العرض ٢٥، ٤١° وعلى ارتفاع ٧٨٠م فوق سطح البحر، كان له بها قبر ظاهر يزار.

(٣) وظل على هذه الحال حتى تُوفي يوم الخميس ٢٥ ربيع الثاني من عام (١٤٣٤هـ) رحمه الله بعدما قعد في بيته حوالي السنتين، ودفن في قبر عمه الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس، وخَلَّف من الأولاد: السيد عيدروس القائم =

ذكر السيد العلامة يحيى بن أحمد بن عبدالباري بن شيخ العيدروس:

ولا ننسى ما لابن عمه[١] السيد العلامة يحيى بن أحمد بن عبدالباري العيدروس من الأيادي البيضاء، والمال الجزيل الذي يبذله في سبيل إحياء معالم أهله ومآثرهم من جيبه الخاص؛ فإن صرفيات مصالح ذلك المسجد وتلك القبة من عنده، كما إنه يرسل الدراهم من جدة؛ لعمل الضيافات للطلبة الذين يدرسون في القبة، وغيرهم ممن يطلب العلم بتريم؛ ترغيباً وحثاً لهم على الطلب وتفريجاً لهم، كما إنه هو ووالده يعملان الولائم بجدة في كل سنة لوجهاء تلك البلاد والمغتربين من حجاج وغيرهم ينفقون المال الكثير (لأجل) ذلك.

وهذه شنشنة[٢] فيهم ورثوها من آبائهم الأقدمين آل عبدالله بن شيخ، المعروفين بالكرم وإقراء الضيوف وإغاثة الملهوفين وقضاء دين المدينين[٣].

وقبيلتهم هي إحدى القبائل الثلاث من قبائل آل أبي علوي المشهورة بالكرم، والثانية قبيلة آل الحداد، والثالثة قبيلة آل مولى خيلة.

❑ ❑ ❑

= بمقام أهله في تراتيب وإمامة مسجد ومدرسة الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس بمساعدة أخيه الولد النجيب علي الابن الثاني للسيد محمد المستور.

(١) أي ابن ابن عم السيد محمد المستور المتقدم ذكره.

(٢) عادة غالبة وطبيعة.

(٣) تُوفي السيد يحيى بن أحمد العيدروس في شهر ذي القعدة من عام (١٤١٩هـ) وهو في مجلس علم فيا لها من خاتمة حسنة رحمه الله، وقام ابنه عدنان بمقام والده في بعض الدروس وإكرام الوافدين.

كما أن من شيبان السادة آل عبدالله بن شيخ من ذرية الحبيب عبدالباري في وقتنا الراهن السيد زكريا بن محمد ابن عبدالباري بن شيخ العيدروس، وأخاه عبدالباري وابن عمه الثري السيد صالح بن أحمد شقيق السيد المرحوم يحيى ويونس؛ أطال الله عمرهم وهم ساكنون الآن (١٤٣٨هـ) في مدينة الرياض.

ذكر فرع آل زين العابدين

أحد فروع السادة آل عبدالله بن شيخ العيدروس

ذكر السادة آل زين العابدين ذرية السيد حسين بن مصطفى بن شيخ العيدروس:

وبقي من أطراف الكلام على قبيلة آل عبد الله بن شيخ طرف: آل محمد وزين أبناء حسين بن مصطفى بن شيخ[١]؛ فإن لهم ذرية مباركة.

ذكر السيد محمد بن (زين بن) حسين بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى ابن علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ العيدروس:

ومن أفذاذهم السيد محمد بن زين (بن حسين بن مصطفى)؛ فإنه كان إماماً فاضلاً وعالماً عاملاً، له الصيت الشاسع والجاه الواسع، يحضر درسه (ببلد) ترنقانو نحو ألف من الناس.

---

(١) للسيد حسين بن مصطفى أربعة بنين؛ هم:

١. **محمد** تُوفي بجاوه بترنقانو وله عقب، منهم: ابنه أحمد كان من العلماء الأعلام المدرسين ولياً صالحاً.

٢. **شيخ** له عقب.

٣. **زين العابدين** وله ابن اسمه محمد، كان من العلماء العاملين وهو المذكور أعلاه (وله عقب).

٤. **أحمد** كان سيداً فاضلاً سليم حسن الخلق من محفوظاته ((الإرشاد)) في الفقه و((ألفية ابن مالك))، تُوفي بتريم عن ولدين؛ هما: زين العابدين، وحسين الشيخ المذكورين في هذا المؤلف.

ترجمة حسين بن أحمد بن حسين بن مصطفى بن شيخ العيدروس المعروف بـ (حسين الشيخ):

ومن (أفذاذ هذا الفرع) السيد حسين بن أحمد بن حسين بن مصطفى بن شيخ العيدروس، المعروف بحسين الشيخ، أمه وأم أخيه السيد: زين العابدين الآتي ذكره الشريفة نور بنت عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر العيدروس.

صفـــاته:

كان هذا السيد فقيهاً نحوياً أديباً، له حظ وافر في علوم الآلة[١] والأدب والأشعار، سريع الفهم ذكياً نبيهاً متوا ضعاً، وكان له أشعار ومداعبات ومطارحات بينه وبين الإمام الحبيب عبدالرحمن بن محمد بن علي ابن شهاب[٢]، والد الإمام أبي بكر ابن شهاب، وأكثر أشعارهما حمينية[٣] وشعبية؛ فمن ذلك قصيدته الكافية التي يخاطب بها السيد عبدالرحمن المذكور:

الهاشـمي قـال قلبـي حـب ذا ... ولي زمـن في محن في عشـق ذاكْ
حـاز الـترف والرشـاقه قـد ذا ... والدِّيْوَلِـه والفصاحـة عند ذاكْ
وان جيـت بِسْـلَا وِبِتْخَلَّصْ بذا ... فاتتْني أوصـاف زينـهْ عند ذاكْ
وبعد يا مطرِّبْ فشـل الصوت ذا ... على السويجي[٤] وخل الصوت ذاكْ
وخـل نِحْنَـا نبيّـت هكـذا ... لأجل نسـلى هـوى هـذا وذاكْ

---

(١) علوم الآلة: هي العلوم التي يستفاد بها لفهم العلوم الأخرى؛ كالنحو والصرف والبلاغة والعروض وغيرها، فهي آلة لذلك.

(٢) العلامة السيد عبدالرحمن بن محمد بن علي ابن شهاب، المتوفى بتريم سنة (١٢٩٠هـ).

(٣) لعل ذلك مأخوذ من الحميًّا وهي: بلوغ الخمر من شاربها، ولكون الشعر له تأثير في العقل، وقيل: إن ذلك نسبة إلى بلدة حمينية؛ من مخاليف الحديدة باليمن.

(٤) من أصوات الدان المعروفة.

وغيرها من القصائد المثبوتة في ديوانه المخطوط، وكان كل قصيدة يرسلها إلى الحبيب عبدالرحمن المذكور، ويرسل له الحبيب عبدالرحمن الجواب.

كرامة جليلة:

وكان رضي الله عنه متزوجاً بالشريفة فاطمة بنت الحبيب محمد بن زين ابن سميط، ونزيدكم تعريفاً بها: هي عمة السيد هود بن أحمد بن محمد ابن سميط، وكان قد تزوجها من قديم ولم تنجب له أولاداً، فشكت له ذلك، فقال لها: إنك لا تلدين لي أبداً، ولكن بعد موتي ستلدين لشخص آخر، وتلدين له بسبعة أولاد ذكور وثلاث بنات، ويغدق الله لهم البركة في الأموال الكثيرة حتى ترين النقود معهم في المحافر، وكان الأمر كما ذكر رضي الله عنه؛ فإنها تزوجت بالسيد الفاضل عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد الكاف[1] وولدت له البنات الثلاث والأبناء السبعة[2] الذين أسماؤهم: عمر، ومحمد، وعلي، وحسين، وعبدالرحمن، وعلوي، والحسن بنو عبدالله المذكور؛ طبقاً لما بشرها به زوجها الأول الحسين بن أحمد المذكور.

ويحكى عن ابنها السيد عبدالرحمن[3] بن عبدالله الكاف أنه جاء إليها بمحفر ملآن

---

(١) أخو السيد الثري شيخ بن عبدالرحمن الكاف، وتوفي عبدالله هذا سلخ شعبان عام (١٢٩٧هـ).

(٢) تفصيل هؤلاء السبعة مع تاريخ وفياتهم:

الأول: **عمر** توفي بجاوة سنة (١٣١٢هـ) منقرض العقب.

الثاني: **محمد** لم يعرف له عقب، ولعله مات صغيراً.

الثالث: **علي** توفي بجاوة سنة (١٢٩٣هـ) منقرض العقب.

الرابع: **عبدالرحمن** توفي بتريم سنة (١٣٤٠) وله عقب .

الخامس: **حسين** والد أبي بكر بن حسين الكاف، توفي بتريم سنة (١٣٣٢هـ) .

السادس: **علوي** توفي بتريم عام (١٣٤٥هـ) .

السابع: **حسن** والد الأديب حداد بن حسن الكاف، توفي بتريم عام (١٣٤٦هـ).

(٣) والد السيد عطاس بن عبدالرحمن الكاف وإخوانه.

بالنقود، وأراها إياه؛ تصديقاً وتطبيقاً لما أخبرها به السيد حسين الشيخ المذكور [فسبحان الذي علم من لدنه علماً].

وفاتــه:

وكانت وفاته في شهر رجب سنة (١٢٧٠هـ) رضي الله عنه وأرضاه، وقُبر بقبة جده عبدالله ابن شيخ[(١)].

ترجمة السيد زين العابدين بن أحمد بن حسين بن مصطفى بن شيخ العيدروس:

وللسيد حسين [المتقدم ذكره] أخ وهو زين العابدين بن أحمد بن حسين بن مصطفى ابن شيخ العيدروس، وله من البنات اثنتان: إحداهما اسمها **نور**، تزوجها الوالد المرحوم علوي بن أبي بكر الكاف وأولدها ابنه الأخ أبا بكر[(٢)] بن علوي، والثانية اسمها **مزنة** وهي أم السيدين: زين العابدين[(٣)] وعلوي ابني جنيد بن أحمد بن علي الجنيد.

صفاتــه:

كان هذا السيد (زين العابدين بن أحمد) شريفاً عفيفاً كريماً ذا خلق حسن، ولد بتريم سنة (١٢٤٢هـ)، وتوفي بجاوة سنة (١٣٠٥هـ) وقد سبق اسم أمه في ترجمة أخيه حسين الشيخ.

---

(١) ملاصقاً للجدار الشرقي متوسطاً.

(٢) توفي أبوبكر هذا عام (١٣٦٢هـ)، وهو والد السيد عبداللاه بن أبي بكر الكاف .

(٣) زين العابدين الجنيد الشاعر، والأديب الفذ له ديوان منه قصيدة فريدة في وصف الجندي أولها:

هزه البطــش فاســتلان الحديدا ومــضى يلثــم القنــا والبنــودا

فازت بالجائزة الثانية في مسابقة في محطة الإذاعة البريطانية بعدن، تُوفي ليلة ٢ رمضان سنة (١٣٦٤هـ). ((ديوان عابدين)) المطبوع سنة (١٤٠٨هـ).

عقبـــه:

للسيد زين العابدين المذكور ابنان[١] أحدهما:

ترجمة السيد عبدالله (حبشي) بن زين العابدين العيدروس:

السيد العظيم عبدالله [الملقب حبشي] بن زين العابدين، وهو من نقوة السادة آل عبدالله بن شيخ، شريف عفيف محب للخير وأهله، وكان له جاه وحشمة عند الخلق، توفي بتريم سنة (١٣١٦هـ)، و تولى غسله وتكفينه الإمام الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور، وبكى عليه بكاءً كثيراً، وحزن عليه حزناً شديداً[٢].

ذكر السيد حسين بن زين بن أحمد العيدروس:

الثاني من أبناء السيد زين بن أحمد المذكور، هو: السيد حسين بن زين بن أحمد، وهذا السيد من (أخيار) سادة تريم، وكان على غاية من التواضع والمعرفة والصلاح والشمائل المستحسنة والأخلاق الحسنة، ولد بتريم ونشأ بها، وأخذ عن علماء كثيرين بتريم وغيرها، وهو من الذين يمشون على الأرض هوناً، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، رأيته بعيني الشحميتين كما وصفت بل هو أكثر، وقد صحبته في الذهاب لزيارة نبي الله هود عليه السلام.

وكان له أصحاب كرام وأفاضل أعلام؛ كالسيد عبدالقادر بن محيي الدين بلفقيه، والسيد محسن بن سالم السري، والخال[٣] أبي بكر بن محمد السري، والشيخ العلامة

---

(١) للسيد حسين خمسة بنون؛ وهم: عمر وأحمد و مصطفى وحسين وعبدالله.

(٢) نُبش قبره ودفن فيه الحبيب محمد بن عبدالباري العيدروس، ومكتوب بشاهدته أوصاف عظيمة، وله تعلق بالحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وهو جد السيدين: عبدالرحمن (دحوم) المتوفى بتريم عام (١٤٢٠هـ)، وعبدالله (أبو يماني) المتوفى بتريم عام (١٤٣٥هـ) بني محمد بن عبدالله (حبشي) صاحب الترجمة، والمقبوران بقبة الحبيب عبدالله بن شيخ، ولهما ذرية مباركة.

(٣) حيث إنَّ والدة الحبيب عمر بن علوي الكاف هي: علوية بنت أحمد بن علوي بن أحمد السري .

محمد بن أحمد الخطيب.

وكان السيد حسين بن زين المذكور ملازماً لهذا الشيخ في خلواته وجلواته، ويحضر دروسه مساء بعد المغرب في مسجد بروم(١) بتريم.

استطرادات مفيدة عن درس الشيخ محمد الخطيب في مسجد بروم:

وكان هذا الدرس أقامه ذلك الشيخ في ذلك المسجد في زاويته بعد أن كان يقيمه بزاوية مسجد سرجيس، ويحضر درسه العدد الكثير من الطلبة الكهول؛ كالسيد حسن بن عبدالله الكاف، والسيد محمد بن سالم السري، والسيد أبي بكر بن محمد السري، والشيخ عبدالرحيم الخطيب، والشيخ عبدالرحمن بن محمد بافضل وغيرهم من طلبة العلم.

موضوع الدرس (في تلك الزاوية):

وكان درسهم في كتاب ((مغني المحتاج شرح المنهاج للإمام النووي))، ولما أنهوه قرؤوا كتاب ((المهذب))، وتختم القراءة بقراءة صفحة أو صفحتين من ((تفسير الخطيب))

ختـــام الدرس:

ثم يؤذن المؤذن ونصلي(٢) في ذلك المسجد، والذي يتولى الأذان والإقامة بذلك المسجد هو السيد الولي العارف بالله أحمد بن حسين بن زين العيدروس وهو ابن صاحب الترجمة، مات قبل أبيه بنصف شهر، ودفن داخل قبة جده عبدالله بن شيخ، وقبره ملاصق قبر جده المذكور [أي: الحبيب عبدالله بن شيخ] من جهة المشرق(٣).

---

(١) مسجد بروم أحد مساجد تريم القديمة، يقع في ما بين حارتي السوق والسحيل، وينسب إلى السيد أحمد بن حسن بروم، وبروم منطقة غربي مدينة المكلا سكنها المذكور واشتهر لقبه بها، وكان المسجد ينسب للسادة آل بني جديد من ذرية الإمام المهاجر .

(٢) من الحاضرين: الحبيب عمر بن علوي حيث أتى بالمضارع بصيغة التكلم.

(٣) وقُبر فوقه السيد عبدالرحمن بن محمد العيدروس (دحوم حبشي) عام (١٤٢٠هـ).

ذكر أولاد حسين بن زين بن أحمد العيدروس:

وله أولاد وهم: زين، وعبدالله، ومستور، (وأحمد وأبوبكر) ومحمد.

ومحمد[1] هذا من كُمّل الرجال بجاوة وله جاه وحشمة ومريدون، مات منذ عشر سنين تقريباً.

وكان من تلاميذه ومريديه بتريم السيد الصوفي المجذوب علي بن عمر بن عبدالله الزاهر المشهور، ولما مات شيخه المذكور قال له السيد الفاضل عبدِ الله بن حسن بلفقيه: "أعظم الله أجرك في شيخك محمد بن حسين العيدروس"، فأجابه بقوله: "أنا عرفت بأن موته قد قرب منذ ثلاثة أشهر؛ وذلك لأني رأيت أن حاله نقل إلى السيد أحمد مشهور الحداد[2] بالسواحل فعرفت أن أجله قد قرب".

أما والده السيد حسين الذي نحن بصدد ترجمته فقد توفي بتريم في شهر شعبان سنة (١٣٤٣هـ) ودفن بداخل قبة جده عبدالله بن شيخ، وأمه وأم أخيه عبدالله وأختيه (نور ومزنة)؛ هي الشريفة علوية بنت محمد بن حسين بن عمر المشهور التي هي أخت الحبيب العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور، أما أم أولاده فهي الشريفة مريم بنت السيد عبدالله ابن زين الزاهر.

❑ ❑ ❑

---

(١) ويعرف بحبيب نيون، ولد بتريم سنة (١٩٠٢م) حوالي عام (١٣٢٠هـ)، وتوفي بجاوة عام (١٣٨٩هـ).

(٢) الحبيب أحمد مشهور الحداد من فضلاء السادة آل أبي علوي، مجتهد في الدعوة إلى الله؛ حيث دخل على يديه الإسلام ما يزيد على مئة ألف، تُوفي بمكة عام (١٤١٦هـ)، وأفرده ابنه حامد بكتاب مستقل مطبوع .

ترجمة الإمام حسين بن عبدالله العيدروس الأكبر

الإبن الرابع من أبناء الإمام العيدروس

وبعض من مناقب الأفذاذ من ذريته

ثم إننا ننتقل بكم إلى ذكر شيء من مناقب الإمام الحسين بن عبدالله العيدروس الأكبر، وهو الرابع من أبناء الشيخ عبدالله العيدروس الأكبر، كما سنذكر بعض من مناقب الأفذاذ من ذريته المباركة المنتشرة في كثير من البلدان بحضرموت وغيرها فنقول في حق هذا السيد إنه:

صفاتـــــه:

كان من العلماء الأعلام والسادة النجباء الكرام، كان ميلاده بتريم سنة (٨٦١هـ)، ووفاته بها سنة (٩١٧هـ)، ومدفنه بداخل قبة والده واقع غربي مدفن والده وبالقرب من مدفن أخيه علوي، وأمه عربية اسمها أم هاني بنت أحمد بامدرك، وقد أفرده بالترجمة ابنه الإمام أحمد؛ كما ترجم له أيضاً في ((المشرع الروي)) و((النور السافر))، وله الكلمة النافذة والجاه الوسيع والصيت الشايع الكثير إلى غير ذلك من الخِلال الحسنة والصفات المستحسنة .

ذكره في كتاب ((الغرر)):

قال في ترجمته صاحب ((الغرر))[1] بعد أن وصفه بأوصاف جليلة وشمائل عظيمة:

(١) كتاب ((الغرر)) للعلامة خرد: صـ ٢٩١ .

"قلَّ أن رأيته إلا مصلياً أو تالياً يحيي الليالي ويصوم الأيام التي رغّب فيها الشارع خاشعاً أوَّاباً وداعياً".

ثم ذكر أنه "كان متعطشاً للعلوم محباً لأهلها راغباً فيها مشاركاً ومزاحماً لطلابها، يدرك المعنى بفهم ثاقب، وله رأي صائب، ومعرفة تامة بعلم الفلك، يحقق قراءة الشيخين نافع وأبي عمرو، كثير المطالعة، عظيم المتابعة، وكان الشيخ العلامة عبدالله ابن أحمد بامخرمة يعظمه ويثني عليه برجحان العقل، ويعترف له بالفضل، جاور بمكة المشرّفة سنتين، وزار قبر جده المصطفى ﷺ مرتين".

تحصيله العلمي وشيوخه:

قرأ في تلك المدة على الصالح الولي العالم عبدالله بن أحمد باكثير، والقاضي إبراهيم ابن ظهيرة، وعلى غيرهما في الحرمين الشريفين، وقرأ أيضاً على الفقيه الشيخ محمد بن أحمد بافضل بعدن، وعلى الإمام محمد بن عبدالرحمن الأسقع كتاب «الحاوي»[1] وأكثر «منهاج النووي»، وعلى الفقيه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بلحاج بافضل في النحو والفقه وعلم الفلك، وقرأ على عمه الشيخ علي بن أبي بكر كتاب «بداية الهداية» للغزالي و«الرسالة» استماعاً وقراءةً لأكثرها لليافعي، وله إجازات كثيرة من علماء آفاقيين[2] منهم محمد بن عبدالرحمن السخاوي.

عقبــــه:

خلف أربعة بنين؛ وهم:

(١) «الحاوي في فقه الشافعي»، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المتوفى: (٤٥٠هـ).

(٢) أي: من خارج اليمن.

١. **عبدالرحمن**[١] قتل برداع ظلمًا سنة (٩٣٤هـ)، وكان شريفاً فاضلًا فقيهاً نبيهاً.

٢. والثاني **علي**[٢] توفي بتريم سنة (٩٢١هـ).

٣. والثالث **عبدالله** توفي سنة (٩٢٠هـ).

٤. والرابع الشيخ **أحمد**.

وأربع بنات: فاطمة ورقية ومريم وعائشة، أمهم سوى عائشة: علوية بنت أحمد بن عمر الخنم باعلوي.

وهو [أي: الشيخ حسين] الذي جدد مسجد باشعبان بتريم، وهو الآن المسمى: مسجد الشيخ حسين بن عبدالله، والعقب له الآن من ابنه الإمام أحمد، أما بقية أولاده فقد انقرضوا.

مسجده من معاهد تريم الشهيرة:

ومسجد الشيخ حسين المذكور كان معهداً من معاهد تريم العلمية، وقد درَّس فيه أمجاد كرام وعلماء أعلام، ذكرناهم في كتابنا المسمى: «الخبايا في الزوايا»[٣] وذكرنا شيئاً من حياتهم، فارجعوا إليه إن شئتم الاطلاع على مناقب أولئك الأفذاذ.

ترجمة ابنه الإمام أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس:

وابنه أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس، كان من كبار العلماء والسادة الفضلاء، سخياً جواداً كريماً، أخلاقه رضية، وشمائله مرضية، يحكِّم الشريعة الإسلامية، له تعلق

---

(١) في «الشجرة»: عبدالرحمن هذا خلف ولداً اسمه علي، تُوفي برداع أيضاً عام (٩٣٤هـ) بعد أبيه، ومنه انقرض فرع عبدالرحمن بن الحسين العيدروس.

(٢) كان جواداًسخياً، تُوفي بتريم منقرضاً عام (٩٢١هـ).

(٣) طبع هذا الكتاب مؤخراً.

تام بحضرة السقاف يضرب الطار بنفسه، وكان أمْرُ أخدام ((مسجد السقاف)) يرجع إليه وإلى ذريته حتى الآن؛ من حيث التولية والعزل والتقديم والتأخير، توفي بتريم (٧ جمادى الأولى سنة ٩٦٨هـ)، وقبر داخل قبة والده[١] بما يلي محل الماء، وانحصر عقب أبيه فيه.

عقب الإمام أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس:

وللسيد أحمد هذا ابنان [معقبان]؛ أحدهما: عبدالله المعروف (بصاحب الطاقة)، والثاني: محمد.

ترجمة عبدالله صاحب الطاقة[٢]:

فأما عبدالله صاحب الطاقة فهو سيد عالم عامل صوفي، له كرامات ظاهرة وخوارق باهرة، ولد بتريم وتوفي بها سنة (١٠٢٥هـ)، وله ابن اسمه أبوبكر شريف من فضلاء الرجال توفي سنة (١٠١٦هـ)[٣]، ولأبي بكر هذا ابن اسمه محمد (مولى المدفع) بن أبي بكر توفي بتريم سنة (١٠٩٢هـ) وكان ولياً صالحاً عظيماً فخيماً له الكرامات الكثيرة والمكاشفات الشهيرة، والتصرف النافذ، قبره معروف ملاصق جدار قبة العيدروس الغربي (من الخارج)، شرقي مدفن جده عبدالله بن أحمد من جهة الشمال، وسنذكر فيما بعد بقية ذرية الإمام عبدالله صاحب الطاقة[٤].

❑ ❑ ❑

---

(١) هكذا في الأصل ولعلها قبة جده وليست والده، و لعله سبق قلم.

(٢) سبب التسمية: جاء في كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس عندما سئل عن السبب: أن الحبيب عبدالله المذكور كان ملازماً للجلوس بمسجد الشيخ حسين إلى الطاقة التي في الركن القبلي النجدي من محاريب المسجد، ويأتيه الناس لطلب الدعاء عندما يفتحها. اهـ (ملخص من كلام الحبيب عبدالباري).

(٣) الأصح كما في ((الشجرة)) أنه تُوفي عام (١٠٥٥هـ).

(٤) سيعود في ذكر أولاد الحبيب عبدالله صاحب الطاقة هذا بعد ذكر عقب أخيه محمد صـ ١٠٣.

ترجمة الإمام محمد بن أحمد بن الحسين ابن عبدالله العيدروس الأكبر

أما الإمام محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس الأكبر، فهو إمام فاضل، وعالم ناسك، ترجم له الإمام محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه: ((عقد الجواهر والدرر))، وذكر أنه ولد بتريم ونشأ بها.

تلقيـــه:

وتلقى عن والده الإمام (أحمد بن) الحسين بن عبدالله وصحب الإمام أحمد بن علوي باجحدب، وجد واجتهد حتى فاق الأقران وسارت بذكره الركبان، وقصده الناس من جميع الجهات، وصحبه خلق كثير، وكان كبير القدر، واسع الصدر، حج بيت الله الحرام وزار جده عليه الصلاة والسلام هو وأخوه عبدالله المعروف بصاحب الطاقة .

وفاته ووفاة أخيه:

ثم رجعا إلى تريم وبقيا بها نفعاً لأهلها إلى أن توفيا بها، وكانت وفاة السيد محمد هذا سنة (١٠١٦هـ)، كما في التعليقات على ((الشجرة العلوية)) وفي ((عقد الجواهر)) و((الدرر)) أنها كانت سنة (١٠٠٦هـ)، وأما أخوه الإمام عبدالله فقد سبق أن وفاته بتريم سنة (١٠٢٥هـ)، وقبراهما معروفان غربي قبة جدهما العيدروس الأكبر، وأمهما اسمها شفاء بنت عبدالله بن يماني الأحمدي.

عقب الإمام محمد بن أحمد بن الحسين بن الشيخ عبدالله العيدروس:

وخلف الإمام محمد بن أحمد بن الحسين بن الشيخ عبدالله العيدروس من البنين ستة؛ وهم:

١. علوي. ٢. أحمد. ٣. أبوبكر. ٤. حسين

وهؤلاء الأربعة أعقبوا وانقرض عقبهم و[بقيّة الستة هم]:

٤. علي. ٥. عبدالرحمن.

وهؤلاء أعقابهم موجودة إلى الآن.

ذكر عقب السيد حسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الإمام العيدروس الأكبر:

فأما حسين(١) بن محمد بن أحمد بن حسين: فمن عقبه السيدان علوي وأبوبكر ابنا حسين المذكور(٢)، وكلا هذين السيدين متصف بالشرف والفضل والعلم والعمل، وكان ميلاد السيد علوي سنة (١٠٠٠هـ) ووفاته بمكة سنة (١٠٥٠هـ)، و(ميلاد) السيد أبي بكر بتريم سنة (٩٩٧هـ) ووفاته بمكة أيضاً سنة (١٠٦٨هـ)، ويلقب بالضرير(٣)، وكان أخذه أولاً عن علماء تريم، ثم رحل إلى مكة واتصل بعلمائها وتولى التدريس وانتفع به، من تلامذته الإمام محمد بن أبي بكر الشلي مؤلف «المشرع الروي» ولازمه عشر سنوات(٤).

---

(١) تُوفي بتريم عام (١٠٣٨هـ).

(٢) وله أولاد غير هؤلاء؛ منهم: عبدالرحمن وعلي ومحمد وأحمد وعبدالله، وعقب حسين بن محمد بن أحمد هذا انقرض بعد ثلاث طبقات كما في «الشجرة»: صـ١٦.

(٣) ترجمته في «المشرع»: ٢/ ٢٤.

(٤) وقد انقرضت ذرية هذا الفرع – أي: فرع حسين بن محمد بن أحمد بن حسين العيدروس – بعد ثلاث طبقات منه كما في «الشجرة»: ١/ ١٦ .

ذكر عقب السيد علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الإمام العيدروس الأكبر:

وأما علي[١] بن محمد بن أحمد بن حسين، فله ابنان:

١. محمد توفي بالمعيقبات [قرب شبام][٢].

٢. وحسين[٣] له ستة بنين [وهم]:

الأول: عمر.

والثاني: عبدالله. لهما عقب انقرض [بعد عدة طبقات، ومن عقب عبدالله هذا]:

السيد حسين[٤] بن أبي بكر (صاحب المقام والجاه في جاكرتا) بن عبدالله بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد بن حسين، توفي سنة (١٢١٣هـ)،وأمه الشريفة طلحة بنت علوي بن عبدالله مرزق من آل عبدالله باعلوي[٥].

والثالث: أحمد بن حسين بن علي بن محمد، عقبه بشبام ومن فضلائهم: السيد الفاضل المجتهد حسن بن عبدالله بن حسين بن شيخ بن أحمد بن حسين بن علي بن محمد ابن أحمد بن حسين[٦].

---

(١) تُوفي بشبام عام (١٠٤٧هـ).

(٢) عن ولدين: علي وعمر.

(٣) تُوفي حسين هذا بشبام عام (١١٢٠هـ).

(٤) كان ذا جاه ووجاهة وحشمة ومقام عريض في بتاوي.

(٥) هكذا في الأصل، وفي ((الشجرة)) أمه وأم إخوانه من آل بلخي وهو الصحيح، ولعل التي في الأصل سبق قلم، نعم لهم أخت اسمها فاطمة أم ولد وبنت لأحد آل مرزق، والله أعلم.

(٦) وضع الحبيب عمر بن علوي ترجمة السيد حسن بن عبدالله هذا بعد ترجمة السيد حسين بن أبي بكر بن عبدالله صاحب المقام بجاكرتا ظاناً أنه أخوه، ثم بعد تتبع ((الشجرة)) وجدنا أنه من هذا الفرع فوضعنا ترجمته في محلها.
والسيد حسن بن عبدالله هذا كان سيداً فاضلاً عاملاً متواضعاً، تُوفي بمكة بعد الحج عام ١٢٩٨هـ وله ذرية.

والرابع: علي[١] بن حسين بن علي بن محمد، عقبه بمليبار.

والخامس: محمد بن حسين بن علي بن محمد، جد آل أحمد بن عبدالله شريم، بشبام وجاوة ودوعن ومليبار.

والسادس: أبوبكر بن حسين بن علي بن محمد، له عقب بشبام والمعيقبات انقرضوا إلا واحداً.

ذكر عقب السيد عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن الإمام العيدروس:

والثالث من الثلاثة الذين [أعقبوا من أولاد الإمام محمد بن أحمد بن الحسين] بن الشيخ عبدالله العيدروس الأكبر هو: عبدالرحمن بن محمد، وهو سيد شريف فاضل عالم عامل توفي بتريم سنة......[٢].

ترجمة السيد محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين بن الشيخ عبدالله العيدروس:

وله [أي: السيد عبدالرحمن بن محمد] ابن واحد (هو) محمد: سيد فاضل وعالم عامل، توفي بتريم سنة (١١١٢هـ)، ودفن في قبة جده عبدالله العيدروس الأكبر.

ترجم له مؤلف ((المشرع)) في حياته، ووصفه ومدحه بما هو أهله، وترجم له أيضاً سبطه الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بلفقيه [علامة الدنيا صاحب مسجد الزُهرة بالنويدرة] في كتابه: ((رفع الأستار))، وذكره ((شارح العينية))، وأمه مريم بنت عبدالله بن أحمد العيدروس، وخلف ابنين أحدهما: عبدالرحمن صاحب الدشتة وسنذكره بعد أخيه،

---

(١) تُوفي بصنعاء قافلًا من الحج عام (١١٢٧هـ).

(٢) هكذا فراغ حتى في ((الشجرة))، وأمه وأم أخوانه هي السيدة الشريفة: سلمى بنت شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس، توفيت عام (٩٩٦هـ) كما في ((النور السافر)): صـ ٤٤٣.

والثاني أبوبكر والد الشريف الورع الزاهد: محمد بن أبي بكر؛ وهو سيد إمام فاضل عالم عامل، له في الورع والاحتياط حكايات عجيبة، وفي أهل الزمان غريبة، توفي بتريم سنة (١٢٠٤هـ) ودفن في قبة جده العيدروس الأكبر في جهتها الغربية[1]، وأبوه أبوبكر توفى بتريم (٢٧ رمضان سنة ١١٤٤هـ)، وأبوبكر هذا هو أخو الحبيب عبدالرحمن بن محمد المعروف بصاحب الدشتة، وسنعيد نسبه المتصل بالعيدروس الأكبر فنقول:

ترجمة الحبيب عبدالرحمن بن محمد المعروف بـ(صاحب الدشتة):

هو الإمام عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس الأكبر.

ماهي الدشتـــة؟

والدشتة: عبارة عن كتاب جمعه وسماه بـ((الدشتة)) كشكول يحتوي على مختلف العلوم والمسائل والحوادث السياسية والاجتماعية والتاريخية، ورحلته إلى الحجاز والعراق وغير ذلك[2].

صفته وتلقيه وتدريسه:

وكان السيد هذا إماماً فاضلاً وحبراً عالماً منيباً خاشعاً، تلقى العلم عن كثير كما تلقاه عنه كثير أتوا إليه من كل مكان؛ وفي مقدمتهم: الإمام العلامة الحبيب عبدالرحمن ابن عبدالله بلفقيه، وله رسائل متنوعة، وكان متصلاً برجال العلم في الخارج؛ كالشيخ حسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد العجمي والحنفي وغيره، وكان (أول) اتصاله بالشيخ حسن هذا في مكة عام (١٠٨٨هـ).

---

(١) وله أولاد أعقب منهم: حسين وعبدالرحمن. وعبدالرحمن هذا كان فقيهاً ناسكاً فاضلًا كما في ((الشجرة)).

(٢) فُقد أكثرها و بقيت أجزاء منها، توجد نسخة مصورة من المتبقي منها في مركز النور للدراسات والأبحاث بتريم.

وقد ذكره صاحب كتاب ((رفع الأستار)) الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بلفقيه، وأثنى عليه، والحبيب عبدالرحمن بلفقيه هذا ابن أخت صاحب هذه الترجمة؛ إذ هي مريم بنت الحبيب محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس الأكبر.

عودته إلى تريم ووفاته:

ثم إنه انتقل إلى مدينة تريم التي كان بها ميلاده وبِدْءُ نشأتِه، وبها توفي، ونبش له قبر السيدة عائشة بنت الشيخ عمر المحضار وزوجة العيدروس الأكبر وأم ابنه أبي بكر العدني، فَمَدفَنُ ذلك السيد فيه واقع؛ وهو داخل قبة زوجها العيدروس شرقي قبره ملاصق لجدار القبة الشرقي.

وأم السيد عبدالرحمن صاحب ((الدشتة)) هذا هي السيدة طلحة بنت علوي صاحب ثبي بن عبدالله العيدروس.

رؤيا السيدة عائشة بنت عمر المحضار بعد نبش قبرها:

ويُحكى عن أحد المنورين أنه رآها في المنام مغتاضة حانقة تنقم على المتآمرين على نبش قبرها قائلة: ما حَمَلَ أولئك الرجال الخمسة أو السبعة على نبش قبري بدون احترام لي؟! وكيف ذلك وأنا أم القطب وبنت القطب وزوجة القطب؟! وأخذت تدعو على أولئك المتآمرين على نبش قبرها بالهلاك في وقت متقارب، فقبل الله دعاها فماتوا عن بكرة أبيهم في نحو أسبوع.

عقب صاحب ((الدشتة)):

وخلف صاحب ((الدشتة)) من البنين ثلاثة انقرضوا عن عقب قلَّ وانقرض؛

[وهم: عيدروس وحسين[١] وشيخ]، والرابع هو: أحمد صاحب الحزم[٢] قرب شبام، وعقب أحمد هذا بالحزم وجاوة من ابنه عمر، وعمر هذا سيد عالم عامل توفى بالحزم سنة (١١٦٠هـ)[٣]، ومن (ذريته) السيد:

ترجمة الإمام عيدروس بن حسين بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالرحمن صاحب ((الدشتة)):

الإمام عيدروس بن حسين بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالرحمن صاحب ((الدشتة)) بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس الأكبر.

أوصافــه:

كان السيد عيدروس بن حسين هذا شريفاً فاضلاً ذا صدارة، له الجاه والحشمة عند الأمراء وغيرهم، وُلد بالحزم سنة (١٢٥٧هـ) وتوفي بالهند سنة (١٣٤٦هـ).

زواجه بتريم:

كانت له زوجة بتريم أظنها من آل العيدروس الحزم، أصلها نزلت من جاوة بمعية بنت أختها زوجة سيدي محمد بن سالم السري، وبقيت ساكنة عنده حتى توفى زوجها الحبيب عيدروس بن حسين المذكور، واعتدت منه وبقيت بعده نحواً من سنتين أو أكثر، ثم ماتت .

---

(١) حسين هذا كان سيداً فاضلًا، تُوفي بالهند عن عقب انقرض؛ وقد وضع الحبيب عمر بن علوي سهواً حسين هذا وجعله ابن أحمد بن عمر (صاحب الحزم) فعدلنا مع إضافة بسيطة وضعت بين القوسين.

(٢) كان سيداً شريفاً جليلًا، تُوفي بالحزم وقُبر في جرب هيصم بشبام.

(٣) لعمر هذا ذرية منتشرة من عدة أولاد، ومن ذريته السيد عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن عمر كان سيدا فاضلا ذا صداره، تُوفي (١٢٨٤هـ).

عقب الإمام عيدروس بن حسين العيدروس[١]:

للسيد عيدروس هذا فروع بالهند، وقد رأيت منهم ابنه أحمد بن عيدروس حينما نزل من الهند، وكان رجلاً شائباً له لحية كثة كالهنود يصبغها صبغاً رمادياً، وهو سيد فاضل ناسك عابد، ظاهرة على وجهة ملامح النسك والصلاح، ثم رجع إلى الهند ومات بها.

بيت آل الدشتة من آل العيدروس بتريم:

سكن في بيت أهله آل الدشتة الواقع غربي بيت أولاد الشيخ عوض بن عبدالرحمن باحرمي بحارة الخِلِيف[٢].

وتزوج بنت السيد الفاضل عبدالرحمن بن علي بن هاشم، وحضرت أنا مجلساً له في ذلك البيت عقده لقراءة قصة المولد النبوي، وحضره الجم الغفير من الناس، وكان ذلك البيت لم تنفك نسبته لآل الدشتة إلى اليوم.

مميزات آل الدشتة:

وكان مما يؤثر عن أولئك السادة الكرام أنهم على غاية من المحافظة على نسائهم (من) الاختلاط بالرجال بل ولا نساء العوام؛ وبلغ من محافظتهم أنهم يجعلون في دهليز بيوتهم

(١) للحبيب عيدروس بن حسين العيدروس من الأولاد سبعة؛ هم: أحمد وحسين وأبوبكر ومحمد وحسن وزين العابدين وعمر، وذريتهم منتشرة هناك في الحزم وسيئون وجدة والإمارات و الهند (حيدر أباد)، ولذريته في الهند مقام كبير والقائم بمقام المنصبة هناك بالهند الآن (١٤٣٨هـ) هو السيد مجتبى، ومن أحفاد الحبيب عيدروس ابن حسين المتأخرين الحبيب الشهيد الذي قتله الحكم الشيوعي باليمن بمنطقة الحزم سحلاً؛ وهو الحبيب حسين ابن أحمد بن عيدروس بن حسين العيدروس رحمه الله، وهو والد العم أحمد بن حسين الموجودون الآن (١٤٣٨هـ) بسيئون، و من متأخري السادة آل العيدروس (آل الحزم) أيضاً السيد الداعي إلى الله؛ الشاب الناهض: حسين ابن عبدالباري بن العيدروس الذي مات مقتولاً شهيداً وهو خارج لصلاة العشاء والتراويح في ليلة (٥ من شهر رمضان عام ١٤٣٦هـ) رحمه الله.

(٢) لا تزال أطلال البيت موجودة، ومعروف ببيت آل العيدروس من آل الدشته.

معلاقاً للقربة إذا جاءت السقاء إليهم بالماء تجعلها بالمعلاق، فإذا خرجت وأغلقت باب الدهليز نزلت إحدى الشرايف فتأخذ تلك القربة وتصعد بها إلى الطبقة العليا من البيت؛ وذلك خوفاً على نسائهم أن يختلطن بنساء أخر فيفسدن طباعهن، وبلغ بهم من شدة حرصهم عليهن [أنهم] لا يجعلون للطابق الذي فيه النساء نوافذ تشرف على الشارع؛ لئلا يفتتن بالمارين افتتاناً دينياً أو دنيوياً.

حكاية الحبيب عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس مع الشيخ اليهودي:

ورأيت فيما كتبه شيخنا الإمام العلامة المؤرخ محمد بن عوض بافضل من كلام الإمام العظيم الحبيب أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس؛ أن مما يؤثر عن الحبيب عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس؛ أي: الذي نحن الآن بصدد ذكر شيء من أخباره أنه رأى في الهند يهودياً شيخاً كبيراً، كان ممن حضر وقعة خيبر مع اليهود، وأراه (أثر) شج في رأسه حصل له يومئذ، وأنه لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام هش قلبه للإسلام؛ فدل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو حامل الراية على باب الحصن، فحمله الإمام علي حتى رماه وراء ظهره وفتح الحصن، ففرح من ذلك اليهودي ودعا له أن لا يموت إلا وهو مسلم، فأخر ذلك اليهودي إسلامه وطال عمره ولم يمت إلا بعد أن أسلم في هذه السنين الأخيرة، وكان الكثير من قرى الهند مفعمة بذريته ونسله.

هكذا روى الحكاية الحبيب أحمد بن حسن المذكور عن الحبيب عيدروس بن حسين المذكور بهذا اللفظ أو ما هو بمعناه، ونقلها عنه الشيخ محمد بن عوض بافضل، وكفى بهؤلاء الثلاثة[١] من ثقات لا يروون إلا الواقع والله أعلم.

وقد سبق ذكر طرف من أخبار الإمام عبدالله المعروف بصاحب الطاقة بن أحمد بن الحسين ابن عبدالله العيدروس الأكبر، الذي هو أخو الإمام محمد بن أحمد [بن حسين] الآنف الذكر.

---

(١) وانضم لهم ثقة رابع رحمهم الله ونفعنا بهم.

الأفذاذ من ذرية الإمام عبدالله المعروف بصاحب الطاقة

وهنا نذكر بعض الأفذاذ من ذريته المباركة فنقول:

إن السيد عبدالله هذا له أربعة[١] بنين (معقبين)؛ وهم:

١. أحدهم: **عبدالرحمن** ذريته بالهند.

٢. والثاني: **أبوبكر**[٢] شريف فاضل توفي سنة (١٠٥٥هـ)، وله ابن اسمه محمد

---

(١) للإمام عبدالله صاحب الطاقة هذا أكثر من أربعة بنين؛ وهم:

١. **أحمد**: جد آل تاربة، وسيأتي ذكره وعقبه.

٢. **أبوبكر**: والد السيد محمد صاحب المدفع وأخيه باخبرة، وسيأتي ذكره وعقبه.

٣. **علوي**: صاحب ثبي، وسيأتي ذكره وعقبه.

٤. **عبدالرحمن**: تُوفي بمكة عام (١٠٣٠هـ) ولم يُذكر أنه انقرض.

٥. **علي**: كان إماماً فاضلاً وعالماً عاملاً ترجم له بـ((المشرع)).

٦. **شيخ**. ٧. **عمر**. ٨. **محمد**. ٩. **علي**.

والخمسة الأخيرون لم يذكر لهم عقب، أو ذكر لهم عقب وانقرض.

(٢) للسيد أبوبكر بن عبدالله صاحب الطاقة أولاد؛ وهم:

١- **محمد**: صاحب المدفع المذكور أعلاه.

٢- **أحمد**: تُوفي بمكة عام (١٠٧٣هـ) منقرضا.

٣- **شيخ**: انقرض.

٤- **عبدالرحمن**: الشهير بـ(باخبرة) كان عالماً عاملاً ولياً صالحاً، تُوفي ببنجافور الهند.

٥- **عبدالله**: وله ذرية.

ابن أبي بكر توفي بتريم سنة (١٠٩٢هـ)، وكان ولياً عظيماً شريفاً فخيماً، له الكرامات الكثيرة والمكاشفات الشهيرة والتصريف النافذ، ويقال له: صاحب المدفع؛ قيل: إن (هذا) الحبيب المذكور معه عصا، فإذا أغاضه أحد مدَّها إليه فيصاب في الوقت، وقبره معروف ملاصق جدار قبة العيدروس الغربي في الجانب الشمالي، شرقي قبر جده عبدالله بن أحمد.

٣. والثالث: **أحمد** بن عبدالله[١] [توفي بتريم وقبر شرقي والده] وخلف ثلاثة[٢] بنين:

أ) عمر: له ابن واحد اسمه علي.

ب) ومحمد: ذريته بمليبار .

ج) علوي (صاحب تاربة) وستأتي ترجمته وعقبه فنقول:

ترجمة السيد الفاضل علوي بن أحمد (صاحب تاربة):

هو السيد الفاضل علوي بن أحمد صاحب تاربة [بن عبدالله صاحب الطاقة] المتوفى سنة (١١١٩هـ) في ذي الحجة، وهو إمام فاضل عابد سخي وللعوام فيه اعتقاد تام،

---

(١) قال الحبيب عمر بن علوي في ترجمة أحمد بن عبدالله هذا: "ومن سماته أنه كان عالماً حافظاً ذا مواهب في علوم كثيرة، حيث كان خاله جعفر الصادق بن علي زين العابدين العيدروس بمدينة سورت، وعنه تلقى العلوم حتى تُوفي خاله؛ وذلك سنة ١٠٦٤هـ، ثم رحل إلى حيدر أباد دكن، وله بها تلامذة وتُوفي بها سنة (١٠٧٤هـ)، وله مؤلفات وأشعار. {له أخ يلقب بباخبرة}، وخلف ثلاثة بنين؛ عمر: له ابن واحد اسمه علي، ومحمد: ذريته بمليبار" اهـ وهذه الترجمة ليست في محلها؛ لأن المقصود بها إنما هو أحمد بن عبدالله الصليبية العيدروس وقد تقدم ذكره، وأيضاً قوله: وله أخ يدعى بباخبره ليست في محلها أيضاً؛ لأن باخبره هذا إنما هو أخو السيد محمد صاحب المدفع، واسمه عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالله صاحب الطاقة، وقد نقل الحبيب عمر بن علوي هذا من تعليقات ((شمس الظهيرة)) بنفس الخطأ فلينتبه لذلك، ولذلك حذفناها من الأصل.

(٢) وله ابن رابع اسمه حسين (الأعمى)، تُوفي بتريم عام (١٠٣٩هـ) منقرضاً، وابن خامس اسمه عبدالله انقرض.

وبنيت على قبره قبة عظيمة، له من الولد سبعة عشر ابناً وإحدى عشرة بنتاً، و(هو) صاحب البيت بسحيل تريم ينصِّرُون به[١]. ومن ذريته:

١. آل عمر بن زين (بن علوي بن أحمد) بتاربة وجاوة وغيرهما.

٢. آل جعفر (بن علوي بن أحمد) بتاربة وجاوة والهند. ومنهم: السيد عبدالقادر بن (عبدالرحمن[٢] بن محمد بن أبي بكر بن جعفر بن علوي بن أحمد)، شريف فاضل فقيه نبيه، سريع الحفظ ناسك منيب، يحب الخير وأهل الخير، توفي بممبي (بالهند) ١٢ رجب ١٢٩٤هـ، وهو الجد الأول للسيد الشهم الجليل (أبي بكر الملقب عدني بن عبدالرحمن بن عبدالقادر، وأبوبكر هذا قتل ظلماً بمسجد تاربة (٢٧ رمضان سنة ١٣٥٩هـ) وهو في محراب ذلك المسجد ليلة الختم فيه، وهو يقرأ خطبة التوحيد أو خطبة المعروف.

٣. وآل محضار (بن علوي بن أحمد) وغير هؤلاء[٣]

ومن ذرية علوي بن أحمد المذكور: آل إسماعيل بن أحمد: بتاربة وجاوة والهند. وإسماعيل هذا هو: إسماعيل بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبدالله مولى الطاقة، كان إسماعيل المذكور سيداً فاضلاً ذا جاه وحشمة، توفي بتاربة، وبنيت عليه قبة، وأبوه أحمد

---

(١) عامية، أي: يذكرون اسمه عند اختتام الأفراح والمناسبات، باعتباره شيخهم قائلين بصوت عال: شيخنا علوي بن أحمد يا إمام الصالحين، ولعل ذلك من طلب النصرة؛ ففي الحديث ((**انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً**))، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٧]، وكانت توجد بسحيل تريم أرض واسعة تابعة لهم، وكان بها بئر وآثار مصلى تسمى علوية - وقيل إنه مسجد - إلا أن جميع ذلك تصرفت فيه الدولة إبّان الحكم الشيوعي.

(٢) عبدالرحمن هذا كان سيداً شريفاً فاضلًا، له اعتقاد في الأولياء، تُوفي بتاربة عام (١٢٨٠هـ).

(٣) منهم أيضا آل حسن بن علوي بن أحمد، وآل عيدروس بن علوي بن أحمد، وآل إسماعيل بن علوي بن أحمد وآل إسماعيل هؤلاء سيذكرون في نفس الكتاب.

توفي بتاربة وقبر بقبة أبيه.

ملخص استطراد:

{أورد المؤلف تعليقاً على ما جاء في تعليقات ضياء شهاب على ((شمس الظهيرة)) صـ ١١٨ حول إسماعيل المذكور، ومساهمته مع جماعة في تمويل إقامة السلطنة الكثيرية، وأستبعد أن يكون منهم؛ إذ أن بين وفاة إسماعيل ومواليدهم ما لا يقل عن ثمانين سنة، ثم قال: لعل تلك المساعدة من ابنه علوي أو غيره من أولاده}[١].

ذكر السيد علوي بن إسماعيل العيدروس:

لإسماعيل هذا ابن اسمه علوي بن إسماعيل، شريف فاضل صالح تُوفي بتاربة سنة ١٢١٠هـ.

ومن ذرية [علوي بن إسماعيل] أيضاً السيد الفاضل المثري عبدالله بن حسين [بن علوي بن حسن بن علوي بن إسماعيل] المتوفى بجاوة، وأولاده أذكر منهم ثلاثة: علوي وحسين[٢] وهاشم.

و(من أولاده أيضاً) محمد بن عبدالله بن حسين الذي كان قائماً بمنصب أجداده، ثم توفي سنة (١٤٠٦هـ) وتولى المنصبة من بعده السيد الشريف المتواضع إسماعيل بن أحمد [بن علوي العيدروس][٣].

---

(١) وتعليقات السيد ضياء رحمه الله على ((شمس الظهيرة)) فيها أخطأ كثيرة، وقد تنبه لبعضها الحبيب عمر بن علوي الكاف نفسه، وأرسل له رسالة ليعدل هذه الأخطأ (كما قال في الأصل)، وجلّ من لا يخطئ ولا يسهو.

(٢) وهو الجد الأول للسيد طالب والسيد عبدالرحمن ابني مصطفى بن حسين العيدروس أطال الله عمرهما.

(٣) تُوفي بتاربة ٢٢ ظفر عام ١٤٢٦هـ، ومن أولاده السيد علوي المتوفى بتاربة (١٤٣٧هـ) والسيد عبدالله وحسن – المتوفى بالمملكة العربية السعودية – وحسين.

فخايذ أخرى من آل العيدروس

الذين ينتمون للإمام علوي بن أحمد العيدروس صاحب تاربة

وهناك قبائل أخرى من آل علوي بن أحمد العيدروس لم تبق منهم باقية بحضرموت - فيما أظن - يُدعون بآل علي وآل حسن وآل حسين ... وغيرهم، ولا أدري إلى الآن هل هذه القبائل منقرضة أم لا .

ترجمة الإمام العظيم: علوي بن عبدالله (صاحب ثبي):

والرابع من أبناء صاحب الطاقة هو: الإمام العظيم علوي صاحب ثبي، وإنما قيل له: صاحب ثبي[١]، فلعله أول من سكن به من آل العيدروس، كان من العلماء العاملين والأولياء والصالحين، ذوي الكرامات الخارقة، والآيات الباهرة توفى بتريم سنة ١٠٥٥هـ، ترجم له في ((المشرع))[٢] بما هو أهله.

وكان له من البنين ثلاثة (باقي عقبهم)[٣]: حسين، عبدالرحمن، حسن - صاحب الريضة - .

عقب حسين بن علوي صاحب ثبي وترجمة الإمام حسين بن عبدالله بن حسين ابن علوي بن عبدالله:

أما حسين بن علوي صاحب ثبي فهو سيد فاضل، توفي سنة (١١٠٣هـ)، ومن ذريته

---

(١) ثبي: وادي جنوب تريم خصيب، معروف بكثرة سيلانه ومنه جاء الاسم؛ لأن ثَبَىْ تعني سال، وفي العامية ما يسيل من الأنف يقال له: ثُباب.

(٢) ((المشرع الروي)): ٢/ ٢٠٦.

(٣) ومن أولاده الذين انقرض عقبهم: محمد، وأحمد، وعبدالله رحمهم الله.

الإمام حسين بن عبدالله بن حسين بن علوي صاحب ثبي بن عبدالله (صاحب الطاقة)، وحسين هذا يقال له: صاحب المقطب[1] بثبي، وكان سيداً جليلًا وللخير فعِيلًا، توفي بثبي ولحد بتريم عام (١١٧٣هـ) منقرضاً.

آل عبدالرحمن بن علوي:

ومن ذرية الحسين بن علوي صاحب ثبي أيضاً آل عبدالرحمن بن علوي (بن حسين ابن علوي صاحب ثبي)، ومن هذه الفصيلة: السيد المتواضع محب الخير والعلم وأهله عبدالرحمن بن عمر[2] بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن بن علوي بن حسين بن علوي (صاحب ثبي) العيدروس، توفي هذا السيد برابغ قافلاً من زيارة النبي محمد ﷺ سنة ١٢٩٩هـ، وله ذرية.

ومنهم: (الحبيب صالح بن علوي بن أحمد بن علوي بن حسن بن علوي بن عبدالرحمن بن علوي بن حسين بن علوي العيدروس، سيد جليل ذو كرم ومحبة ومودة لأهل العلم، توفي بتريم سنة (١٢٦٥هـ) عن ولدين منقرضين)[3].

مناصب آل المقطب:

ومنهم – أي: من فرع آل عبدالرحمن بن علوي بن حسين بن علوي صاحب ثبي – آل علوي بن محمد بالمقطب وهم مناصبته وأولياء أمره.

ومن هؤلاء الحبيب الجليل محب العلم وأهله: محمد بن علوي وأخوه المنصب

---

(١) اسم موقع شمال قرية ثبي، وبه مقر مناصبة آل ثبي من آل العيدروس، ولعل التسمية جاءت من ذلك، جاء في ((لسان العرب)): "ويطلق القطب على كبير القوم، وقُطْبُ القوم سيدُهم، وفلان قُطْبُ بني فلان؛ أَي: سيدُهم الذي يدور عليه أَمرهم". ((لسان العرب)): ١/ ٦٨٠ .

(٢) عمر هذا كان سيداً فاضلًا متواضعاً متقشفاً، تُوفي عام (١٢٧٨هـ).

(٣) ترجمة السيد صالح هذه وضعها الحبيب عمر بن علوي في آخر الكتاب، استطراداً فحولناها هنا ليلتحق بأصله.

عبدالله بن علوي، ثم تولى من بعده ابنه الحسين بن عبدالله، ثم ابنه أحمد بن حسين، ثم ابنه عبدالله بن أحمد(١).

وقد ذكرنا الفرق بين معنى المنصبة والنقابة وذكرنا الفرق بينهما في كتابنا المسمى ((مواهب الملك القدوس في الرد على ملاحظات يحيى العيدروس)) فليطلب ذلك منه(٢).

ومن أولئك السادة العلويين آل العيدروس المعروفين بآل المقطب السيد النوير: علوي بن عبدالله بن علوي العيدروس، كان هذا السيد ولياً عالماً متواضعاً، آثار الولاية تلوح في وجهه، توفي بثبي ودفن بتريم سنة (١٣٨٨هـ) رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه، وله أولاد وأحفاد مباركون(٣).

---

(١) وقد يقوم ببعض مهامه في حالة غيابه أخوه الحبيب محمد بن أحمد (أبو قصي) رحمهم الله، تُوفي السيد عبدالله في أبوظبي عام ١٤٢٦هـ، وتُوفي السيد محمد في تريم عام (١٤٢٠هـ)، و القائم بالمنصبة حالياً (١٤٣٨هـ) هو السيد علوي بن أحمد بن حسين العيدروس حفظه الله تعالى وأطال في عمره.

(٢) في الكتاب المشار إليه في (الصفحات ٦ – ٨) تحدث باستفاضة عن الموضوع أقتطف منه ما يلي:

"المنصب: يكون على قبيلة واحدة؛ مثل: آل العيدروس، أو فخيذة منها؛ مثل: آل ابن إسماعيل من آل العيدروس، أو آل الزبيدي وآل العمودي وغيرهم؛ أما النقيب فيكون على مجموعة قبائل؛ مثل: آل أبي علوي، ومهمة النقيب أشمل؛ فهو مثل الوالي عليهم لا يرد كلامه مهما كان؛ أما مهمة المنصب إكرام الضيف وإصلاح ذات البين وإطفاء الفتن وغيرها". للاستزادة يتم الرجوع للكتاب المذكور.

والكتاب عبارة عن رد على استفسارات أرسلها الحبيب يحيى إلى الحبيب عمر بن علوي فأجاب عليها، (وأضاف عليها ملاحظات أخرى)، وكان ببالنا فكرة جمع كتاب ((الأقمار والشموس)) وتذييله بهذا الكتاب؛ لتتم الفائدة التامة والله يوفق لذلك في الطبعات الأخرى إن شاء الله.

ملاحظة: تكرم الولد حسين بن شيخ بن عبدالقادر العيدروس بإهدائي نسخة من الكتاب المذكور الذي طالما بحثت عنه فهو مفيد لمثل هذا البحث.

(٣) وهو والد الحبيب حسين بن علوي العيدروس لزيم الحبيب حسن بن عبدالله بن عمر الشاطري رحمهم الله، وله ذرية مباركة في ثبي؛ منهم: إبنه السيد سقاف بن حسين والسيد أحمد بن حسين وبقية إخوانهم.

ترجمة الحبيب حسن بن علوي صاحب المسجد بالريضة[١]:

ومن أولاد الإمام علوي صاحب ثبي: [الحبيب] حسن بن علوي صاحب المسجد بالريضة؛ كان إماماً فاضلاً وسيداً عارفاً، توفى بالريضة ودفن بتريم سنة (١١٢٥هـ) له ثمانية بنين[٢] وإحدى عشرة بنتاً، وأخوه حسين بن علوي [تقدم ذكره]، أمهما عربية من آل تميم.

ترجمة الحبيب عبدالله بن علوي بن عبدالله بن حسن صاحب الريضة:

ومن الأفذاذ الذين ينسبون إلى الحبيب الحسن بن علوي صاحب الريضة؛ الحبيب عبدالله بن علوي بن عبدالله بن حسن صاحب الريضة: إمام فاضل كريم، زاهد لم تخطر له الدنيا على بال، وُلد بالريضة وتوفي بتريم، وله أربعة بنين[٣] هم:

١) **علي**: شريف فاضل متقشف توفي بالصومعة سنة (١٢٨٦هـ). له ذرية؛ منهم:

---

(١) الريضه: قرية تقع جنوب تريم، تبعد عن تريم بحوالي (١٠ كيلو متر) تقريباً.

(٢) أولاد الحبيب حسن صاحب الريضة هم:

١. **عبدالله**: (جد آل ابن علوي وجد آل عيدروس صاحب فهيمة).
٢. **عمر**: تُوفي يوم عيد الفطر، وله ذرية.
٣. **أحمد**: وله ذرية، ومنهم: حسين العالم بن حسن بن أحمد بن حسن صاحب الريضة الذي ترجمته في هذا الكتاب.
٤. **حسين**: له ذريه سيذكر المؤلف بعضهم آخر الكتاب.
٥. **علي**: له ذريه منتشرة.
٦. **أحمد**: انقرض.
٧. **علوي**: انقرض.
٨. **محمد**: انقرض.

(٣) لم يذكر في الأصل إلا علياً وعلوياً من أبناء عبدالله بن علوي المذكور، وأضفناهم هنا حتى لا يتشتت القارئ، كما أن أولاد علي الابن الأول قدمناه هنا، وقد وضعه الحبيب عمر بن علوي في آخر الكراس استطراداً، فقدمناه هنا وأضفنا ترجمة أيضا لإبن عمه.

- حفيده **علوي بن عبدالله بن علي** بن عبدالله بن علوي بن عبدالله بن حسن ابن علوي العيدروس: سيد شريف فاضل ناسك عابد تارك للدنيا وأهلها توفي بتريم سنة (١٣١٤هـ)، وهو والد السيد العابد الخاشع علي بن علوي العيدروس، المتوفى بتريم بعيديد سنة (١٣٤٥هـ)، وجده عبدالله مات في حياة والده مندرجاً غريقاً.
- ومنهم أيضا السيد **محمد بن علوي بن علي** بن عبدالله بن علوي بن عبدالله ابن حسن بن علوي العيدروس، كان سيداً فاضلاً متواضعاً حافظاً للقرآن، توفي عام (١٣١٥هـ).

٢) **علوي**: جد آل عيدروس آل بن علوي، ستأتي ترجمتهم.

٣) **حسن**: تُوفي ببتاوي.

٤) **عبدالرحمن**.

ترجمة الحبيب حسين العالم بن حسن بن أحمد بن حسن بن علوي:

ومن أفذاذ من ينسب إلى الحبيب حسن بن علوي صاحب الريضة الحبيب حسين العالم بن حسن بن أحمد بن حسن بن علوي، كان هذا الحبيب: إماماً فاضلاً، وعالماً عاملاً، ورعاً زاهداً متقشفاً، غاية في التواضع وهضم النفس، بل ربما تعاطى أموراً دنيئة لا تليق بمقامه؛ كسراً لنفسه، له كرامات كثيرة، تُوفى منقرضاً بالريضة، وقبر بتريم سنة ١٢٥٥هـ.

ذكر السيد الحبيب علوي (جد آل ابن علوي) بن عبدالله بن علوي بن عبدالله ابن حسن صاحب الريضة:

ومنهم الحبيب علوي بن عبدالله بن علوي بن عبدالله بن حسن صاحب الريضة، إمام فاضل، وشريف عارف، عابد زاهد، وهو والد الإمام عيدروس بن علوي العيدروس.

ترجمة الحبيب عيدروس بن علوي بن عبدالله بن علوي بن عبدالله ابن حسن صاحب الريضة:

والحبيب عيدروس بن علوي هذا سيد فاضل خاشع، محب للعلم ناسك ذو قلب رقيق، حسن الظن، يحب الوحدة والانفراد، وكان أهله ساكنين بالصومعة - قريب من قرية الريضة - وكان أول من سكن منهم بتريم هو والده أو جده الأدنى.

ميلاده ونشأته:

كان ميلاده بتريم سنة ١٢٥٥هـ[١]، ونشأ بها وأخذ عن علمائها، وكان شيخ فتحه الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وغيره من عظماء الرجال.

نشاطــه:

وهو الذي جعل حزب القرآن بمسجد السقاف بتريم يُتلى عن ظهر قلب، وألزم أولاده وأحفاده بحفظه حتى صاروا كلهم حفظة بفضله ونيته، وصاروا لا يحتاجون إلى فتح المصحف وقت الحزب أبداً[٢]، كما إنه يلزمهم بقراءة (الأذكار) الراتب والأوراد بعد الحزب، وبعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس على الهيئة والكيفية التي كان السلف الصالح يقرؤون عليها من ملازمة جهة القبلة، وعدم الكلام، وعدم الاستناد إلى شيء.

وكان رضي الله عنه ملازما لقراءة ((الإحياء)) صباحاً رواحاً؛ حتى أن قراءته له بلغت نحو الأربعين مرة، ما عدا المرات التي قُرِئتْ عليه وهو يسمع، وأمه الشريفة عائشة بنت عمر ابن عبدالرحمن بافرج التي هي أم السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس من آل عبدالله بن شيخ بالسحيل، فهما أخوان من جهة الأم.

---

(١) وفي ((الشجرة)) عام (١٢٥٠هـ).

(٢) وظلت هذه الحالة منذ ذلك الوقت إلى الآن، وازداد الحفظة أضعافاً والحمد لله على ذلك.

وفاتـــــه:

وكانت وفاته في شهر رجب سنة ١٣٢٠هـ وكان مدفنه بمقبرة زنبل – تربة تريم – غربي قبة جدة العيدروس الأكبر، وقبر في قبره حفيده الأكبر علي بن عبدالله بن عيدروس العيدروس المتوفى في ذي القعدة سنة (١٣٧٢هـ) قبيل وفاة زوجته[١] أم أولاده الكبار بستة أيام.

ذكر أولاد الحبيب عيدروس بن علوي العيدروس

وخلف السيد عيدروس بن علوي المذكور أربعة بنين:

أحدهم: السيد عمر بن عيدروس.

ترجمة الحبيب عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس:

ميــلاده:

[ولد] سنة ١٢٨١هـ، ووفاته بتريم في ذي الحجة سنة ١٣٢٨هـ، وكان شريفاً فاضلاً منيباً ناسكاً، محباً للخير، حافظاً لكتاب الله تعالى، تلقى علومه من علماء تريم ودوعن وعمد.

شيــوخه:

ومن شيوخه في تريم والده، والسادة محمد بن إبراهيم بن عيدروس بلفقيه، وعمر ابن حسن الحداد، وعلي بن عبدالله ابن شهاب، وأحمد بن محمد بن عبدالله الكاف، وشيخ ابن عيدروس العيدروس، وعن السيد عبدالرحمن بن محمد المشهور والسيد عيدروس ابن عمر الحبشي، والسيد علي بن محمد الحبشي بسيئون، والسيد أحمد بن حسن العطاس، وفي مكة المكرمة عن السيدحسين بن محمد الحبشي.

---

(١) زوجته هذه هي شيخة بنت علوي بن أبي بكر الكاف، أخت الحبيب عمر (مؤلف الكتاب) من أبيه.

نشاطـــه:

وانتفع به كثير من طلاب العلم في حضرموت والحجاز وجاوة، وكان الحبيب عمر هذا لا يزال شأنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم، حتى أنه مر يوماً على قوم عاكفين على الغناء بالعود من أوادم[١] الحكومة؛ فهجم عليهم وكسرّ ما عندهم من آلات اللهو ولم يهبْهم ولم يخشَهم، كما إنهم هابوا أن يعاقبوه.

عقبـــه:

مات الحبيب عمر هذا عام (١٣٢٨هـ)، وخَلَّف من الأولاد ثلاثة، وبنتاً تزوجها ابن عمها علي بن عبدالله العيدروس وماتت في عصمته.

أما البنون: فأحدهم السيد علوي بن عمر والد (السيد) محمد الملقب سعد[٢] ابن علوي.

---

(١) جمع آدمي (عامية) أي: من أشخاص الحكومة.

(٢) هو السيد الشريف الفاضل محمد بن علوي العيدروس الملقب (سعد)، ولد بتريم سنة (١٣٥١هـ) ونشأ بها، وأخذ عن جملة من علمائها، وخصوصاً في رباط تريم .

ثم انتقل إلى عدن لكسب المعيشة، ولقي بها قسوة من حكومة ذلك الوقت - الشيوعية الحمراء -؛ حيث احتجزته في السجن بلا ذنب ولا احترام؛ كما عملت مع كثير من الصالحين، ومع تلك المحنة التي مر بها قدر الله أن يحفظ كتابه الكريم في غياهب السجن، ثم خرج منه بعد أن قضى قرابة أربع سنوات؛ وذلك عام (١٣٩٥هـ)، ورجع إلى بلده تريم، وأقام بها إماماً في مسجد الإمام السقاف، ومعلماً للقرآن الكريم - الذي وهبه الله إياه - في معلامة أبي مريّم، وتوالى عليه الطلاب مع شدة ظلم الشيوعية في ذلك الزمن، ولا زال ذلك المعين جارياً؛ فشغف المؤلف بالقُراءة والمطالعة والجمع؛ حتى بلغت مؤلفاته نيفاً وسبعين كتاباً.

شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات في البلاد، طُبعت له العديد من الكتب التي عمت الفائدة والنفع والبركة بها، وكانت وفاته في (التاسع من ذي القعدة سنة ١٤٣٢هـ) ودفن جنوب قبة جده العيدروس الأكبر بجانب والده رحمهم الله.

ترجمة السيد علوي بن عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس والد الحبيب (سعد):

وهو سيد فاضل، رقيق القلب، غزير الدمعة، حافظ القرآن، أخذ عن والده وعمه عبدالله وغيرهما من علماء وقته بتريم وسيئون، أما السيد الحبيب علوي بن عبدالله ابن شهاب الدين؛ فهو من أخص مشايخه وله به تعلق تام، لا ينفك عن حضور مجالسه الليلية والنهارية، ويعجب الحبيب علوي بن عبدالله المذكور بكلامه وينبسط به، وكان أكثر ما يزور تربة تريم ليلاً لاسيما في رمضان، وأمه السيدة فاطمة بنت أحمد بن إبراهيم السعودي [السقاف]، كما إنها أم السيد عبدالرحمن بن عمر بن إبراهيم [السقاف] المتوفى بقسم.

وكان ميلاد السيد علوي هذا سنة (١٣٠٩هـ) و(كانت) نشأته بتريم، كما كانت بها وفاته سنة١٣٧١هـ، ومدفنه كان بوصية منه خارج قبة الإمام العيدروس الأكبر مما يلي جدارها الجنوبي، غربي الممر من قبة العيدروس إلى سقيفة قبر الإمام عبدالله بن علوي الحداد؛ وذلك حرصاً على ما يقال: إن ذلك من الأمكنة التي تستجاب فيها الدعوات، وله أخوان من أبيه، أمهما الشيخة رقية بنت أحمد بن عبدالله الخطيب الأنصاري.

ترجمة السيدين: عباس وحمزة ابني عمر بن عيدروس:

وهما السيدان: عباس وحمزة ابني عمر بن عيدروس، وهما فرسا رهان في العلم والذكاء وحفظ القرآن العزيز، والأخذ عن مشايخ العلم والتعليم بتريم وسيئون والغرفة وغيرها من البلدان. ثم سافر الأول إلى سنغافورا ومات في شوال عام ١٣٤٧هـ - لا أدري بأي القطرين مات -، وكان موته عن أولاد مباركين[١].

---

(١) من ذريته ولد واحد من ابنه عمر اسمه طه؛ يعيش الآن (١٤٣٨هـ) في أبوظبي.

ترجمة السيد حمزة بن عمر بن عيدروس ونشاطه العلمي والاجتماعي:

وأما الثاني وهو السيد حمزة بن عمر؛ فقد أقام أولاً بحضرموت، ثم سافر إلى جاوة ومكث بها مدة ورجع، فأقام بتريم أولاً، [ثم تركها لأسباب سياسية هي انضمامه لآل العيدروس بشبي وتاربة في خلافاتهم مع سلاطين تريم، ولما هدأت الفتنة وتم الصلح رجع إلى تريم][1]؛ وبنى له بيتاً فيها بقرب مسجد السقاف بتريم، وتولى الإمامة والنظارة على ذلك المسجد بعد موت إمامه السيد علي بن عبدالله ابن عمه، وقام به أتم قيام، وشارك في إقامة الجمعية بتريم [واسمها نشر الفضائل] وإنشاء المدارس في القرى والمدن والضواحي (السويري، والمسيلة، وتاربة، وبور، وغيرها))[2]، وكان على يديه إنشاء المدارس العيدروسية في ضواحي تريم، ومصاريفها من السيد الثري عبدالله بن إسماعيل ولكن ما طال وقت هذه المدارس، وكان السيد حمزة وافر الذكاء والفطنة، يحفظ القرآن ويقرؤه بالترتيل والتجويد. ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وأقام بجدة إلى أن توفى بها في ذي الحجة سنة ١٣٨٦هـ .

ومن خيراته أنه أوصى ببيت له في جدة تصرف غلته في مصالح المعهد الفقهي بتريم[3]، واستمر إلى أن وقف المعهد [أغلق إبان الحكم الشيوعي]، ولم ندرِ حتى الآن لمن يصرف غلته وصيُّ السيد حمزة بجدة !.

(١) ما بين القوسين ملخص من استطراد طويل بالمخطوطة.

(٢) المعروف أن الحبيب حمزة شارك في إنشاء المدارس العيدروسية في الريضة وتاربة وبور والحزم، وليس في السويري والمسيلة.

(٣) المعهد الفقهي يدرس الفقه والتوحيد والتجويد والسيرة والنحو والحساب والجغرافيا دراسة منهجية. تأسس عام (١٣٧٧هـ) بإدارة العلامة عمر بن علوي الكاف (مؤلف الأصل من هذا الكتاب).

الإمام العلامة عبد الله بن عيدروس بن علوي بن عبد الله بن علوي بن عبد الله ابن حسن صاحب الريضة:

والثاني من أبناء السيد الأجل عيدروس بن علوي هو: السيد المبجل والحبر المعظم الحبيب عبدالله بن عيدروس، وهو إمام عظيم أديب فقيه لطيف ناسك ذكي، حافظ القرآن، منيب، ولد بتريم سنة ١٢٨٤هـ في حجر والده وتربى على يديه، وتخرج به، وكانت العناية ترعاه وهو في بطن أمه.

إعادة فتح قبة أبي مريِّم:

وتلقى باكورة المعرفة من كتاب الله تعالى في قبة الشيخ محمد بن عمر أبي مريِّم(١)، وكان من جملة الطلبة الذين افتتحت بهم القراءة في القبة المذكورة، بعد أن عُطلت لمدة لا أعرف قدرها، وبقي يتحفظ القرآن بعد أن هرب بعض الدارسين، ولم يبق إلا شرذمة منهم، فلما أكمل حفظه وتقويته عند والده؛ أكب على كسب العلوم وتحصيلها حتى صار من أكابر العلماء العارفين والجهابذة المجتهدين، سالكاً سبيل السلف (الصالح).

تلقيـــه:

وكان أخذه الفقه والتصوف عن والده، ولازمه في دروسه وحفظ عنده عدد من المتون؛ كـ((الزبد)) في الفقه، و((الألفية)) لابن مالك و((الملحة)) في النحو، و((الرحبية)) في الفرائض، وبعضاً من ((الإرشاد)) لابن المقري(٢)، وقرأ في الفنون الموسعة وأجادها.

---

(١) الإمام محمد بن عمر بن محمد بن الفقيه المقدم المتوفى سنة (٨٢٢هـ)، حفظ القرآن على يديه نحو ثمان مئة مع قراءة كتاب ((التنبيه)) في الفقه لأبي إسحاق الشيرازي.

(٢) ((الإرشاد)) في الفقه كتاب شامل شديد الاختصار، وعبارته تحتاج إلى ذهن صاف لفهمها، ويستخدمه المعلمون للاستشهاد بعباراته.

شيوخـــه:

ومن أشياخه الحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن محمد المحضار، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب عيدروس بن محمد العيدروس، والحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه، والحبيب عمر بن حسن الحداد، والحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وغير هؤلاء من المشايخ الأجلاء وفضلاء الوادي المبارك، أعاد الله علينا من بركاتهم وأنوارهم وأسرارهم.

تصديه للتدريس والإفتاء:

ولما تُوفي أخوه الحبيب عمر بن عيدروس سنة (١٣٢٨هـ) برز للناس وتصدى للتدريس والإفتاء، وأقبل عليه الطالبون، وتتلمذ له خلق كثير، وانتفع به الجم الغفير، وعمت بركته الكبير والصغير، وقُرِئتْ عليه عدة كتب، لاسيما ((الإحياء)) للإمام الغزالي؛ فإنه قرأه وقرئ عليه مرات عديدة، أما الكتب التي قُرِئتْ عليه في مجالسه التي يجلسها في الصباح والعشي عدا ((الإحياء)) فكثيرة جداً، ويقول ابنه محمد: "إني قرأت عليه نحواً من خمسين كتاباً؛ في الحديث والتصوف والتفسير والسير والتراجم"، كما إن أخويه علياً وعيدروساً قرأ عليه كل واحد منهما ذلك العدد من الكتب أو أكثر في أنواع العلوم.

تلاميـــذه:

وكذا غير هؤلاء (أي: ابنه محمد وأخويه علي وعيدروس) كالعلامة السيد محمد ابن حسن بن علوي ابن شهاب، والشيخين الفاضلين عبدالرحمن وحسن ابني محمد عرفان وغيرهم، وقد تشرفت أنا بقراءتي عليه في كتاب ((طب القلوب)) للحبيب عمر ابن عبدالرحمن البار صاحب جلاجل.

حرصه على الوقت:

وبالجملة فإن هذا السيد العظيم القدر والجاه عند الله، حريص على وقته؛ لا يصرفه غالبا إلا في طاعة، حتى أنه لو سار إلى أحد من أقاربه أو خواصه أو محبيه قال: "هاتوا الكتب معكم؛ لا تخلونا نضيِّع الوقت بلا فائدة" من كثرة مغانمته لوقته.

منزلته وإقبال الناس عليه:

طلب منه آل جمعية نشر الفضائل أن يعقد لهم مجلساً في عشية يوم من كل أسبوع؛ ليقرؤوا عليه من كتب السلف الصالح فأجابهم لتلك الجلسة التي طلبوها عشية كل يوم اثنين من كل أسبوع.

فلما استمرت وعلم بها الناس صاروا ينثالون[١] إليها من كل حدب، ويغيض[٢] المجلس بهم، وتلك الجلسة من حيث موضعها تنقلها إدارة الجمعية في بعض ديار المواطنين بعد أن يتقدم ذلك المواطن بطلب أن تكون تلك الجلسة عنده بكل فرح وسرور، وهم يزدحمون على هذا الطلب، فيُنادَى في آخر الجلسة الحاضرة أن الجلسة التالية عند فلان ابن فلان، وبعد استمرار هذه الجلسة صاروا يطلبون منه وغيره من شيوخ آل أبي علوي أن تعقد جلسة أخرى عشية كل يوم جمعة في بيت السيد الفاضل الأجل الحبيب حسن ابن محمد بن إبراهيم بلفقيه، وتكون القراءة في كتاب ((عقد اليواقيت))[٣] للحبيب عيدروس ابن عمر الحبشي، واستمرت هذه الجلسة يحضرها شيبان تريم من آل أبي علوي وغيرهم إلى أن مات الحبيب حسن بلفقيه، وكان الحبيب عبدالله المذكور شديد المجاهدات في

(١) يأتون.

(٢) لعلها ويغص، وإن كانت ويغيض تكون من غيض بمعنى نقص، قال تعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [هود: ٤٤] والمعنى أن المجلس لا يتسع لهم.

(٣) ((عقد اليواقيت)) كتاب في أسانيد الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي (ت - ١٣١٤هـ) وترجمة بعض من شيوخه (مطبوع).

العبادة والصوم وتلاوة القرآن عن ظهر قلب، لا يفتر لسانه عن التلاوة والأذكار في الخلوات، وأحياناً يضيع[١] على أهله ويجدونه بعد شدة البحث عنه في أماكن غير موهومة[٢]؛ طلباً للخلوة.

وفاتـــه:

تُوفي يوم السبت (٥ محرم سنة ١٣٤٧هـ).

عقبـــه:

خلف من الأولاد أربعة: علي[٣] ومحمد[٤] وعيدروس والبنت عائشة وهؤلاء أشقاء أمهم الشريفة أم السعد بنت السيد عبدالرحمن [بن شيخ بن علي] ابن هاشم، والرابع من بنيه هو السيد عبدالرحمن وهو أصغرهم أمه [شيخة بنت عبدالله فارس من سيئون][٥].

و(قد) أفرد ابنه محمد ترجمة والده بمؤلف خاص، وهؤلاء الأربعة كلهم ذوو علم وعمل وصلاح وولاية ونور.

---

(١) أي: يختفي.

(٢) غير متوقعة.

(٣) للسيد علي بن عبدالله هذا من الأولاد:

١. **حسين**: والد السيد المتواضع أحمد بن حسين بن علي بن عبدالله العيدروس وإخوانه الموجودين حالياً (١٤٣٨هـ) بعيديد تريم.
٢. **طاهر**: وله ولدان؛ هما: علي وحسن بتريم.
٣. **أحمد الهدار**: والد عيدروس وعلوي الموجودين بتريم.
٤. **عبدالله** وهو المتولي لإمامة السقاف في الوقت الراهن (١٤٣٨هـ)، وله أولاد نجباء؛ أسنهم الولد المقرئ النجيب: علي.
٥. **حسن**: له أولاد بالحجاز.
٦. **سالم**: وله أولاد بتريم.

(٤) والد السيدين العلمين الصالحين محضار وصادق مفتي عدن رحمهما الله، ولهم أولاد بالإمارات وعدن.

(٥) كما أخبرني ابنه السيد جيلاني بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيدروس العيدروس.

وكلهم حفظة للقرآن العزيز، سائرون على منهج والدهم، ملازمون له في حركاتهم وسكناتهم، لا يفترون عنه، قائمون بإمامة مسجد السقاف ونظارته وترتيب القراءة والحديث والحزب على المنهج الذي كان يمشي فيه والدهم، وقد يساعدهم في ذلك ابن عمهم حمزة بن عمر؛ كما مرت الإشارة إلى ذلك في ترجمته أثناء ترجمة والده.

وكل [هؤلاء] الأربعة توفوا بتريم، دُفِن علي في قبر جده عيدروس بن علوي خارج قبة الإمام العيدروس بجانبها الغربي، وكذا أخوه السيد محمد فإنه دُفِن خارج القبة أيضا، أما السيد عيدروس بن عبدالله فقد دفن في داخل (القبة) بجانبها الغربي بالقرب من قبر والده وعمه عمر بن عيدروس، وأما رابع الأربعة وهو السيد عبدالرحمن فقد نبش له قبر أبيه، ودفن فيه قبل أوان نبشه وهذا ليس من المستحسن(١).

استــدراك(٢):

وقد عزب عن ذاكرتي بقية أولاد الحبيب عيدروس بن علوي العيدروس؛ وهم: علوي ومحمد وأحمد كلهم حفظة للقرآن يتلونه مع أبيهم آناء الليل وأطراف النهار، أخذوا عن أبيهم وعن علماء عصرهم الذين بتريم وسيئون والغرفة، وتوسعوا في فنون العلوم، لكن لا أدري تواريخ موتهم، وكلهم ماتوا بتريم.

- **محمد** بن عيدروس مات له ابنان شابان؛ ماتا في وقت متقارب، قال فيهما جدهما عيدروس: "من أرد أن ينظر إلى شباب أهل لجنة فلينظر إلى هذين الولدين"، وانقرض.

---

(١) ذكر المؤلف في المخطوطة عدم جواز ذلك شرعاً ذاكراً الدليل، إلا إن ابنه عبدالقادر الجيلاني أخبرني أن ذلك تم بعد استشارة الحبيب جعفر بن أحمد العيدروس، ولعل هذه حالة خاصة لا يقاس عليها.

(٢) قدمنا هذا الاستدراك هنا، وإن كان محله في الأصل نهاية المخطوط.

- أما السيد **علوي**(١) بن عيدروس مات منقرضاً (أيضاً) وله عقب من ابنتين تركهما، ومن أسباطه السيدان الفاضلان العالمان العاملان سقاف وعيدروس أبناء الإمام الناسك عمر بن عبدالرحمن بن علي ابن شهاب الدين.
- السيد **أحمد** بن عيدروس بن علوي؛ فقد توفي بجاوة وله عقب هناك، خرج واحد من أبنائه إلى تريم ومكث عند عمه عبدالله ثم رجع.

وكل أولاد الحبيب عيدروس بن علوي أمهم الشريفة سلمى بنت الحبيب أحمد ابن علي الجنيد إلا أحمد، وأم سلمى هذه وأخيها سقاف بن أحمد هي نور الصباح بنت عبدالله اليمني، كما إنها أيضاً أم السيد علي عبدالله بن علي بن هارون الجنيد المتوفى بسنغافورا، والشريفة سلمى التي هي أم أولاد الحبيب عيدروس بن علوي العيدروس الآنف الذكر هي أخت الحبيب سقاف بن أحمد الجنيد كما سبق، وأخت الشريفة أم هاني التي هي أم الحبيب علي بن عيدروس بن أحمد بن علي بن عبدالله ابن شهاب الدين، فالحبيب هذا ابن خالة لأولاد الحبيب عيدروس بن علوي العيدروس المذكورين.

ذكر الحبيب حسين بن عبدالرحمن بن حسين بن حسن بن حسين ابن حسن بن علوي بن عبدالله (صاحب الطاقة):

وها نحن ننتقل إلى ذكر نبلاء آخرين من السادة آل العيدروس الذين هم من فروع الإمام عبدالله العيدروس المشهور بصاحب الطاقة (من آل ريضة).

فمن نبلائهم أيضاً: الحبيب حسين بن عبدالرحمن بن حسين بن حسن بن حسين ابن حسن بن علوي بن عبدالله صاحب الطاقة، وهو شريف فاضل فقيه ورع توفى في

(١) كان سيداً فاضلًا حافظاً لكتاب الله، محباً للخير وأهله، ولد بتريم، ذكره الحبيب محمد بن حسن عيديد وعدّه من أشياخه وذكر له كرامة عجيبة، وقال: إنه توفي ببتاوي عام (١٣٠٨هـ)، والله أعلم. ينظر: ((إتحاف المستفيد)): صـ ١٣٣؛ للسيد محمد بن حسن عيديد؛ بتحقيق السيد حسن صالح الكاف تحت الطبع.

(٣ جمادى الأولى سنة ١٢٨١هـ) والد السيد عبدالله بن حسين بن عبدالرحمن المذكور، وهو المشهور والموصوف بالذكاء والنباهة والتواضع، وكان موته بالهند سنة (١٣١٣هـ) وأمه الشريفة سلمى بنت أحمد بن عمر بن أحمد الصليبية العيدروس، وهو والد السيد محمد بن عبدالله وأخويه عبدالرحمن وحسين، وهؤلاء الثلاثة من آل العيدروس الذين يسكنون الريضة - قرية بالقرب من مدينة تريم تقدم ذكرها - وكل واحد منهم موصوف بالخضوع والتواضع والذكاء والعلم والعبادة لاسيما:

ترجمة السيد محمد بن عبدالله بن حسين بن عبدالرحمن العيدروس:

الحبيب محمد؛ فإنه من أعلام العلماء المتخرجين في كثير من الفنون بعد أن تلقاها من المشايخ بتريم وسيئون وغيرهما، وكل من يعرفه يصفه بأنه من الذين يمشون على الأرض هوناً، نزيهاً متواضعاً عفيفاً شريفاً مع قناعة بالرزق اليسير، وشغف في طلب العلم والمدد من أهله وسلفه، ويتوِّج ذلك كله عزة نفس، وغزارة علم، ورجاحة رأي، وحصافة تفكير، وصبر على البلاء، سافر إلى الحرمين الشريفين للحج والعمرة والزيارة عدة مرات، وطُلب للتدريس في مدرسة الأخوة والمعاونة بتريم في خصوص[1] علم الفقه والآلة؛ فأجاب إلى ذلك ومكث في هذه الوظيفة مدة قصيرة؛ كما توظف أيضاً في بعض مدارس آل العيدروس بضواحي تريم بتاربة والسويري[2] وغيرهما، كان ميلاده سنة (١٣٠٨هـ) ووفاته بتريم شهر (رمضان سنة ١٣٨٠هـ) بعد أن اتخذ له بها بيتاً يسكن فيها أولاده المباركون[3].

---

(١) أي: في تخصص، وقد تقدم توضيح معنى علوم الآلة صـ ٣٦ .

(٢) وفي الريضة من باب أولى.

(٣) وأولاده: السيد علي، والسيد جيلاني. نسخة من أبيهم في التواضع وهضم النفس، ولهم في تريم ذرية مباركة، متصفون بالعلم مع جد واجتهاد، خصوصاً أولاد السيد جيلاني؛ وهم: محمد وحسين وعلوي وعبدالله.

أما أخواه عبدالرحمن والحسين فقد مات عبدالرحمن (سنة ....)[1].

(وإلى هنا تم ما كتبه الحبيب المؤرخ النسابة الحبيب عمر بن علوي الكاف عن الأسرة العيدروسية.

أما الابن الخامس للإمام العيدروس الأكبر فهو محمد جاء في ((شمس الظهيرة)): ١/ ٩٨: أنه مات منقرضاً، وكان الإمام العيدروس يحب أن يكنى بأبي محمد.

وقد ختم هذه الدروس بذكر جملة من فضليات النساء من الأسرة العلوية عامة فأكتفي بما يتعلق بالأسرة العيدروسية والله ولي التوفيق.

وأختم الدروس مخاطباً لك أيها القارئ بقول الشاعر:

يا من غدا قارئاً فيما كتبتُ ومن ... أضحى يردد فيما قلته نظرا
سألتك الله إن عاينت لي خطأً ... فاستر علي فخير الناس من سترا

أحمد بن حسين الصليبية العيدروس

الفاتح من رجب سنة ١٤٣٥هـ

❑ ❑ ❑

---

(١) هكذا نقص في الأصل. توفي الحبيب عبدالرحمن في الريضة في (جمادى الأولى سنة ١٣٤٧هـ)، وتُوفي الحبيب حسين في (رمضان سنة ١٣٨٥هـ).

المراجــع

١. **القرآن الكريم**.

٢. **الشجرة العيدروسية** المنسوخة من شجرة العلامة الحبيب عبدالرحمن المشهور، توجد لدى السادة أولاد الحبيب حسين بن علوي العيدروس بشبي نسخة منها (مخطوط).

٣. **المشرع الروي في مناقب السادة آل أبي علوي**/ للسيد محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي (مطبوع).

٤. **الأقمار والشموس** (مخطوط)/ للمؤرخ عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف.

٥. **إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت**/ للسيد عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف (مطبوع).

٦. **المعجم اللطيف**/ للمؤرخ العلامة السيد محمد بن أحمد الشاطري (مطبوع).

٧. **شمس الظهيرة**/ للعلامة النسابة الحبيب عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور، تعليقات السيد محمد ضياء ابن شهاب (مطبوع).

٨. **تراجم مختصرة**/ جمع الحبيب محمد - سعد - بن علوي بن عمر العيدروس (مطبوع).

٩. كتاب **الخبايا في الزوايا**/ للمؤرخ الحبيب عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (مطبوع).

١٠. **صلة الأهل**/ للعلامة الشيخ محمد بن عوض بن محمد بافضل (مطبوع).

١١. **النور السافر في أخبار القرن العاشر**/ للعلامة عبدالقادر بن شيخ العيدروس (مطبوع).

١٢. **غرر البهاء الضوي**/ للعلامة المسند محمد بن علي خرد (مطبوع).

١٣. **خلاصة الخبر**/ للمؤرخ عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (مطبوع).

١٤. **مجموع** كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس (مخطوط).

١٥. **لسان العرب**/ محمد بن مكرم بن منظور (مطبوع).

١٦. **الفرائد الجوهرية** (مجموع تراجم)/ للمؤرخ عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (مطبوع).

١٧. **شرح القصيدة العينية**/ للإمام الحداد السيد أحمد بن زين الحبشي (مطبوع).

١٨. **مواهب الملك القدوس، لبحث ملاحظات السيد يحيى بن أحمد بن عبدالباري العيدروس**/ للمؤرخ عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (مصفوف).

١٩. **الدروض المزهر في شرح قصيدة مدهر** (مخطوط)/ القصيدة للعلامة عبدالله بن جعفر مدهر، وشرحها للحبيب الإمام أحمد بن علي الجنيد والشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد باسودان.

٢٠. **حلية البشر في أخبار القرن الثالث عشر**/ لابن البيطار عبدالرزاق بن حسن الدمشقي؛ الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .

٢١. **جمهرة العرب**/ لابن دريد الأزدي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين .

٢٢. **ديوان العيدروس العدني**/ للإمام أبي بكر بن عبدالله العيدروس.

❑ ❑ ❑

محتوى الكتاب

تقريظ ٥
المقدّمة ٧
لفت نظر وملاحظة: ٨
التعريف بالمخطوط ١١
صور من المخطوطات المستعان بها ١٢
ترجمة مختصرة للحبيب عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف ١٧
مقدمة المؤلف ١٩
من هي القبيلة العيدروسية؟ ومن هم آل العيدروس؟ ٢٠
معنى العيدروس: ٢١
ترجمة الإمام العيدروس الأكبر [الجد الجامع لهذه القبيلة] ٢٢
ترجمة الشيخ الإمام أبي بكر الملقب بالعدني الأول من أبناء العيدروس الأكبر ٢٦
ترجمة الإمام أحمد المساوى بن أبي بكر العدني: ٢٨
ترجمة الشيخ الإمام علوي بن عبدالله العيدروس الابن الثاني من أبناء الإمام العيدروس ٣٠
ترجمة السيد أحمد بن عمر بن عبدالله بن علوي العيدروس ٣١
ترجمة السيد أحمد المحتجب بن علوي العيدروس (صاحب بور) ٣٢
ترجمة السيد عبدالله بن علوي بن أحمد المحتجب ٣٣
ترجمة السيد الإمام حسن بن أحمد العيدروس من المتأخرين من قبيلة آل علوي بن عبدالله العيدروس الأكبر ٣٣
ترجمة السيّد العلامة علي بن عبدالقادر العيدروس، نابغة آل علوي ابن عبدالله: ٣٤
ذكر الحبيب جعفر بن أحمد بن عبدالقادر العيدروس ٣٦

ترجمة الإمام شيخ بن عبدالله بن أبي بكر العيدروس الابن الثالث للإمام العيدروس ...٣٨
مقدمة..٣٨
ترجمة الإمام شيخ بن عبدالله العيدروس..........................٣٩
ترجمة السيد عبدالله بن شيخ (الأكبر) العيدروس ٣٩
ترجمة السيد حسين بن عبدالله بن شيخ الملقب بالصُليبية ٤٠
ترجمة الإمام أحمد بن الحسين الصليبية بن عبدالله بن شيخ العيدروس..........٤١
ترجمة السيد علي بن عبدالله بن أحمد بن حسين الصليبية (خليل الإمام الحداد) ٤٢
ترجمة الحبيب حسن بن علوي بن محمد الصليبية ٤٣
ترجمة السيد حسين بن أحمد بن محمد الصليبية العيدروس ٤٤
ترجمة الإمام شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الأكبر ٤٧
ترجمة الإمام أحمد (بن شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس) صاحب بروج ٤٩
ترجمة السيد عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس مؤلف كتاب «النور السافر» ٥٠
ترجمة الحبيب الإمام عبدالله بن شيخ صاحب القبة بتريم ٥٢
كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس عنه ٥٥
ترجمة الإمام محمد بن عبدالله بن شيخ العيدروس مؤلف كتاب «إيضاح أسرار علوم المقربين» ٥٧
ترجمة الإمام شيخ بن عبدالله مؤلف كتاب «السلسلة العيدروسية» ٥٨
ترجمة الإمام عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الأكبر (صاحب الشحر)...............................٦٠
ترجمة السيد صادق بن زين العابدين العيدروس، بالرملة ٦١
ترجمة السيد زين بن صادق العيدروس، صاحب مسجد الرملة ٦٢
ترجمة السيد عبدالقادر بن محسن بن عبدالله بن زين بن صادق العيدروس ٦٣
ترجمة الإمام السيد علي زين العابدين الابن الثالث من أبناء الإمام عبدالله بن شيخ صاحب القبة ٦٤
ترجمة السيد محمد المصطفى بن علي زين العابدين ٦٦
ترجمة أولاد السيد محمد المصطفى بن علي زين العابدين ٦٧

ترجمة جعفر الصادق (الثاني) بن محمد المصطفى بن زين العابدين ٦٧
ترجمة السيد عبدالله الباهر بن محمد المصطفى العيدروس ٦٧
ترجمة السيد علي زين العابدين (الثاني) بن محمد المصطفى ٦٨
ترجمة الإمام شيخ بن محمد المصطفى ٧٠
ترجمة العلامة عبدالرحمن بن مصطفى بن شيخ العيدروس المعروف بـ (عيدروس مصر) ..٧١
ترجمة السيد عيدروس بن محمد بن عيدروس بن شيخ ٧٤
ترجمة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد..........................٧٥
ترجمة الإمام عبدالباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس ٧٦
ذكر السيد مصطفى بن شيخ بن عيدروس العيدروس ٧٨
ترجمة الحبيب عبدالله بن شيخ بن عيدروس العيدروس ٧٩
ترجمة السيد محمد المستور بن عبدالله بن شيخ العيدروس..........................٨١
ذكر السيد العلامة يحيى بن أحمد بن عبدالباري بن شيخ العيدروس ٨٢
ذكر فرع آل زين العابدين أحد فروع السادة آل عبدالله بن شيخ العيدروس ٨٣
ذكر السادة آل زين العابدين ذرية السيد حسين بن مصطفى بن شيخ العيدروس:......٨٣
ذكر السيد محمد بن (زين بن) حسين بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى ابن علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ العيدروس..........................٨٣
ترجمة حسين بن أحمد بن حسين بن مصطفى بن شيخ العيدروس المعروف بـ (حسين الشيخ) ٨٤
ترجمة السيد زين العابدين بن أحمد بن حسين بن مصطفى بن شيخ العيدروس ٨٦
ترجمة السيد عبدالله (حبشي) بن زين العابدين العيدروس ٨٧
ذكر أولاد حسين بن زين بن أحمد العيدروس..........................٨٩
ترجمة الإمام حسين بن عبدالله العيدروس الأكبر الإبن الرابع من أبناء الإمام العيدروس وبعض من مناقب الأفذاذ من ذريته..........................٩٠
ترجمة ابنه الإمام أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس ٩٢
ترجمة عبدالله صاحب الطاقة ٩٣

ترجمة الإمام محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العيدروس الأكبر..................... ٩٤
ترجمة السيد محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين بن الشيخ عبدالله العيدروس ٩٧
ترجمة الحبيب عبدالرحمن بن محمد المعروف بـ(صاحب الدشتة)........................ ٩٨
ترجمة الإمام عيدروس بن حسين بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالرحمن صاحب (الدشتة) ١٠٠
الأفذاذ من ذرية الإمام عبدالله المعروف بصاحب الطاقة ١٠٣
ترجمة السيد الفاضل علوي بن أحمد (صاحب تاربة) ١٠٤
فخايذ أخرى من آل العيدروس الذين ينتمون للإمام علوي بن أحمد العيدروس صاحب تاربة١٠٧
ترجمة الإمام العظيم: علوي بن عبدالله (صاحب ثبي)........................ ١٠٧
ترجمة الحبيب حسن بن علوي صاحب المسجد بالريضة........................ ١١٠
ترجمة الحبيب عبدالله بن علوي بن عبدالله بن حسن صاحب الريضة ١١٠
ترجمة الحبيب حسين العالم بن حسن بن أحمد بن حسن بن علوي ١١١
ترجمة الحبيب عيدروس بن علوي بن عبدالله بن علوي بن عبدالله ابن حسن صاحب الريضة١١٢
ترجمة الحبيب عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس ١١٣
ترجمة السيد علوي بن عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس والد الحبيب (سعد).. ١١٥
ترجمة السيدين: عباس وحمزة ابني عمر بن عيدروس ١١٥
ترجمة السيد حمزة بن عمر بن عيدروس ونشاطه العلمي والاجتماعي ١١٦
ذكر الحبيب حسين بن عبدالرحمن بن حسين بن حسن بن حسين بن حسن بن علوي بن عبدالله (صاحب الطاقة)........................ ١٢٢
ترجمة السيد محمد بن عبدالله بن حسين بن عبدالرحمن العيدروس: ١٢٣
المراجـــع........................ ١٢٥
محتوى الكتاب........................ ١٢٧